

برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال
لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والاتجاه نحو التعلم
الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د/ أماني محمد طه مصطفى

أستاذ باحث مساعد مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والاتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

د/ أماني محمد طه مصطفى*

مقدمة البحث:

أوجد التقدم العلمي المتسارع والتغيرات الاقتصادية الكبيرة والثورة التكنولوجية والمعرفية الهائلة التي يشهدها العالم اليوم، وما ترتب على ذلك من تغيرات وتطورات كبيرة في أسواق العمل بمختلف المجالات العديد من العقبات أمام الشباب ذكوراً وإناثاً فيما يتعلق بالتوظيف واختيار المهن التي سوف يعملون بها بعد تخرجهم، ومع التطور السريع في المعرفة وتكنولوجيا الاتصالات واقتصاديات السوق والسرعة في إنتاج المعرفة أصبح الأفراد يعيشون حالة من التحدي العقلي والفكري، وأصبحت السبيل إلى التقدم ومواكبة العصر ومعايشته والمشاركة فيه تتوقف على التفكير؛ خاصة أن أحد معايير التقدم هو قدرة الشعوب على التفكير السليم والبعد عن التقليدية والآلية.

ويعد التفكير هدفاً أساسياً من أهداف التربية الذي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تنميته لدى المتعلمين، وسبيلها إلى تحقيق ذلك المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية؛ إذ إنها نشاط عقلي ذو أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، فمن خلاله يتدبر الإنسان وبيصر ويعقل كل ما حوله لكي يتمكن من التفاعل مع الوسط المحيط به لتحقيق التقدم والرفق للمجتمع بأسره. ولعل الحاجة إلى التفكير لا تتضح فقط في البحث عن المعلومات واختبارها للمواقف المختلفة، وإنما استخدام هذه المعلومات في معالجة المشكلات على أكمل وجه ممكن.

* د/ أماني محمد طه مصطفى: أستاذ باحث مساعد مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية -المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

ونظم التعليم الحالية والمستقبلية ليست مطالبة فقط بتعليم المزيد والمزيد من الأفراد، بل أن يكون مستوى تعلم هؤلاء الأفراد على درجة عالية من الكفاءة علمياً وتحصيلياً، ولتحقيق ذلك فإننا نحتاج إلى مناهج وبرامج تعليمية معاصرة تتماشى مع المتغيرات الحادثة في مجتمعنا (اللقاني، ١٩٩٥)؛ ذلك لأن المناهج الدراسية هي الوسيلة الرئيسة لتحقيق أهداف التربية؛ فهي المرأة التي تعكس الثقافة السائدة في أي مجتمع من المجتمعات، وعن طريقها يكتسب الأفراد ثقافة مجتمعهم والصفات السلوكية التي تؤهلهم للحياة في مجتمعهم المتغير المتطور.

وقد أصبح من الضروري أن يُدرج البُعد المستقبلي في كل مناهجنا الدراسية، وفي أساليب تدريسنا، بل ويجب أن يكون الواقع المستقبلي جزءاً أساسياً من تفكير الطلاب، وأيضاً ما يُمكن أن يحدث من احتمالات في المستقبل، حيث أن تدريس الجغرافيا يهدف إلى إكساب المتعلمين المهارات العقلية التي تمكنهم من تنمية القدرة على التفكير، خاصة الجغرافيا البشرية؛ فيركّز هذا القسم على دراسة الأنماط، والعمليات التي تشكّل المجتمع البشري: (الثقافية، والتنموية، والاقتصادية، والصحية، والتاريخية، والسياسية، والديموغرافيا، والدين، والاجتماعية، ووسائل النقل التي يستخدمها الناس، والنشاط السياحي، والحضاري). كذلك طرح الحلول الواقعية والعملية للمشكلات التي تخص السكان والبيئة، بالإضافة إلى الأخطار التي يتعرض لها الإنسان وممتلكاته؛ إذ إنّ علم الجغرافيا لا يقتصر بشكل رئيسي على وصف الظواهر التي تحدث على الأرض فقط؛ بل ذهب إلى مرحلة التخصيص التي تواكب وتتماشى مع التطور العلمي الذي شهده العالم مع أواخر القرن العشرين وحتى الآن؛ وذلك لأنه يعتمد على أدوات التحليل، والقياس، والربط، إضافة إلى استعمال نماذج، ونظريات تطبق واقعياً. (صلاح الدين عرفة، ٢٠٠٥)

ومن الأهداف العامة لتدريس الجغرافيا، خاصة في المرحلة الثانوية، إتاحة الفرصة للطلاب كي يمارسوا طرائق التفكير السليمة، بالإضافة إلى مساعدتهم على اكتساب المهارة في استخدام أسلوب حل المشكلات، وعلى اكتساب المهارات اللازمة لاستيعاب ما يدرسونه، وليس هذا فقط، بل تطبيق ما يتم دراسته على مواقف حياتية تسهم في حل المشكلات التي قد تواجههم في الحياة.

وبعد التفكير المستقبلي أحد أنماط التفكير الذي يتطلب معالجة المعلومات التي سبق تعلمها من أجل استشراف آفاق المستقبل؛ فهو يرتبط بالعديد من المهارات العقلية التي يؤديها المتعلم، والمهارات النفس حركية التي يتطلب أدائها جميعاً توظيف العقل، ويشترط حدوث الأداء الماهر والتميز لتلك المهارات العقلية.

وتكمن أهمية التفكير المستقبلي في إعداد الطلاب في أن يتدبروا أمر مستقبلهم بشكل أكثر وعياً وفعالية، وفي تكوين أجيال قادرة على التدبر وإعمال العقل لديها روح المغامرة والتحدي لمواجهة التحديات المستقبلية، وقادرة على التفكير في المستقبل ومؤمنة بقدراتها وإمكانياتها في بناء هذا المستقبل وتوجيهه دون إغفال الماضي والحاضر (السعدي، ٢٠٠٨).

كما بين مصطفى وشاكر أهمية التفكير المستقبلي في الآتي: (رسالن وعبد العظيم، ١٩٩٨) (العيسوي، ٢٠١٠)

- عمليات التغيير الاجتماعي والحضاري تستغرق وقتاً طويلاً، ولا بد من الإعداد والتخطيط لها على مدى زمني طويل.
- أهمية معرفة نتائج تطبيق السياسات الحالية وإمكانية استمرارها.
- إن تربية المستقبل تدعو إلى إيجاد حل لرفع مستوى التفكير العلمي والنظري والتجريبي عند المتعلمين بما يضمن لهم القدرة على التفكير الموضوعي النقدي؛ لمواجهة الغزو الثقافي والقيمي وتأثيراته على أنماط السلوك والتفكير وفلسفة الحياة.
- يعيش عالما العربي حالياً حالة من التغير، وبالتالي يعيش أزمة حقيقية، مما يدفعنا إلى أن نفكر ونتأمل الماضي والحاضر والمستقبل، ونحاول البحث عن طريق نسترشد به.
- ضخامة التحديات المستقبلية التي سوف تواجه البشرية، وتراكمها السريع وسرعة تغيرها.

ونتيجة لذلك يُعتبر التفكير المستقبلي من المقومات المرغوبة والمطلوبة للمواطن العصري، ومن ثم أصبحت الحاجة إلى تنمية التفكير المستقبلي لدى الطالب ضرورة ملحة، وعليه فنحن في حاجة إلى فكر تعليمي مستقبلي، لا يتطلع إلى حل مشاكل الماضي فقط؛ بل إلى تصور مستقبلي لحياة المواطن والمجتمع.

ويعتبر التعليم الريادي من المفاهيم المهمة سواء للدول المتقدمة أو النامية على حد سواء؛ إذ تسهم المشاريع الريادية مساهمة فعالة في التنمية الاقتصادية في مختلف البلدان، وقد أولت الدول والمؤسسات الدولية أهمية خاصة لريادة الأعمال خصوصاً بين الشباب باعتبارها مدخلاً مهماً للتخفيف من معدلات البطالة العالمية، ومجالاً خصباً لإنشاء المشاريع وتحقيق الابتكارات والإصلاح الهيكلي، مثل التحول الفكري بعيداً عن التوظيف في القطاع الحكومي، وإصلاح سياسات العمل، وتعزيز نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وإنشاء النظم البيئية المواتية لريادة الأعمال (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٤).

ومن هنا برز دور ريادة الأعمال بعد عجز العديد من المؤسسات العامة والخاصة عن استيعاب المزيد من الشباب العاملين؛ مما أدى إلى تفاقم البطالة بين آلاف الخريجين والخريجات ودفعهم للبحث عن البديل الآخر للوظائف، كما بدأت غالبية الدول والحكومات تعمل على سن القوانين والتشريعات الداعمة والراعية لقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، باعتبارها التجسيد الحقيقي للعمل الريادي.

وقد قطعت العديد من الدول شوطاً ملحوظاً في هذا المجال، وأصبحت لديها تجارب مميزة في الريادة من خلال دعمها وتشجيعها لقطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة لكي تلحق بركب التقدم وبناء المستقبل برؤية متطلعة.

وعلى ذلك فقد أصبحت ريادة الأعمال بمفهومها الواسع من أهم القضايا الملحة التي تحظى باهتمام عالمي واسع، ذلك نظراً للدور الذي تؤديه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إضافة لدورها المتميز في إشراك العديد من الفئات المجتمعية في النشاط الاقتصادي، وعلى وجه التحديد فئة الشباب من خلال إقامة المشاريع ومنظمات الأعمال الخاصة بهم (الشميري، ٢٠١٠).

وقد أسهم تشجيع وتعزيز التعليم للريادة في الإنجازات التي حققتها حملة التعليم للجميع (EFA) والتي هي أولوية لليونسكو في مجال التربية والتعليم، وفي السنوات الأخيرة، جرت محادثات موسعة حول مفهوم التعليم للجميع، وما يمكن الاستفادة منه في تحقيق تعليم وتدريب يسهم في إعداد الأفراد للحياة والعمل، فبما أن المزيد من الأطفال والبالغين يتلقون التعليم الأساسي ويستكملونه؛ فمن المهم تزويدهم بالمهارات اللازمة لعالم العمل التي تمكنهم من

القدرة على العمل بشكل لائق، وإعالة أنفسهم وعائلاتهم، وتسهم في جعلهم أعضاء فاعلين ومحترمين في المجتمع؛ إذ يسهم التعليم للريادة بشكل خاص في تحقيق أهداف التعليم للجميع، لا سيما الأهداف ذات الصلة بالمهارات الحياتية (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٢).

ولما كان التعليم الثانوي في مصر مرحلة تعليمية مهمة ومؤثرة للغالبية العظمى من الطلاب لمسئوليته عن إعداد هؤلاء الطلاب للحياة العلمية والمهنية، وكذلك إعدادهم معرفياً وثقافياً لإدارة شئونهم الشخصية والمالية والاقتصادية؛ كانت أهمية وجود نظام جيد وفعال للتوجيه والإرشاد نحو قضية مهمة مثل ريادة الأعمال، فهذا التوجيه - الذي يعمل على وضع الفرد المناسب في المكان المناسب نتيجة الاختيار الجيد - العديد من الفوائد النفسية والاقتصادية والصحية منها: ارتفاع نسب النجاح والتفوق في مجالات الدراسة والعمل، وزيادة الإنتاج كمّاً وكيفاً، وشعور الفرد بالرضا والسعادة في دراسته ومهنته، وهو ما ينعكس بالإيجاب على حياته العملية والأسرية والاجتماعية والنفسية. (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٢).

لذا فإنه من الضروري التأكيد على تنمية وعي الطلاب بثقافة ريادة الأعمال، وذلك من خلال نشر الثقافة الريادية في جميع مراحل التعليم وربطها بالواقع العملي المعاش، مع التركيز على فئة التعليم الثانوي؛ حيث إنهم نواة قادة الفكر ورواد التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المستقبل. ويقصد بالوعي هنا: الوعي بمستوياته المختلفة. المعرفي والوجداني والسلوكي. فالوعي لا يقتصر على عنصر الإدراك والمعرفة بثقافة ريادة الأعمال وما يرتبط بهما من ميول واتجاهات وقيم فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى أسلوب الفهم والتحليل والتركيب وعملية التقييم من جانب الفاعلين وتصرفاتهم وردود أفعالهم ووعيهم بالمعوقات والمشكلات التي تواجه ريادة الأعمال في المجتمع، ومن هنا تأتي أهمية وجود نظام جيد وفعال لتوجيه هؤلاء الطلاب بكل أنواع التعليم وخصوصاً في المراحل التعليمية المنتهية، والتي قد يدخل الطلاب بعدها الجامعة أو سوق العمل، وقد أشارت الكثير من الدراسات السابقة إلى هذه الأهمية ومنها:

١- دراسة (علي الحوات، ٢٠٠٥) التي أشارت إلى أن هناك العديد من التحديات التي تواجه البلاد العربية في العصر الحالي مثل: بطالة الشباب، وغياب المبدعين، واختفاء الموهوبين، وأوضحت أن التوجيه والإرشاد

المهني الجيد هو السبيل الفعال لمواجهة هذه التحديات، كما أكدت على ضرورة جعل الإرشاد والتوجيه المهني جزءاً من الثقافة العامة في حياة أبناء البلاد العربية، وجزءاً من التعليم والتنشئة الاجتماعية للشباب، وقامت كذلك بوضع استراتيجية لتطوير وتحديث التوجيه والإرشاد المهني بالعالم العربي.

٢- دراسة (Bernes, et al, 2007) التي أكدت على أهمية التوجيه والإرشاد المهني للطلاب في كل أنواع التعليم، والحاجة الشديدة إلى دراسات تجريبية وتتبعية أكثر كفاءة تقوم بها النظم التعليمية والمنظمات المهنية لتحديد فاعلية هذا التوجيه ومستقبله، والبيئة الاقتصادية والثقافية اللازمة له، والأدوات والوسائل التي يمكن استخدامها في قياس مدى تحقيقه لأهدافه.

٣- دراسة (Sultana & Watts, 2008) التي أشارت إلى أهمية التوجيه والإرشاد المهني في كل أنواع التعليم ومراحلها، وقامت بمراجعة وتحليل خدمات التوجيه والإرشاد المهني في عشرة من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من بينها مصر، وأوضحت أن هذه الخدمات وشكلها ومستواها يرتبط إلى حد كبير بالمستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي للدولة، كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات للتنمية المستقبلية لخدمات التوجيه والإرشاد المهني بهذه المنطقة.

الشعور بالمشكلة:

على الرغم من أن التفكير المستقبلي مطلب مهم في حياة الطلاب؛ إلا أن المعلمين يستخدمون طرقاً واستراتيجيات تعليمية واحدة في تدريسهم لا تراعي مبدأ التنوع بين الطلاب، وهذا بدوره يؤثر على تدني مهارات التفكير لديهم بعامة، والتفكير المستقبلي بصفة خاصة؛ وهي ما كشفت عنه البحوث والدراسات السابقة، لذلك كانت هناك مبررات أسهمت في الشعور بمشكلة البحث؛ وهي:

(١) الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة:

اتسمت معظم الدراسات بالتعبير عن الرؤى المستقبلية، وسبل تنمية التفكير المستقبلي، وتهيئة الأبناء للتعامل مع المستقبل وتحديد مهاراته واستراتيجياته عن طريق تقديم بعض المقررات الدراسية أو الوحدات التعليمية التي تتضمن مهارات التفكير المستقبلي، والتي تساعد على زيادة وعي الطلاب بالمستقبل، ومن أمثلة

هذه الدراسات: دراسة (Kepner،2000)، ودراسة (عيد عبد الغني، ٢٠٠٢)، ودراسة (علي، ٢٠٠٦)، ودراسة (سعيد، ٢٠٠٨)، ودراسة (حسين، ٢٠٠٩). وباستقراء هذه الدراسات يتضح أن معظمها اهتمت بدراسة المستقبل على شكل تنبؤات وتوقعات، وبعضها ركز على أهمية تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلاب، وذلك من خلال التوصيات بتنمية التفكير المستقبلي في المواد الدراسية المختلفة، والبعض الآخر ركز على استشراف المستقبل مستنداً إلى منهج الدراسات المستقبلية، وليس قدرات معرفية وعقلية تتكون من مجموعة من المهارات العقلية التي تساهم في دراسة المستقبل.

(٢) الاطلاع على المشروعات والمؤتمرات العالمية:

من خلال الاطلاع على المشروعات والمؤتمرات العالمية والمجالس القومية المتخصصة، والتي اهتمت بتنمية التفكير، كما أشارت في توصياتها إلى ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير المستقبلي بهدف التطوير المستمر نحو الأفضل ومواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته المستقبلية، ويُمكن توضيح ذلك فيما يلي:

بيّنت ندوة [التاريخ ضرورة قومية] بأهمية تنمية وعي الطلاب بشي عون الحاضر ومتطلبات المستقبل (البحري، ٢٠٠٥)، ومشروع (المستويات القومية للتربية الجغرافية ٢٠٠٥): Geography Education Standard project، والذي حدد ما يجب أن يعرفه متعلم الجغرافيا ويكون قادراً على فعله في المستقبل، وأكد كذلك على الدور الكبير الذي يُمكن أن تلعبه الجغرافيا في توجيه تفكير التلاميذ نحو التحديات المستقبلية التي سيواجهونها في مستقبلهم، وذلك من خلال دعم المنهج وإثرائه بقضايا وظواهر موجّهة نحو المستقبل.

مما سبق يتضح أن توصيات المؤتمرات والندوات السابق ذكرها أكدت على أهمية تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلاب، وتضمن البُعد المستقبلي في عملية التعليم بمفهومها الشامل، وتضمن مهارات التفكير المستقبلي وتنميتها لدى الطلاب من أجل خلق جيل جديد يواجه التغيير وتحديات وعقبات القرن الحادي والعشرين.

(٣) الدراسات الاستطلاعية:

(أ) الدراسة الاستطلاعية الأولى: حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية عبارة عن امتحان قصير يقيس بعض المهارات المقترحة

برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
والإتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

بالتفكير المستقبلي مثل: التنبؤ، وإدراك العلاقات، والتوقع، وتقديم الاقتراحات، وتطبيقها على عينة من طلاب المرحلة الثانوية (مدرسة الجيزة الثانوية للبنات - محافظة الجيزة)، وقد لوحظ من خلال نتائج الدراسة تدني نسبة إدراك الطالبات للرؤى المستقبلية ومعرفتهم بمهارات التفكير المستقبلي، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (١) نتائج اختبار يقيس بعض مهارات التفكير المستقبلي

عدد أفراد العينة	التنبؤ	إدراك العلاقات	التوقع	تقديم الاقتراحات
٣٨	٩	١٣	١٠	٦
النسبة المئوية	%٢٣.٦	%٣٤.٢	%٢٦.٣	%١٥.٧

(ب) الدراسة الاستطلاعية الثانية:

كما قامت الباحثة بتطبيق اختبار لمعرفة مدى وعي الطلاب بالتعلم الريادي، وقد طُبِق الاختبار على عينة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة الجيزة الثانوية للبنات، وقد لوحظ من خلال النتائج تدني نسبة إدراك الطالبات لموضوع ريادة الأعمال ومفاهيمه، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٢) نتائج اختبار يقيس وعي الطالبات بريادة الأعمال

عدد أفراد العينة	المخاطرة المحسوبة	الثقافة الريادية	الإبداع والابتكار	الدرجة التفاضلية
٤٤	١٠	١٢	٨	١٤
النسبة المئوية	% ٢٢.٧	%٢٧.٢	%١٨.١	%٣١.٨

ومن خلال استطلاع الباحثة لرأي عينة من الموجهين والمعلمين لمادة الدراسات الاجتماعية (التاريخ - الجغرافيا - التربية الوطنية) للمرحلة الثانوية؛ تبين وجود صعوبات في هذه المواد الدراسية أهمها:

- ١- أن معظم موضوعات المنهج الحالي تم عرضها بطريقة تقليدية تعتمد على التلقين دون الاهتمام بعرض المعلومات في صورة مواقف أو مشكلات مثيرة تتحدى عقل الطالب وتستنير تفكيره.
- ٢- وجود قصور في تحقيق هدف تنمية التفكير المستقبلي وقصور لدى المعلم في استخدام طرق تدريس تؤدي إلى تحقيق هذا النوع من التفكير.

٣- وجود صعوبة لدى معظم الطلاب في فهم المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالدرس، وقد يرجع ذلك إلى طريقة التدريس التقليدية التي يستخدمها المعلم.

٤- أسئلة الأوراق الامتحانية تقيس في معظمها قدرة الطالب على الحفظ والاسترجاع، في الوقت الذي تم فيه تجاهل المستويات المعرفية العليا بدرجة كبيرة، والتي تُقابل التفكير المستقبلي عند بعض المفكرين التربويين.

ومن خلال استعانة الباحثة بشبكة المعلومات تبين عدم وجود دراسة تناولت زيادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي، (في حدود علم الباحثة)؛ ولذلك وبناءً على ما سبق فإن هناك ضرورة للقيام بهذا البحث.

مشكلة البحث:

وفقاً لما ورد في تقرير زيادة الأعمال في مصر الصادر عن المرصد العالمي لريادة الأعمال عام ٢٠١٢، ينظر الراشدون المصريون الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٦٤ عامًا نظرة إيجابية إلى ريادة الأعمال، كما يرى نحو ٨٥% منهم في ريادة الأعمال خيارًا مهنيًا مفضلًا، ويعتقد ٦٠% أنهم يملكون المهارات والمعرفة اللازمة لإنشاء أعمال خاصة بهم، كما أعرب ٤٢% عن نيتهم في إنشاء أعمال مستقبلًا، ولكن ثلثهم تقريبًا عبّروا عن مخاوف معتدلة من الإخفاق عند إنشاء الأعمال، وقد أتاح التقرير عددًا من المؤشرات المتعلقة بريادة الأعمال في مصر، والتي من أهمها ما يلي: (المرصد العالمي لريادة الأعمال، ٢٠١٢)

- يبلغ معدل النشاط الريادي الإجمالي الذي يقيس النسبة المئوية من عدد السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٦٤ عامًا، والذين يحاولون بفعالية إنشاء أعمال أو يملكون ويدبرون مسبقًا أعمالاً تجارية لا يزيد عمرها على ثلاثة اعوام ونصف: ٧.٨٢%.
- تعد مصر في ٢٠١٢ من أحد أخفض معدلات توقف الأعمال قياساً باقتصادات أخرى معتمدة على الموارد الطبيعية بمعدل يبلغ ٥.٢٨% وأوقف نحو ٤٠% تقريباً من المصريين أعمالهم بسبب عدم تحقيق الأرباح.
- حصل التعليم والتدريب على أدنى تقييم من بين كافة شروط الأعمال بعلامة وسيطة تبلغ ١.٢٨، مما يضع مصر في المرتبة الأخيرة بين البلدان التسعة والسنتين المشاركة في دورة ٢٠١٢م، كما حصلت على العلامة الأدنى قياساً بالدورات السابقة. ويعكس معدل العلامات الوسطى المتدني ضعف هذا

العامل في دعم ريادة الأعمال، وعلاوة على ذلك أدرج الخبراء النظام التعليمي بكافة مستوياته باعتباره أكثر العوامل تقييداً لتطوير ريادة الأعمال في مصر.

وتعد الأبحاث والتطور ونقل التقنية من شروط إطار العمل الآخر لريادة الأعمال، والتي منحها الخبراء المصريون تقييماً متديناً؛ إذ حصلت على علامة وسيطة تبلغ ١.٨، مما يضع مصر في المرتبة الثامنة والستين من بين الدول التسعة والستين المشاركة في دورة ٢٠١٢ للمركز الدولي لريادة الأعمال، واعتقد الخبراء أن المؤسسات الجديدة والنامية لا تستطيع بسهولة النفاذ إلى الأبحاث والتطوير إلى جانب ندرة فرص نقل التقنيات والعلوم والمعرفة الجديدة من الجامعات إلى المؤسسات الجديدة والنامية، مما سبق يتضح أن ريادة الأعمال في مصر منخفضة إلى حد بعيد سواء على مستوى الأنشطة الريادية أو حتى على مستوى نسبة الأشخاص الرياديين من إجمالي الراشدين في مصر (من هم في سن ١٨ إلى ٦٤ عاماً) التي تضم شريحة طلاب الجامعة المعرضين للبطالة بعد التخرج نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها مصر.

وبما أن برامج التعليم الريادي التي تهتم بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير، من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع وخدمات جديدة، وكذلك نظراً لأن ريادة الأعمال تسعى لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار، فقد يكون من المهم للغاية أن يتم تفعيلها تحت مظلة مؤسسات التعليم ليتمكن الطلاب من استحداث الأفكار الريادية، وتبنى هذه الأفكار من خلال التعليم الريادي لتصبح مشاريع ريادية منتجة (المركز الدولي لريادة الأعمال، ٢٠١٢).

يتضح مما سبق أن مشكلة البحث الحالي تتمثل في وجود بعض أوجه الضعف والقصور في تناول التعليم الريادي ومبادئ ريادة الأعمال بالتعليم الثانوي في مصر، الذي أشارت معظم الدراسات إلى الاهتمام بهذا الموضوع في مؤسسات التعليم العالي كدراسة (الشميمري، ٢٠١٠)، (Kirby, Ibrahim, 2011) و (Almobaireek, Manolova, 2012)، دون الاهتمام بالمؤسسات السابقة له، على عكس ما تتادى به المنظمات العالمية والإقليمية المهتمة بهذا الشأن، وعدم قدرة هذا النظام على مساعدة هؤلاء الطلاب في تحديد قدراتهم واستعداداتهم

وميولهم وتبصيرهم بها، ومساعدتهم كذلك على اختيار التخصصات المناسبة لهم في ضوء هذه القدرات والاستعدادات والميول؛ وهو الأمر الذي يستلزم الدراسة الدقيقة لواقع هذا النوع من التعليم والعمل على تحسينه لرفع جودة هذا التعليم المهم وتحسين مستوى مخرجاته من خلال استخدام بعض الآليات التي يمكن تطبيقها في هذا المجال.

وكذلك تتضح مشكلة البحث في تدنى مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالبات، وهو ما أشارت إليه الدراسات والبحوث السابقة والدراسات الاستطلاعية التي قامت الباحثة بتنفيذها مع طلاب المرحلة الثانوية. لذا فإن البحث الحالي يهدف إلى إعداد برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي، والاتجاه نحو التعلم الريادي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وفي ضوء ذلك يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما واقع تناول ريادة الأعمال بمناهج مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ما مهارات التفكير المستقبلي اللازم تتميتها لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ما صورة برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ما اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعلم الريادي؟

أهداف البحث: تحدد هدف البحث الحالي في:

- تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج أنشطة مقترح في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية.
- تنمية الاتجاه نحو التعلم الريادي من خلال دراسة برنامج الأنشطة المقترح.

أهمية البحث: يستمد البحث الحالي أهميته من الآتي:

- توجيه نظر المسؤولين عن التعليم الثانوي إلى أهمية التوجيه نحو ريادة الأعمال للطلاب بالتعليم الثانوي في رفع جودة هذا التعليم وتحسين مخرجاته.
- تقديم قائمة بمهارات التفكير المستقبلي، والتي يمكن تتميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تقديم اختبار التفكير المستقبلي كأداة لتقويم مستوى الطلاب في اكتسابهم للمهارات الأساسية المتصلة بالتفكير المستقبلي.

برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
والإتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

- تقديم اختبار لمفاهيم ريادة الأعمال لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تقديم نموذج للأدلة التعليمية التي يمكن أن ترشد وتوجه الطلاب بشكل جيد.
- تقديم برنامج قائم على الأنشطة، والتي يمكن أن يسترشد به طلاب التعليم الثانوي في تحديد التخصصات المراد الالتحاق بها لمواجهة متطلبات المستقبل.

منهج البحث: استخدمت الباحثة منهجين هما:

المنهج الوصفي: وتم استخدامه في جمع وتحليل وتفسير المعلومات المتعلقة بريادة الأعمال ومهارات التفكير المستقبلي والعلاقة بينهما وبين مادة الجغرافيا، ذلك لكتابة الإطار النظري، وإعداد أدواته ومسح البحوث السابقة التي تتعلق بذلك.

المنهج شبه التجريبي: وتم استخدامه عند إجراء عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية للتأكد من فعالية الأنشطة المقترحة.

فروض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم في ريادة الأعمال لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإتجاه نحو التعلم الريادي لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث: تقتصر عينة البحث الحالي على:

- مادة الجغرافيا للصف الثاني الثانوي (جغرافيا التنمية).
- طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة الجيزة الثانوية للبنات، إدارة جنوب الجيزة بمحافظة الجيزة.

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً- للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما واقع تناول ريادة الأعمال بمناهج مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية؟

- إعداد قائمة بمفاهيم ريادة الأعمال اللازم تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية.

- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا بكليات التربية والمراكز البحثية التخصصية، وتعديلها في ضوء آراء السادة الخبراء، وإعداد الصورة النهائية.

- تحليل محتوى وأنشطة وأسئلة التقويم الخاصة بمنهج الجغرافيا للصف الثاني من المرحلة الثانوية، واستخلاص نتائج تحليل المحتوى.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما مهارات التفكير المستقبلي اللازم تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية؟

- إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي اللازم تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية.

- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا بكليات التربية والمراكز البحثية التخصصية، وتعديلها في ضوء آراء السادة الخبراء، وإعداد الصورة النهائية.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: ما صورة أنشطة مقترحة في ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية؟

- إعداد قائمة لمفاهيم ومهارات ريادة الأعمال اللازم تضمينها في الأنشطة المقترحة لطلاب المرحلة الثانوية.

- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا بكليات التربية والمراكز البحثية التخصصية، وتعديلها في ضوء آراء السادة الخبراء، وإعداد الصورة النهائية.

برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
والإتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

- إعداد الأنشطة المقترحة لريادة الأعمال لطلاب المرحلة الثانوية.
- عرض الأنشطة المقترحة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا بكليات التربية والمراكز البحثية التخصصية، وتعديلها في ضوء آراء السادة الخبراء، وإعداد الصورة النهائية لها.
- رابعاً: للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: ما فعالية الأنشطة المقترحة في ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية؟
- إعداد أدوات البحث والتي تشتمل على:
 - اختبار مهارات التفكير المستقبلي.
 - اختبار المفاهيم لريادة الأعمال.
 - مقياس الإتجاهات نحو التعلم الريادي.
- عرض المقاييس والاختبار في صورتهم الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا بكليات التربية والمراكز البحثية التخصصية، وتعديلها في ضوء آراء السادة الخبراء، وإعداد الصورة النهائية لها.
- تطبيق المقاييس والاختبار على تلاميذ عينة البحث قبلياً.
- تطبيق الأنشطة المقترحة على طلاب المرحلة الثانوية.
- تطبيق المقاييس بعدياً على عينة البحث.
- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً بحساب الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي.
- تسجيل النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.
- مصطلحات البحث:** تبني البحث الحالي المصطلحات التالية:
 - **ريادة الأعمال:** "Entrepreneurship" يعرف البحث الحالي ريادة الأعمال بأنها: "قدرة خريجي المرحلة الثانوية على إنشاء مشروع جديد بإمكانات محددة أو الاستجابة لفرص جديدة واستثمارها بكفاءة عالية وقدرات متنوعة "
 - **مهارات التفكير المستقبلي:** مجموعة من العمليات العقلية التي يمارسها الطالب بهدف معرفة المشكلات والتغيرات المستقبلية، والتنبؤ بموضوع، أو

قضية، أو مشكلة ما مستقبلاً، وحلها أو الوقاية من حدوثها، أو التعرض لأضرارها وفقاً لما يتوافر لديه من معلومات مرتبطة بها حالياً مما يساعده على رسم صورة مستقبلية واضحة المعالم للواقع الذي يعيش فيه.

الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث:

يتناول هذا البحث جانبين رئيسيين، إذ يتناول المحور الأول زيادة الأعمال، ويتناول الثاني: مهارات التفكير المستقبلي، وسوف يتم تناول ذلك تفصيلاً.

المحور الأول: زيادة الأعمال، نشأتها، وأهميتها. مقدمة:

اتضح لصناع القرار في الدول المتقدمة أن هناك دوراً مهماً للمشروعات الصغيرة الريادية في النظام الاقتصادي، فهي تمثل إحدى القوى الدافعة للنهضة الاقتصادية الجديدة، حيث أن زيادة الأعمال تقوم على الابتكار والتغيير الذي يؤدي إلى الإنتاجية والقدرة الاقتصادية التنافسية، لذلك فهي محرك النمو الاقتصادي للدولة.

وفي هذا السياق أرجع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية عام ٢٠٠٤م النمو الهائل في اقتصاد الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وإنجلترا وألمانيا واليابان وفرنسا خلال القرن الماضي إلى النمو المتزايد للمشروعات الصغيرة، التي أسسها الأفراد في تلك المجتمعات من خلال منظومة زيادة الأعمال القائمة على الابتكار والتغيير.

on Trade and Development (UNCTAD) 2004 United Nations Conference
تتشجيع وتطوير برامج زيادة الأعمال في المؤسسات التعليمية وذلك من منطلق أن التعرض لمقررات في الريادة والإبداع من المحتمل أن يؤدي وبشكل كبير إلى أن يصبح الطلاب في محطات مهنية عند أي نقطة في المستقبل. Wilson, (2008) ويخلق لديهم قدراً من الاهتمام ببداية أعمال تجارية لما لها من أثر إيجابي على معدلات التوظيف والابتكار؛ وكذلك لمواجهة الطلب المتزايد من الطلاب على التعليم العالي وتلبية احتياجاتهم ومصالحهم، وربط المؤسسات التعليمية ببيئتها المتغيرة، فالتعليم يعد محورياً أساسياً في تنمية زيادة الأعمال وتطوير المهارات المرتبطة به والسمات العامة له.

وفي هذا السياق توجهت عديد من المؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم إلى الاستثمار على مستوى واسع في برامج ريادة الأعمال، على أساس استثمار دور التعليم في تنمية ريادة الأعمال في سن مبكرة قد تصل إلى رياض الأطفال، ويمتد هذا الدور ليصل إلى المراحل المتقدمة من التعليم العالي؛ وتحقيقاً لذلك الهدف قدمت بعض المؤسسات الأكاديمية بنجاح مناهج لريادة الأعمال؛ نتيجة لذلك فقد بدأت المقررات الدراسية والبرامج التعليمية والتدريبية في مجال ريادة الأعمال في الظهور بين المناهج الدراسية في العديد من جامعات العالم، كما أصبحت المنظمات الحكومية وشبه الحكومية في الدول غير الصناعية أحد المصادر الرئيسية للتدريب والتعليم والدراسات المتخصصة في مجال ريادة الأعمال (Bernstein,2011) (Brockhaus,1991) (الشميمرى والمبيريك، ٢٠١١).

وفي ضوء ذلك، تعتمد الدول المتقدمة على تعزيز التعليم الريادي في المراحل الدراسية الأولى، إضافة إلى المحيط الأسرى الذى يشجع على حب الاستطلاع والتساؤل والانفتاح على ما هو جديد، وبعدها تأتي محطة التعليم الريادي في المراحل العليا من التعليم سواء الثانوي أو العالي القائم على التحليل، وحل المشكلات بأساليب إبداعية، وتشجيع التفكير الناقد. وتوضح المفوضية الأوروبية European Commission هذا الإتجاه في أن: ريادة الأعمال هي أولاً وقبل كل شيء حالة ذهنية تشمل دوافع الفرد وقدراته بشكل فردي مستقل أو ضمن منظومة، لتحديد الفرص واستغلالها من أجل إنتاج قيمة اقتصادية جديدة ناجحة (European Commission,2003)، كما استند "تعريف منظمة التعاون والتنمية للتعليم للريادي " على تطوير الذات للأفراد Economic Co- (The Organisation for Operation and Development OECD) حيث أكدت على أن: التعليم الريادي يهتم بغرس مجموعة من المهارات والصفات، منها القدرة على التفكير بشكل خلاق، والعمل في فريق، وإدارة المخاطر والتعامل مع المجهول (OECD , 2010).

ومن الدلائل أيضاً على أهمية الدور الذى تلعبه ريادة الأعمال في اقتصاديات الدول، أن غالبية بلدان أوروبا بدأت في دمج ريادة الأعمال في الاستراتيجيات والمبادرات التعليمية الوطنية، وفي ضوء ذلك تقوم تلك البلدان

بإصلاح أنظمتها التعليمية فالتعليم الريادي اليوم يحتل مكانة مهمة سواء في نظم التعليم الأوربية او العالمية. (Kuratko, 2005, Eurydice, 2012) وقد اعترفت المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بضرورة تطوير الموارد البشرية للدولة في ظل منظومة التعليم الريادي لخلق أفراد قادرين على الأخذ بزمام المبادرة في الأعمال القائمة على الابتكار والتغيير؛ حيث أكدت أن التعليم الريادي عامل مؤثر يقود نحو تعزيز نظم الابتكار في البلدان المختلفة؛ فأكدت اليونسكو في بيان المؤتمر العالمي لعام (٢٠٠٩) حول التعليم أن التدريب الذي تقدمه مؤسسات التعليم يجب أن يكون استجابة لتوقعات احتياجات المجتمع، وهذا يشمل تشجيع بحوث تطوير التكنولوجيات الجديدة واستخدامها، وضمان توفير التدريب التقني والمهني، والتعليم الريادي، وبرامج التعلم مدى الحياة. (UNESCO,2009)

كما أوصت منظمة العمل الدولية The international Labor Organization (ILO)، بضرورة السعي لتنمية الاتجاهات الريادية من خلال برامج التعليم الريادي، والتدريب المرتبط بالوظيفة لتحقيق النمو الاقتصادي (ILO, 1998).

أما المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" The World Economic Forum (WEF)، فقد بدأ يهتم بالتعليم الريادي أيضاً، وتضمن ذلك في تقريره بعنوان: "تعليم الموجة التالية من رواد الأعمال، أبرز خلاله العلاقة الإيجابية بين ريادة الأعمال والتعليم إذا أردنا تطوير رأس المال البشري اللازم لبناء مستقبل المجتمعات موضحاً قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال، ويتضمن الإبداع والابتكار، وحساب المخاطرة، وكذلك القدرة على تخطيط وإدارة المشاريع من أجل تحقيق الأهداف، ودعم الفرد والمجتمع، وبما يجعل العاملين أكثر وعياً بعلمهم وأكثر قدرة على الاستغلال الفرص، وتوفير أساس لرواد الأعمال لإقامة نشاط اجتماعي أو تجاري. (WEF, 2009)

وعلى ذلك فإن ريادة الأعمال هي مزيج من عاملين مهمين: الفرص الموجودة في البيئة، والفرد الذي لديه روح الابتكار من أجل الاستفادة من هذه الفرص، فالتركيز على الفرد لإكسابه صفات وقيم المبادر من أجل استغلال الفرص والمواقف لتصبح مبادرات ناجحة لا يكون عن طريق الفرد نفسه، ولكن من قبل المؤثرات البيئية المختلفة. (Shane & Ventakaraman, 2000)

نشأة وتطور ريادة الأعمال:

رغم أهمية مفهوم الريادة "Entrepreneur" كمصطلح عالمي التداول، إلا أن هناك اختلافاً واسعاً حول تحديد تعريف بعينه لهذا المصطلح، هذا إضافة إلى مشكلة تعريبه، فقد تغيرت الترجمة العربية للمصطلح خلال العقود الأخيرة، وتشير الدراسات إلى أن الريادة ظاهرة قديمة حديثة متجددة، حيث تستخدم للدلالة عن المبدعين والمبتكرين في المجالات المختلفة، وتعود جذور الريادة إلى نظرية احتكار القلة حيث لم يكن بمقدور الريادي سوى حساب الكميات والأسعار للسلع التي سوف ينتجها ويتخذ قراراً مناسباً بشأنها، حتى جاء الاقتصادي كارل ماركس الذي نظر إلى الريادي باعتباره وكيلاً للتغيير الاقتصادي والتقني ومؤثراً فاعلاً في المجتمع.

والرائد في اللغة: هو الذي يرسل في التماس النجاة وطلب الكأ والجمع "رواد" وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكأ ومساقط الغيث (ابن منظور). وريادة الأعمال (Entrepreneurship)، كلمة فرنسية الأصل، تعني الشخص الذي يشرع في إنشاء عمل تجاري وفق أفكار خلاقة مبدعة وطرق مبتكرة تركز على المخاطرة ورأس المال الجريء، فالريادي هو "شخص لديه الإرادة والقدرة على تحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح اعتماداً على قوى الريادة في الأسواق والصناعات المختلفة للحصول على منتجات ونماذج عمل جديدة تسهم في التطور الصناعي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل، ويرجع ذلك إلى العالم الاقتصادي الشهير جين ساي، الذي استخدم المصطلح في العام ١٨٠٠ بمعنى الشخص الذي يباشر أو يشرع في إنشاء عمل تجاري ولكن مفهوم ريادة الأعمال وصل إلى النشاطات الاقتصادية في مطلع القرن الثامن عشر من قبل ريتشارد كانتيلون الذي عرف الريادة ببساطة بأنها عمل يتضمن تشغيلاً ذاتياً "Employment- Self" بغض النظر عن طبيعة العمل ونتائجه. (خلود، ٢٠١٠)

ثم جاءت آراء جوزيف شومبيتر عام ١٩٣٤ لتعطي بعداً جديداً لمفهوم الريادة والريادي، فقد اعتبر الريادي حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية، وركز شومبيتر على أن حماس المبادر للابتكار والتطوير يحدث ثورة وتغييراً، واعتبر أن روح المبادرة بمثابة "قوة تدمير خلاقة" (Creative Destruction)

فالمبادر يجري ائتلافات جديدة، مما يساعد في جعل الصناعات القديمة بالية، ويتم تدمير الطرق الراسخة للقيام بالأعمال بفعل استحداث طرق جديدة أفضل للقيام بها، وفي نظر شومبيتر فإن الريح ليس هو المحفز الوحيد الذي يولد نزعة الريادة، وأكد أن رائد العمل يبني شخصيته، ومن ثم سلوكه على أربعة ركائز أساسية هي (Backhaus&Schumpeters, 2003):

أ- الاعتماد الكبير على الذات والاستخدام الأفضل لخصائصها.

ب- السعي للتميز، ومن ثم التفرد، ثم الإنجاز.

ج- التفاؤل المفرط والطموح لتحقيق هدف محدد بعناية وبعد دراسة.

د- النزوع المستمر نحو تفضيل تحديات المخاطر المتوسطة التي لا يمكن تصنيفها على أنها سهلة للغاية، ولكنها ليست مدمرة .

لكن الخبير في الأعمال التجارية بيتر دروكر نقل هذه الفكرة إلى أبعد من ذلك ووصف المبادر بأنه فرد يبحث فعلاً عن التغيير، ويستغل الفرصة السانحة له. بينما حصرها نايت (Knight) في أنها الاستعداد لقبول المخاطرة غير المضمونة. (مرصد الريادة العالمي، ٢٠٠٩)

وعلى المستوى العربي؛ عرف مسرد مصطلحات مناهج التعليم والتدريب المهني والتقني والريادة بأنها "استثمار الفرد لما يتوفر لديه من مهارات وقدرات تمكنه من بدء مشاريع عمل خاصة وإدارتها ومواصلة تطويرها " وعرف الريادي على أنه " شخص لديه القدرة على تحقيق شيء ما من لا شيء ويقوم بمبادرات مدروسة تتم عن بعد نظر" (مؤسسة التعاون الألماني، ٢٠٠٩).

وعرفها (النجار والعلی، ٢٠٠٦) بأنها عملية إنشاء شيء جديد ذي قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع، وتحمل المخاطر المصاحبة، واستقبال المكافئة الناتجة، وأنها عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة وهذه الثروة تقدم عن طريق الأفراد، الذين يتخذون المخاطر في رؤوس أموالهم والالتزام بالتطبيق، لكي يضيفوا قيمة إلى بعض المنتجات أو الخدمات، هذه المنتجات أو الخدمات قد تكون جديدة أو فريدة، ولكن يجب أن يضيف لها الريادي قيمة من خلال تخصيص الموارد والمهارات الضرورية.

كما يؤكد (العامري والغالبی، ٢٠٠٨) أن ريادة الأعمال هي تنفيذ الأعمال الجديدة، وتحمل المخاطرة وعدم التأكيد المصاحب لها، بهدف تحقيق الارباح والنمو من خلال تشخيص الفرص المتاحة وتهيئة الموارد اللازمة واستثمارها،

وأن الريادة ما هي إلا مجموعة من الخصائص والسلوكيات التي تتعلق بالبدء بعمل والتخطيط له وتنظيمه وتحمل المخاطرة والإبداع في إدارته. وقد ذكر (مرزوق، ٢٠٠٩) أن ريادة الأعمال هي عبارة عن القدرة على الإبداع وعلى تقديم المخترعات الجديدة، وعلى إيجاد حلول حديثة ومتطورة لإدارة الأعمال، وعلى قدرة أصحاب الأعمال على تطوير الأفكار التجارية الحديثة. وقدم المركز الأمريكي للتعليم الريادي (CELEE) تعريفاً لتعليم ريادة الأعمال على أنه: "العملية التي تقدم أفراد بمفاهيم ومهارات معينة لإدراك الفرص التي يغفل عنها الآخرون، والتي تمنح رؤى (insigh) وتقدير للذات (esteem- Self) للعمل حيث يتردد الآخرون، وتزود الأفراد بتعليمات (Instraction (resources) لإدراك الفرص وجمع الموارد على قاعدة المخاطرة، وتزرع الرغبة للمبادرة بإطلاق وممارسة إدارة الأعمال التجارية (Hill ، ٢٠١١)، مما سبق نستنتج أن ريادة الأعمال ظاهرة اجتماعية واقتصادية تحدث على المستوى الفردي، وعلى المستويات المؤسسية التنظيمية والمجتمعية. والشخص الريادي هو قلب هذه الظاهرة الذي يطور في بيئته الاجتماعية والاقتصادية من أجل تهيئة وتطوير الثروات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة.

التعلم الريادي (Entrepreneurship Education):

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل يمكن تعليم ريادة الأعمال؟ وإذا كان يمكن تعليمها، فما هو التعلم الريادي؟

يعد التعليم الريادي (Entrepreneurship Education) من الموضوعات الحديثة، والتي توليها الأدبيات في مجالي ريادة الأعمال والتعليم أهمية بالغة، حيث إن فلسفة التعليم الريادي قد نتجت عن التزاوج المثالي بين حقلي ريادة الأعمال بفلسفته ونظمه ومفاهيمه، والتعليم بنظرياته وفلسفته، حيث يجب أن يهدف التعليم إلى إنتاج أشخاص أو أفراد مبتكرين ومبدعين في مجال الأعمال لخدمة المجتمعات التي يعيشون بها.

وقد تم تعريف التعليم الريادي بأشكال مختلفة في سياقات أضيق وأوسع نطاقاً، فعلى المستوى الأضيق ينظر للتعليم الريادي باعتباره عملية إعداد المتعلمين لعالم الأعمال؛ ولكن التعريف الأوسع يرى أنها عملية تتجاوز مجرد تعليم الأفراد كيفية إدارة الأعمال التجارية، فهي تعنى بتشجيع التفكير الإبداعي

وتعزيز شعور قوى بقيمة الذات وتمكينها، ففي إطار التعريف الثاني يشير التعليم الريادي إلى جميع الأنشطة التي تهدف إلى رعاية العقليات والمواقف والمهارات الريادية، كما أنها تغطي مجموعة واسعة من جوانب أخرى مثل توليد الفكرة، البدء بالعمل، النمو والابتكار؛ بالإضافة إلى المعرفة والمهارات في مجال الأعمال التجارية، فينبغي أن يطور التعليم الريادي قيم ومعتقدات واتجاهات الطلاب، بحيث ينظرون لريادة الأعمال كخيار جاذب للعمل (Sanchez, 2011).

كما يمكن تعريف التعليم الريادي على أنه: عملية منظمة لتنمية القيم والصفات الريادية لدى الفرد، وتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار والتطوير والاستكشاف، واستغلال الفرص، واستيعاب المهارات الإدارية القائمة على الإدارة المنهجية، لتلبية احتياجات تشغيل الأعمال التجارية بكفاءة وفعالية وتحقيق الربحية والنمو المستدام (Shailendra Vyakarnam in World Economic Forum, 2009).

وقد تأثرت الريادة في بداياتها بعدد من العلوم منها علم الاقتصاد، وعلم النفس، والتسويق، والإدارة الاستراتيجية، وعلم الاجتماع، والتاريخ، وعلوم الإنسان، مما أدى إلى تباين تفسيراتها وتعدد نظرياتها، وعدم الاتفاق على مفهوم محدد لها، بل تراكمت في كثير من الأحيان مع مفاهيم الإبداع والابتكار، وقد عرف مفهوم الريادة في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، لكن شهدت فترة الثمانينيات، والتسعينيات انتشاراً واسعاً لهذا المفهوم الذي مزج بين الأرباح التي تثمر عنها العمليات التجارية المختلفة من جهة، وفكرة التقدم على مختلف المجالات من جهة أخرى من خلال ابتكار أساليب جديدة وحديثة في العمل. (مبارك، ٢٠١٤)

وعلى الرغم من اتفاق الأدبيات حول إمكانية تعليم الريادة، إلا أنه لا يزال هناك نقاش حول ماذا وكيف ينبغي تعليم ذلك؟ وقد لوحظ أن هناك نهجين للتعليم الريادي؛ نهجاً تقليدياً من أعلى إلى أسفل، ويشمل المحاضرات والندوات، حيث يقوم المحاضرون بدفع معرفتهم إلى الطلاب الذين يعتبرون "أواني فارغة" وقد انتقد هذا النهج كونه وسيلة تعليم سلبي، حيث يركز كثيراً على مهارات بدء الأعمال الإدارية الجديدة، مع عدم تركيز التعلم على تطوير صفات ومهارات وسلوك المبادر، أما النهج الثاني فهو بناء من أسفل إلى أعلى، فهو التعلم عن

طريق الفعل، فهي عملية أكثر ديناميكية ونشطة وبناءة وموجهة نحو هدف معين، كما أنه يعزز التعلم من خلال مشاركة الطلاب في بناء المعرفة عن طريق اكتساب وتوليد وتحليل ومعالجة المعلومات وهيكلتها. (Lourenco and Jones, 2006)

ونستنتج مما سبق أن التعليم الريادي يهدف إلى تطوير روح الابتكار والمبادرة والمبادأة لدى الفرد، من خلال المشاركة في بناء المعرفة عن طريق اكتساب المعلومات وتوليدها وتحليلها ومعالجتها وهيكلتها لاتخاذ موقف إبداع محسوب المخاطر، ليصبح الفرد بارعاً في بيئته، ويقدم مقترحات عمل قيمة لنفسه ولمجتمعه، ويسعى للاستفادة من الفرص المتاحة بشكل جيد، ويسعى أيضاً إلى خلق ثقافة المبادرة التي تتبنى الابتكار وحل المشكلات والمواطنة النشطة، فنجد أفراداً مؤمنين بقدرتهم على النجاح في كل ما يختارون. والهدف من ذلك هو مساعدة الشباب لكي يصبحوا مبتكرين ومشاركين فاعلين في سوق العمل. وذلك من خلال مجموعة من التجارب المختلفة التي تؤمن للطلاب القدرة والرؤية للاستفادة من الفرص المختلفة. ورفع قدرة الأفراد على استشراف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والاستجابة لها وتشجيعهم على تطوير الذات واتخاذ المبادرات وتحمل المسؤولية والمخاطر. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٢)

وهناك بعض التعريفات الإجرائية التي قد تتداخل مع مفهوم ريادة الأعمال (السعيد، ٢٠١٥) مثل:

المخاطرة: المدى الذي يتمتع به الريادي للانخراط وتبني القيام بالمبادرات والأعمال شديدة الخطورة التي تتعكس إيجابياً على التوجه الريادي.
الثقافة الريادية: حجم الثقافة التي يجب أن يتمتع بها الريادي التي تمكنه من التوجه الريادي للقيام بإنشاء المشروع الخاص به والوصول بمشروعه إلى النجاح.

الإبداع والابتكار: مجموع الوسائل والطرق التي يبتكرها الريادي من أجل تقديم خدمات ومنتجات ذات قيمة وفائدة للمستفيدين.

درجة التنافسية: قدرة الريادي على خلق قيمة مضافة مقارنة بالآخرين والتي يحصل عليها من خلال عناصرها المتمثلة بالكفاءة، والتميز والإبداع والقدرات

الجوهرية، والسمعة وبالتالي يمكنه أداء عمله بشكل يرضي زبائنه الحاليين والمحتملين.

درجة الاستقلالية: درجة الحرية المتاحة للريادي الخاصة في العمل، والاستقلالية في جدول عملهم وتحديد الإجراءات وطرق تنفيذ العمل. وقد أجريت العديد من الدراسات الاستقصائية التاريخية لدراسة أكثر مراحل تعليم ريادة الأعمال تطوراً (دايناو، ١٩٨٦)، و (كاتز، ٢٠٠٧)، و (جورمان، هانلون وكينج، ٢٠٠٧). ورغم أن معظم هذه الدراسات لم تقدم تعريفاً صريحاً لتعليم الريادة، فقد ذكرت إحداها أن أكثر الجوانب صلة هي: توجيه التعليم، واستراتيجيات التعليم، وأساليب التعليم، وتصميم المناهج، وهيكلية ريادة الأعمال».

وقدم كتاب آخرون إطاراً للتوجهات التربوية يتكون من معلومات "ملتزمة" conformist، و"مكيفة" adaptive، و"تحويلية" transformative، (بيشار وتولوز، ١٩٩١)، وفي الآونة الأخيرة يتقدم تعليم الريادة باعتباره دعامة أساسية لأي بيئة ريادية.

وفي هذا البحث نعرف تعليم ريادة الأعمال (التعلم الريادي)، بأنه منهج يُمكن الطلاب (بمختلف أنماطهم) من ممارسة مهارات الابتكار والإبداع والبحث والاستنباط واستغلال الفرص لإنتاج قيمة مضافة، ويشتمل هذا التعليم في المؤسسة التعليمية عادة على مجموعة متشابكة من الأنشطة، تضم المنهج الدراسي والأنشطة المصاحبة للمنهج، وأنشطة البحث. وأهم من ذلك؛ أن القرارات الخاصة بتعليم الريادة تشمل كل شيء بدءاً بأهداف التعليم، وموضوعاته، واختيار المواد التعليمية (المفاهيم والتجارب الحياتية والتدريبات)، وانتهاءً بطرائق التدريس ونوع المتعلم وطرائق التعليم والتعلم، وينبغي أن تتبع كل هذه القرارات من تعريف مدروس تختاره المؤسسة التعليمية للريادة، جنباً إلى جنب مع دور النظرية ودرجة التكامل بين الصفوف والبرامج. ((نيك، جرين، بروش، ٢٠١٤)

ويختلف التعليم الريادي أيضاً بحسب المتلقي، فعلى سبيل المثال، قد تركز البرامج الموجهة للشباب (في مدارس التعليم قبل الجامعي) على مدى تفضيل مشروعات الأعمال الجديدة وجدواها، في التأثير على توجهات الطلاب، أما على المستوى الجامعي، فيمكن أن تركز البرامج أكثر على المهارات والكفاءات

المرتبطة بتطوير أفكار المشروعات، وبمسارات ريادة الأعمال، والاختبار في الأسواق، وبناء نموذج للأعمال. (بيتر مان وكينيدي، ٢٠٠٣)

ومع تزايد الاعتراف بالريادة؛ التي تعرف تقليدياً بأنها إطلاق مشروعات أعمال جديدة، والترويج لها كوسيلة لدفع تنمية واستدامة الاقتصادات في العالم، فقد أكدت الأبحاث السابقة والحالية على ضرورة الريادة في التعليم لما لها من تأثير على سلوكيات وطموحات الأفراد الذين يسعون لإطلاق مشاريعهم الجديدة. فلا يقتصر التعريف على إطلاق مشروعات أعمال جديدة فقط، وإنما يستخدم هذا كوسيلة لتطوير العقلية الريادية، وبناء قاعدة صلبة من المهارات الحياتية المناسبة للقرن الحادي والعشرين يمكن استخدامها في إنشاء وتطوير مشروعات جديدة في جميع المجالات. (الشماع، ٢٠٠٨)

وعليه، فإن التعليم الريادي منهج يعتمد على الأنشطة التي تمكن الطلاب (بمختلف أنماطهم ومستوياتهم) من ممارسة مهارات الابتكار والبحث والاستنباط واستغلال الفرص لإنتاج قيمة مضافة، فعلى مدار العقود الثلاثة الماضية، نمت ريادة الأعمال في التعليم بشكل كبير، فبعدما كانت تدرس في ٦٠٠ كلية وجامعة فقط في عام ١٩٨٦ أصبح اليوم أكثر من ٥٠٠٠ برنامج تقدمه ٢٦٠٠ كلية جامعية. ولكن على الرغم من هذا النمو، لا يزال الاهتمام بالسياسات والبرامج غير كاف، ولم يشهد سوى الحد الأدنى من التوجيه حول كيفية دعم هذا النوع من التعليم والسياسات المطلوبة، كذلك تشير نتائج الأبحاث إلى أن هناك بالفعل علاقة إيجابية بين تعليم الريادة والسلوك الريادي. (بروش، ٢٠١٤)

ومما سبق يمكن استخلاص أن الريادي هو شخص تحركه الحاجة لإنجاز شيء، ورغبة شديدة في إضافة شيء جديد للحياة، فهو الشخص القادر على تنظيم الأعمال وإدارتها، وتحمل المخاطرة لتحقيق الأرباح، كما أنه يتمتع بصفات أخذ المبادرة، وتنظيم الآليات والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية، ويقبل بالفشل والمخاطرة، ولديه القدرة على توليد القيمة من الموارد والعاملين والمعدات ومختلف الأصول، كما أنه يتمتع بالمهارات والخصائص الإدارية والنفسية والاجتماعية التي تؤهله لإيجاد شيء جديد ومبدع، كما حدد "الشماع" خصائص الرواد فيما يلي: (الشماع، ٢٠٠٨)

أ - الحاجة للإنجاز: حيث يعترف علماء النفس بتفاوت مستوى أو درجة حاجة الأفراد للإنجاز، فالأفراد من ذوى المستوى المنخفض غالباً ما يفتنون بأوضاعهم الحالية، ولا يريدون تغييرها أو تحقيق التقدم بأكثر مما تحقق سابقاً. ومن جهة أخرى؛ فهناك أفراد يتمتعون برغبة جامحة لتحقيق مستويات أعلى من الإنجاز؛ وأن يكونوا هم المسؤولين عن تحقيق التميز، كما يوجد العديد من الدراسات التي تربط بين الحاجة للإنجاز قياساً ببقية أفراد المجتمع، وقد تتبلور هذه الدافعية لدى بعض الأفراد منذ الصغر، والبدء بممارسة العمل بالقطاع الخاص في سن مبكرة، أو قيام هؤلاء الأفراد وقد يكونوا طلاباً بتأسيس منشأة صغيرة إلي جانب إكمالهم متطلبات الدراسة.

ب - الرغبة في تحمل المخاطر: قد بينت الدراسات أن الأفراد ذوى الطموحات العالية يميلون إلى تحمل مستوى معتدل من المخاطرة بسبب رغبتهم في التأكيد على نجاح الفرصة التي يدخلون فيها بحيث تكون احتمالات النجاح أعلى من احتمالات الفشل لديهم.

ج - الثقة بالنفس: يشعر الأفراد الذين يتمتعون بالثقة بالنفس أنهم قادرين على مواجهة التحديات التي يواجهونها، وأن لديهم الإمكانيات لمعالجة المشكلات التي تعترض سبيلهم، إذ تشير معظم الدراسات إلى أن الرواد هم شريحة تتمتع بخاصية الاعتماد على الذات و إدراك المشكلات، ولكنها ترى أنها قادرة على معالجتها بنجاح، كما أن اعتقاد الرواد بالقدرة على تذليل المشكلات تعتمد على نظرته الداخلية إلى النفس وإمكاناتها قياساً بنظرة بقية أفراد المجتمع التي ترى أن للحظ والظروف أثرها في صياغة أو تكوين فرص النجاح "النظرة الخارجية".

د- الشغف بالأعمال: يعكس الكثير من الرواد مستوى مرتفع من الحماس، يمكن أن يطلق عليه الشغف بالأعمال "Passion for Business" وهو يؤلف حافزاً كبيراً لممارسة مهمات الريادة.

أهمية وخصائص الريادة:

تعزى أهمية ريادة الأعمال إلى أنها وسيلة لتصحيح مسار التفكير نحو استغلال الفرص المتاحة والابتكار والإبداع خاصة وبالشروع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، فغالبية هذه المشروعات لا تقوى على الصمود والمنافسة إذا لم تكن هناك إدارة خبيرة تستغل الفرص وتتحاشى التهديدات وتبحث عن الفرص

للتوسع والانتشار بطرق مبتكرة وجديدة، ومنتجات غير تقليدية لتحقيق ربح، يُمكن هذه المشروعات من مواجهة النفقات ومواكبة التوسع والانتشار والقدرة على المنافسة، ولذلك تعتبر ريادة الأعمال هامة في اقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة والأمل الواعد في الدول النامية، حيث تسهم المشروعات الريادية مساهمة فاعلة في تطوير التنمية الاقتصادية الشاملة، كما تعد نواة بناء المنشآت الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، حيث يؤمن المشروع الريادي الدخل الكافي للريادي وعائلته، بالإضافة إلى دوره في استحداث وظائف جديدة والحد من البطالة في المجتمع، فضلاً عن ظهور أنماط جديدة من السلع والخدمات تسهم في نمو وفتح أسواق جديدة تسهم في تقليل الفجوة بين اقتصاديات الدول، (النجار والعلي، ٢٠٠٦)

ولهذه الأهمية القيمة الكبيرة في تحقيق التنمية والتطور في جميع المجالات سواء الاجتماعية أو الاقتصادية التي تعتمد على فكر مستنير ورؤية مستقبلية، والسبيل لتحقيق ذلك إنما يكون في شباب وأبناء الوطن، وقد أورد (الشريف، ٢٠٠٦) في (محمد فتحي موسى، ومنصور بن نايف العتيبي، ٢٠١٥) عدداً من خصائص ثقافة ريادة الأعمال ومنها:

- تظهر وتزداد مجالاتها في العمل الخاص سواء كان عمل فردي أو جماعي على هيئة شركات ومؤسسات أعمال .
- يأخذ الأداء الذاتي محوراً أساسياً في ريادة الأعمال حيث يعتمد الإنسان على نفسه في شؤون حياته، وأهمها استغلاله لخصائصه فيما يعود عليه بالنفع.
- المناخ السائد في المجتمع يشجع المبادرات الفردية الذاتية ويحترمها ويعطي الدفع المستمر لها حتى ولو حدثت سقطات أو فشل.
- المجتمع يسمح بتمكين المرأة وتشجيعها على تملك وإدارة المشروعات والتعبير عن ذاتها.
- أساليب العمل والمنافسة بين الأفراد تؤدي باستمرار إلى رفع المهارة الفردية.
- تسود المجتمع روح الطموح والمخاطرة من أجل رفع مستوى الحياة للفرد والجماعة.
- تظهر باستمرار أنشطة غير تقليدية نتيجة للتطور الحادث في المجالات التكنولوجية ونظم وأساليب الحياة.
- يتحول النظام السائد في المجتمع من التماثل بين أفرادهِ إلى التنوع نتيجة لزيادة مساحة التعبير الذاتي وتوافر قنواتها على المستوى المحلي والوطني.

- الأخذ بأساليب المشاركة والعمل مع الآخرين في المجالات المختلفة من اقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها.
- التغيير المستمر من الثبات والاستقرار إلى المرونة لظهور حاجات ورغبات جديدة والتكيف معها والتطلع إلى إشباعها.

أهداف التعليم الريادي:

يلعب التعليم دوراً مهماً في تحديد وتطوير الصفات الريادية للطلاب، وإكسابهم القدرة على بدء مشروعاتهم الخاصة وخلق فرص عمل لهم، وبالتالي المساهمة بشكل فعال في تحقيق الازدهار الاقتصادي (Binks, Starkey, and Mahon, 2006)، كما بينت البحوث أن طلاب التعليم الثانوي والعالي الذين يحصلون على دورات في التعليم الريادي يكون لديهم حرص شديد على ان يصبحوا أصحاب مشروعات خاصة، وفي أفكار مبتكرة ومتنوعة أكثر من غيرهم من الطلاب الذين لم يحصلوا على هذه الدورات (Kolvereid & Moen, 1997)، فالأشخاص يميلون إلى تجنب المهن والبيئات التي لا تتناسب مع كفاءاتهم واختيار التي تتناسب معهم؛ حيث إن الكفاءة الذاتية للفرد الريادي تؤثر بشكل كبير على النزعة الريادية والسلوك الريادي التي يمكن تتميتها من خلال البيئة التعليمية الداعمة (McGee et al., 2009). كما أثبتت الأدبيات وجود علاقة مهمة بين التعليم والتدريب، وريادة الأعمال (Henry, Hill, and Leitch, 2005)، وأوضحت العديد من الدراسات أن التعليم يعتبر منبث رأس المال البشري وخصوصاً ريادة الأعمال (Ucbasaran, Westhead, and Wright, 2008)

وعليه يمكن القول أن الهدف الرئيس للتعليم الريادي هو خلق جيل جديد من الرياديين والمبدعين في مجال الأعمال وغيره من المجالات الأخرى في المجتمع، اللذين يقدمون إبداعاً على شكل منتج، أو خدمة أو عملية أو مدخلا جديد في الأعمال أو مشروعاً جديداً أو اختراعاً أو اكتشافاً.

ويمكن تحديد الأهداف الفرعية أو التفصيلية للتعليم الريادي فيما يلي:

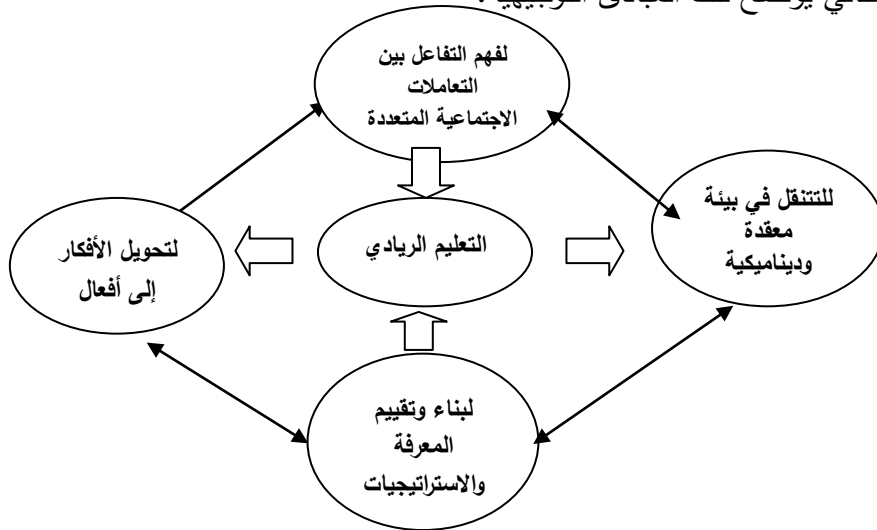
- تغيير نمط التفكير التقليدي للطلاب إلى أنماط التفكير الحديثة المبنية على الإبداع والابتكار والتجديد.
- بناء اتجاهات إيجابية للطلاب تجاه الريادة والعمل الحر.
- تعزيز الروح والنزعة الريادية وإثارة الدافعية لدى الطلاب.

برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
والإتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

- مساعدة الطلاب على بناء تصور أفضل لمهنة المستقبل.
- تطوير السمات والمهارات الشخصية للطلاب التي تساعد على إنشاء القاعدة الرئيسية للتفكير والسلوك الريادي (الإبداع والابتكار، سلوك المبادأة، المخاطرة، الاستقلالية، الثقة بالنفس، القيادة، روح العمل الجماع أو روح الفريق).
- تعزيز مهارات بناء العلاقات والاتصال الايجابي في بيئة تربوية مناسبة.
- زيادة وعى الطلاب حول التوظيف الذاتي والريادة كبديل لمهنة المستقبل.
- تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع من خلال عمليات التحديث والتجديد التي يحدثها الرياديون في جميع المجالات التي سيعملون بها في المستقبل.

المبادئ التربوية الموجهة للتعليم الريادي: (ريادة الأعمال)

هناك أربعة مبادئ رئيسة يقوم عليها التعليم الريادي (ريادة الأعمال)، وتوجه ممارساته التعليمية، حيث تهدف هذه المبادئ إلى التوجيه نحو التماشي مع التعقيد اللازم لهذه الظاهرة عن طريق: تعلم من أجل فهم التفاعل بين التعاملات الاجتماعية المتعددة، والتنقل في بيئة معقدة وديناميكية، وكيفية بناء وتقييم المعرفة والاستراتيجيات الريادية، وتحويل الأفكار إلى أفعال. والشكل التالي يوضح تلك المبادئ التوجيهية:



شكل (١) التوجهات التربوية الموجهة للتعليم الريادي نقلاً عن المصدر (السعيد، ٢٠١٥)

١- تعلم من أجل فهم التفاعل بين التعاملات الاجتماعية المتعددة:

كل من الفرد الريادي والمشروع والبيئة يشكلان نظاماً معقداً وديناميكياً (Bruyat and Julien, 2001)، فكل قرار وإجراء متخذ ينطوي على تفاعل العناصر الثلاثة (الفرد، المشروع، البيئة)، فعلى سبيل المثال، إذا قرر الفرد الريادي إدخال منتج جديد، فينبغي مراعاة ما إذا كان للمنتج عواقب على البيئة فيجب إعادة النظر في دراسة السوق ومراجعة أصحاب المصلحة المعنيين، وكذلك مراعاة مدى احتياج الفرد لاكتساب معرفة جديدة، ومراعاة طبيعة العمل نفسه، ولمصلحة العمل يتفاعل الفرد باستمرار مع وكلاء اجتماعيين متعددين (مثل الموردين والعملاء والممولين... إلخ) كأعضاء في تجمعات مختلفة، وتتكون تلك المجموعة الاجتماعية التي تؤلف هذه التجمعات من "عدة ضمائر فردية تعمل وتتفاعل مع بعضها البعض"، فلهم لغتهم وبنيتهم وأعرافهم الخاصة بهم، وعلى الفرد الريادي صاحب المشروع أن يتواصل مع أفراد هذه التجمعات المختلفة. فيتعلم كيفية التعامل مع تلك "التجمعات" المختلفة وأصحاب المصلحة، وفهم كيفية عملها، وكيف تترابط بعضها مع بعض، وأخيراً التعلم من أجل التواصل معهم جميعاً، ويعتبر ذلك ضرورياً لنجاح النشاط الذي يقوم به (Jack et al., 2004)، مما سبق نستنتج أنه من الضروري تعدد الكفاءات والتخصصات التي تقوم بتعليم قيادة الأعمال، فيجب تزويد الطلاب بالأدوات اللازمة لفهم الآليات السلوكية لأصحاب المصلحة، ولا سيما أصحاب المصلحة الذين يتفاعلون معهم بانتظام.

٢- تعلم من أجل التنقل في بيئة معقدة وديناميكية:

ينظر لقيادة الأعمال باعتبارها عملية معقدة وديناميكية لا يمكن التنبؤ بها، والواقع أن التطور الفردي لمعرفة قيادة الأعمال هي عملية بطيئة وتدرجية تتطور طوال عمر الفرد، (Politis, 2005) و (Neck and Greene, 2011)، فمن المتعارف عليه عموماً أن قيادة الأعمال، نظراً لتعقيدها، وتقلبها الطارئة، واتسامها بحالة من عدم اليقين والغموض يجعلها موضوعاً صعباً للتعليم؛ ومن أجل ذلك لا بد أن يعمل التعليم الريادي على تطوير الوعي الذاتي، والاستراتيجيات الموجهة نحو هدف معين، من أجل إقامة مشروعات أو استغلال الفرص، بما يجعل الفرد المبادراً قادراً على التنقل في بيئات معقدة وديناميكية.

مع أخذ ما سبق في الاعتبار؛ فإن نظرية الانجاز في التعليم الريادي The Theory of Effectuation التي قدمها ساراسفاثي (Sarasvathy, 2001) والتي يمكن اعتبارها النظرية العامة لتعلم كيفية استثمار فرص إقامة المشروعات الجديدة، وتحدد أن الإنجاز يشمل مجموعة من مبادئ صنع القرار يستخدمها رواد الأعمال بخبراتهم ويوظفونها في حالات عدم الثقة، أو الحالات التي لا يمكن التنبؤ فيها بالمستقبل. فالقرار في نظرية الإنجاز يستند إلى المنطق السببي، ويعنى أن الأفراد قد يلجئون إلى الفكر التنبؤي وتطبيق طريقة محددة سلفاً لحدوث المستقبل المخطط. (Gibb, 2002)، ومن ناحية أخرى - فإن نظرية الانجاز تشجع الإبداع والخيال (تحليل الآثار المحتملة) من أجل اختيار استراتيجية تتلاءم مع الموارد المتاحة والآثار المحتملة التي تم تحديدها، فمنطق النظرية يركز على الجوانب التي يمكن السيطرة عليها من عمل الإنسان عندما يواجه مستقبل غامض، عن طريق وضع الحالات الطارئة في الاعتبار، فنظرية ساراسفاثي تعمل على إيضاح كيفية التنبؤ بالمستقبل باستخدام المنطق استناداً إلى عدد من الوسائل والأدوات المحددة سلفاً.

وفي هذا السياق، يجب على الأفراد تعلم كيفية استخدام كل من المعرفة والمعلومات التي تم جمعها من البيئة، من أجل إتمام المهمة التي تم تكليفهم بها (كموظفين) أو المهمة التي وضعوها لأنفسهم للبدء في مشاريعهم الخاصة. فالتفكير الفعال يمكن تطويره، وبالتالي يمكن تعلمه، كما أن هناك دورات تهدف إلى توفير المهارات الخاصة اللازمة لإجراء دراسات السوق الفعلية (الاستدلال السببي) على سبيل المثال. وفي المقابل، فإن الأساليب المستخدمة في إدخال منتج جديد في السوق مع محدودية الموارد، أو التفاوض على إقامة شراكات أولية دون الانخراط في السلوك التنبؤي، يمكن أن تدرس كجزء من دورة في التفكير الفعال.

ومما سبق نستنتج أن كفاءة رواد الأعمال على التعامل مع التعقيد والديناميكية تعتمد على قدراتهم على التفكير الناقد، والتفكير المستقبلي، والطريقة الذي يديرون بها المعرفة والمعلومات المتنوعة المستخلصة من البيئة المحيطة بهم.

٣-تعلم من أجل بناء وتقييم المعرفة والاستراتيجيات الريادية:

إن مجال دراسة ما وراء المعرفة ((Meta-cognition وهو مجال دراسة كيفية إدراك المعرفة المحصلة، ويعرف بالمعرفة حول المعرفة، وتأخذ هذه الدراسات أشكالاً مختلفة مثل استراتيجية تطبق للتعلم أو حل المشكلات، (santrock,2008)، وهذا المجال قد يكون أحد الأصول الرئيسة في التعليم الريادي (Toutain, 2010)، فاستخلاص حلول مشكلة معينة في فئة ريادة الأعمال من حالات مشابهة للمشكلة ليست كافية لتمكين الطلاب من تحويل التجربة التعليمية إلى معرفة قابلة للتنفيذ في تخصصات أخرى أو في غيرها من الأنشطة، ومن ناحية أخرى، يمكن تدريب الطلاب على اقتراح أدوات لتنظيم المعلومات وإدارتها، وتحليل الاستراتيجيات، وكذلك تدريبهم على عمليات صنع القرار، مما يساعدهم على إدراك ما وراء المعرفة الريادية، وبما يؤدي إلى تحسين احتمالية استخدامها في مجالات مختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن إدخال مجال ما وراء المعرفة يوفر فرصة جديدة لإعادة النظر في النهج الجماعي السائد، ويشجع على الدعم الفردي للطلاب، فعن طريق تطوير المواقف المرتبطة بما وراء المعرفة، يساعد ذلك على إثراء النقاش حول أنواع مختلفة من المساهمات التعليمية لبرامج التعليم الريادي من خلال الجمع بين مدخلات العمل الجماعي والفردي.

وقد اقترح كل من هاين وشيفرد (Haynie & Shepherd, 2009) نموذجاً يصف عمليات التكيف الإدراكي للطلاب التي تنفذ في حالات ريادة الأعمال، فالريادي يجب أن يكون قادراً على التكيف مع الأوضاع الجديدة التي تواجهه، وهذا يعنى أنه بحاجة إلى معرفة كيفية استدراج الموارد الخارجية والداخلية نحو هدف معين، والتعامل مع المعلومات وتنظيمها وتحليلها ودمج الخبرة السابقة، وبناء الاستراتيجيات، وفي نهاية المطاف قياس مدى فعاليتها.

ولذلك، فإن إدخال مجال دراسة ما وراء المعرفة في عملية التعليم الريادي يعطي معنى لتعلم المعرفة كما أن استخدام برنامج ما وراء المعرفة يسهل عملية التعليم الريادي عن طريق تحديد "ما أقوم به" وتحديد الأهداف التعليمية "لماذا أفعل ذلك؟"، وتطبيق ما وراء المعرفة في عملية التعلم الريادي هي فرصة ربط طرق التعليم الفعالة مع الأهداف العامة للتعليم الريادي، وبعبارة أخرى، يمكن استخدام ما وراء المعرفة ليكون جسراً بين الأنشطة التربوية وتحقيق الأهداف

التعليمية التي تركز على تطوير المهارات الفردية للتنقل في المغامرة الريادية، كما أن استخدام ما وراء المعرفة يمكن أن يساعد الطلاب على تطوير النزعة الريادية لديهم.

٤- تعلم من أجل تحويل الأفكار إلى أفعال:

يعتمد التعلم التجريبي على مبدأ محوري يتمثل في أن مخزون الرياديين من التجارب السابقة لها تأثيرات على المبادرة ومستوى الأداء، فالمعرفة المبنية على الخبرة تؤثر بشكل مباشر على الخيارات الاستراتيجية التي يقدمها رواد الأعمال في مشاريعهم التالية (Politis, 2005)، وهذا الأمر مهم، لأنه يجعل بشكل واضح التعلم التجريبي (أو المعرفة المستمدة من الخبرة) منبع العمل الريادي، فالتعلم التجريبي يسهم في التوصل إلى أفضل النتائج لكيفية تطوير المعارف الريادية للطلاب بهدف تحسين أداء مشروعاتهم الخاصة.

وقد بنيت فكرة التعلم التجريبي على مؤلفات بياجيه (١٩٤٧م، ١٩٧٥م) الذي وضع أسس التعلم التجريبي، حيث أكد بياجيه على أنه يجب اعتبار التعلم كعملية، وأن هذه العملية مدفوعة مباشرة من قبل المتعلم. فأتثناء عملية التعلم ينخرط المتعلمون في التفكير النقدي للطعن في المعرفة والمعتقدات الموجودة، وبعبارة أخرى، قد ينتج عن الخبرة تغييرات عميقة في البنى المعرفية (أو المخططات)، ففي هذه العملية يكون للمتعلمين دوراً فعالاً في توليد المعارف الجديدة التي تنتج من خلال التفاعل المستمر مع البيئة، ويهدف هذا النموذج النشط للتعلم إلى تنمية الذكاء الظرفي (situational intelligence)، ومن خلال تلك الأنشطة يعمل رواد الأعمال إلى التكيف مع الحالات المختلفة من خلال حل المشكلات التي أثرت من أجل معالجة الخلل المعرفي الناجم عن نقص المعرفة والخبرة السابقة، وهذه العملية، مستوحاة من نظرية بياجيه "إعادة حالة الاتزان" (Piaget, 1975) "re-equilibration"، حيث تنطوي على عمليات عقلية. (Fayoie, 2007)

هذا النوع من العلاقات يحفز الفرد لتحويل الأفكار إلى أفعال من خلال الجمع بين المعرفة والخبرة، مع أخذ الحيطة من تأثير العاطفة على العمليات العقلية وتنفيذ الخيارات، وقد عززت أعمال كولب Kolb هذا النهج، التي تؤكد على بعدين من أبعاد التعلم التجريبي: اقتناء وتحويل الخبرة (Kolb, 1984).

وقد أجريت العديد من البحوث في نفس الاتجاه، وكانت النتيجة واحدة وهي: تنظيم الخبرة السابقة سواء (إيجابية أو سلبية، المهنية أو الشخصية) يرتبط ارتباطاً إيجابياً بقدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال، وفي هذا السياق، فإن الخبرة هي عملية مكتسبة بطيئة وتدرجية تتطور طوال الحياة المهنية للريادي (Politis, 2005).

علاوة على ذلك فلتحويل الأفكار إلى أفعال تثار تساؤلات تتعلق بـ "لماذا" (التفكير التأملي)، وكذلك "كيف" فالجمع بين هذين الجانبين من التعلم يساهم في تطوير المناهج المختلفة التي تهدف إلى فهم العملية الفردية المتمثلة في تحويل التجربة إلى التعلم. والتعامل بطريقة خلاقة ومرنة مع الأوضاع المعقدة. في ضوء المبادئ التوجيهية السابقة نستنتج أن التعليم الريادي، بفلسفته ومضمونه يجب أن يوجه نحو الفرد بأن يسمح له بالتفكير الحر والمستقل، وأن يختار مساراً خاصاً به وبحياته، ويحدد مستقبله وأهدافه، ويلبى طموحاته، لا أن يكون خاضعاً لأمر مجتمعه، فروح الريادة والمبادرة تظهر في مجتمع يشجع على التفكير الحر، ويسخر البيئة لخدمة الإنسان، ويتعد عن السلبية والخضوع والاستسلام.

العوامل الرئيسية لريادة الأعمال في المجتمع:

هي مجموعة من العوامل التي تؤثر في ريادة الأعمال وتعليمها وهي كالتالي: (المبيرك، الجاسر، ٢٠١٤).

أ- العوامل الثقافية:

تلعب الثقافة بمجموع مكوناتها دوراً هاماً وحاسماً في نمو ريادة الأعمال، إذ أن سيادة مفهوم الثقافة الريادية يعتبر اتجاهاً إيجابياً اجتماعياً نحو المغامرة الشخصية التجارية Personal Enterprise يساعد ويدعم النشاط الريادي، ويؤكد (Batman (1997 أن الاقتصاديات التي شهدت نمواً وازدهاراً في أواخر القرن العشرين تشترك في تمتعها بثقافة الأعمال Business Culture وهي الثقافة التي يمكن أن توصف بالثقافة الريادية.

وتعتبر الثقافة الريادية Culture Entrepreneurial من العوامل العملاقة التي تحدد اتجاهات الأفراد نحو مبادرات ريادة الأعمال، حيث أن الثقافة التي تشجع وتقدر السلوكيات الريادية كالمخاطرة والاستقلالية، والانجاز وغيرها تساعد في الترويج لإمكانية حدوث تغيرات وابتكارات جذرية في المجتمع،

وبالمقابل فإن الثقافات التي تدعم مفاهيم التقليد والاهتمام بالجماعة والرقابة والسيطرة على الأحداث المستقبلية لا نتوقع أن تنتشر منها سلوكيات التحمل والمخاطرة والإبداع أو بمعنى آخر سلوكيات ريادة الأعمال. ويندرج تحت الثقافة الريادية - التعليم - حيث يعتبر محورا أساسيا في تنمية ريادة الأعمال وتطوير المهارات والسمات العامة لها، ومن حسن الحظ أنه يمكن استثمار دور التعليم في تنمية ريادة الأعمال في سن مبكرة قد تصل إلى رياض الأطفال ويمكن أن يمتد هذا الدور ليصل إلى المراحل المتقدمة من التعليم العالي.

كما أن التعليم الابتكاري القائم على الإبداع والابتكار يتطلب تبني النظام التعليمي متعدد التخصص الذي يتيح للطلاب فرصة تعدد التأهيل والاختيار من بين التخصصات المتنوعة مما ينمي سعة الأفق، ورحابة التفكير، وربط الأفكار، ويوجد مناخا تعليمياً متعدد الأبعاد التخصصية يسهم في الوصول إلى فكرة يمكن تحويلها إلى مشروع منتج .

وفي هذه الحالة يجب أن تركز المقررات علي تشجيع وتنمية الاستقلالية، والابتكار، والمخاطرة، والمهنية في العمل، وتنظيم الوقت وغيرها من المهارات الهامة. وقد ذكر روبرت هيسرش ومايكل بيتر ٢٠٠٨، أن الدراسات أوضحت أن نسبة إمكانية إنشاء مشروع خاص للذين يدرسون ريادة الأعمال تساوي أربعة أضعاف النسبة للذين لا يدرسون ريادة الأعمال. كما أن الدخل المتوقع للذين يدرسون ريادة الأعمال يزيد حوالي ٢٠% إلى ٣٠% عن دخل الذين يدرسون التخصصات الأخرى.

ب - العوامل القانونية والتشريعية:

إن التشريعات والقوانين هي أحد المصادر الرئيسة التي تهيئ البيئة المستخدمة لريادة الأعمال. وتتميز معظم التدابير التشريعية المحفزة لأنشطة ريادة الأعمال والاقتصاد المعرفي في العالم المتقدم أنها لا تتخذ شكل قوانين تقليدية، وإنما تتخذ شكل أدوات تشريعية أكثر بساطة وأكثر مرونة من القوانين التقليدية (الأنظمة)، كالتقرارات التعميمية التي يتم إصدارها تنفيذاً للسياسة العامة الاقتصادية، أو للسياسة الخاصة بقطاع معين من قطاعات الاقتصاد، كالاقتصاد المعرفي، وأبرز مثال على تلك السياسة هو ما تتبعه

الولايات المتحدة الأمريكية وفنلندا وألمانيا. فلم ترى هذه الدول وجود حاجة إلى إصدار قوانين وطنية (أنظمة) لتشجيع الابتكار، وإنما استعملت سياسة تحفيزية مختلفة تعتمد على أدوات تشريعية متنوعة سهلة الإصدار والتعديل والإلغاء كالقرارات التعميمية.

ويعزز هذا التوجه أيضا تغلغل موضوع الابتكار في مجالات شديدة التنوع، وهو ما يؤدي إلى إتباع سياسة تحفيز موجهة إلى قطاع محدد، كالتهذيب العالي مثلا، أو الصحة، أو قطاع صناعي أو تكنولوجي معين، عبر آليات تشريعية أبسط من القوانين. وهذه السياسة التشريعية تناسب أكثر الدول التي تكتمل فيها الهياكل الإدارية والعلمية المشرفة على أعمال البحث والابتكار، وتتوفر لديها بنية تحتية علمية كافية، وبنية تشريعية تناسب بيئة الأعمال، وهو ما لا يتوفر في عدد كبير من الدول العربية. (المنتدى العالمي لريادة الأعمال ٢٠١٠).

ج - العوامل السياسية:

إن تشجيع الحكومات على اتباع نهج منسق شامل لتعزيز مباشرة الأعمال الحرة بمشاركة جميع الجهات المعنية، يعد أمراً مؤثراً في تهيئة منظومة ريادة الأعمال. وعلى ذلك فيجب أن تولي سياسات الدول أهمية قصوى لمبادرات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص، في حفز مباشرة الأعمال الحرة، ووضع سياسات تنص على للعقبات القانونية والاجتماعية والتنظيمية التي تحول دون المشاركة في الاقتصاد على نحو فعال. ويناط بالدولة تهيئة المشاركات مع القطاع الخاص، وتعزيز إمكانات توليد الإيرادات، وتطوير تقنيات جديدة ونماذج مبتكرة لتسيير الأعمال التجارية وحفز نمو اقتصادي قوي.

وتقوم سياسات الدول بدعم قدرات المؤسسات المالية الوطنية على مساعدة الأشخاص الذين لا تتوفر لهم خدمات مصرفية ومالية، وخدمات تأمين، وتمكن المؤسسات المالية والمصرفية من اعتماد أطر تنظيمية ورقابية تيسر توفير الخدمات لرواد الأعمال. وتشجع الوعي في مجال مباشرة الأعمال الحرة بتنمية المهارات وبناء القدرات وتوفير برامج التدريب، وإقامة مراكز لاحتضان الأعمال التجارية. ومن القرارات السياسية الهامة أن تقوم الدول بإنشاء هيئات أو مرجعيات عليا لتنظيم ومتابعة منظومة ريادة

الأعمال. وتشجيع التعاون والتنسيق والتكامل ما بين الجهات الوطنية الداعمة لرواد الأعمال. والتواصل بين المجتمعات العالمية المعنية، وتوفير إمكانات تواصلها وإمكانات تبادلها أفضل الممارسات.

ومن الأهداف أيضا غرس ثقافة ريادة الأعمال والعمل الحر لدى النشء والشباب وتعزيز دور المؤسسات في توفير فرص العمل المتعددة والمتجددة للشباب، ومساعدة رواد ورائدات العمال على المبادرة في إنشاء وتنفيذ المشروعات الخاصة بهم والريادة في إدارتها وتنميتها، وتعزيز القدرة التنافسية القائمة وزيادة قدرة المؤسسات على تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، والمساهمة في التنويع الاقتصادي ودعم الابتكار واستخدام التقنيات الحديثة.

د - العوامل الاقتصادية:

من العوامل المساعدة على تنمية ريادة الأعمال وضع السياسات الاقتصادية الداعمة، فالهدف الأساسي من وضع السياسات الكلية Macroeconomic في الدولة هو تنمية الاستقرار الاقتصادي، ومن أمثلة هذه السياسات: نسبة منخفضة من التضخم، أسعار فائدة منخفضة، ومستوى أسعار تبادل مستقرة. كما أن من أهداف سياسات الاقتصاد الكلي تخفيض درجة البيروقراطية التي تواجه إنشاء المشاريع الصغيرة مثل تطوير الأنظمة الضريبية الداعمة للمشاريع الصغيرة. كما أن سهولة الوصول للسوق على درجة عالية من الأهمية، حيث يكمن دور السياسات الاقتصادية الكلية في خلق فرص استثمار للمشاريع الصغيرة والمتوسطة. على سبيل المثال في اليابان الشركات الكبيرة مطالبة نظاماً ببناء تحالف استراتيجي مع المنشآت الصغيرة، ولعل أبرز العوامل الاقتصادية الداعمة لنمو ريادة الأعمال التوسع في الصناديق الحكومية المانحة للقروض لرواد الأعمال؛ بحيث تكون تلك القروض بدون فائدة وذات أمد طويل لتسديدها وفق تسهيلات دفع ميسرة واجراءات نظامية متوازنة. ومن جانب آخر، فإن وجود صناديق أشبه ما تكون بصناديق القروض الحسنة (Funding Angel) يعد أمراً مكملاً للدور الاقتصادي حيث تتحمل هذه الصناديق مسؤولية المخاطرة في

طرح المنتجات الجديدة، أو تسويق الاختراعات. وهذا هو ما يسميه بعض المختصين بالمستثمر الملاك. (صندوق تنمية الموارد البشرية، ٢٠٠٢) مما سبق يتضح أن تعزيز ريادة الأعمال كمطلب اجتماعي واقتصادي متعدد المستويات هو وسيلة جيدة لتشجيع الأفراد على توليد القيمة المضافة الاجتماعية والاقتصادية التي يستفيد منها المجتمع ككل، وهذا ما يفسر الاهتمام الحالي من السياسيين والأكاديميين والمهنيين لتطوير أساليب تفكير الأفراد وإكسابهم السلوكيات الريادية.

كما أن التعليم الريادي أصبح وسيلة العصر في تغيير ثقافة الأفراد والمجتمع وأساليب تفكيرهم ليصبحوا مبادرين، لديهم الإرادة والقدرة لتحويل الأفكار أو الاختراعات الجديدة إلى مشروعات تجارية ناجحة، وهذا يفتح آفاقاً أخرى للنظر لدور الأفراد في ادارة المعرفة.

فالتعليم الريادي يسهم في إعداد وتأهيل الثروة البشرية، كما أنه يساعد على تنمية قدرات المتعلم بشكل يجعله مواطناً صالحاً وفعالاً، يسهم في بناء الوطن وخدمته، والتفاعل مع بيئة الأعمال المحيطة به بشكل إيجابي، والتعامل مع أفراد المجتمع وشرائحه المختلفة بأسلوب أخلاقي واجتماعي حميد، وتوفير أفراد رياديين قادرين على العمل في وظائف الدولة المختلفة، ويسهمون في الوقت نفسه في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأفراد الدولة وزيادة رفاهيتهم. كما يعمل التعليم الريادي على تعديل أنماط السلوك التقليدية ونمط التفكير التقليدي ونظام القيم والاتجاهات بما يناسب الطموحات التنموية للمجتمع.

وقد تنوعت الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية من حيث تناول ريادة الأعمال بصفة عامة أو بشكل خاص لتعليم ريادة الأعمال، ومن هذه الدراسات: دراسة (Lee, 2005) التي هدفت إلى التعرف على تأثير التعليم للريادة على الطلاب في الولايات المتحدة وكوريا من خلال التركيز على اهتمام الطلاب والبنية لإنشاء خاص، وتوصلت الدراسة إلى أن السياق الثقافي في أمريكا يختلف عن السياق الثقافي في كوريا من حيث التوجه إلى إنشاء المشروعات الحرة، وأن الطلاب الكوريين لديهم نسبة أقل من البنية لإنشاء المشروعات والاعتراف بأهمية ريادة الأعمال، وكذلك المعرفة والقدرة.

ودراسة (مصعب وراضي ٢٠١٠) التي هدفت لتشخيص المؤهلات الريادية للقادة الجامعيين في جامعة القادسية والمتمثلة في خمس أبعاد هي:

الاستقلالية، الإبداعية، الاستباقية، التنافسية، تحمل المخاطر، وتوصلت الدراسة إلى عدم قدرة القيادات الجامعية على توصيف الأفكار الريادية التي يمتلكونها في تعزيز أدائهم، ودراسة (المخلافي ٢٠١٠) التي أوضحت أن مساحة التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية لا تزال صغيرة ومتواضعة، وأن نسبة المتخصصين في مجال ريادة الأعمال من هيئة التدريس يكاد يكون منعدم.

ودراسة (ناصر والعمرى، ٢٠١١) التي هدفت إلى قياس خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال وأثرها في الأعمال الريادية من خلال دراسة تحليلية مقارنة بين جامعتي عمان العربية ودمشق، حيث صممت استبانة ووزعت على عينة طبقية مكونة من (٥٠٠ طالباً وطالبة من برنامجي الماجستير والدكتوراه للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١). وأشارت دراسة السامرائي (٢٠١١) إلى أن التطبيق والالتزام بمعايير ضمان جودة التعليم العالي ضرورة ملحة ومطلب حتمي لتحقيق ونشر ثقافة الابداع والتميز الريادي.

ودراسة (Keat & Megr, 2011) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين التعليم للريادة والميل نحو ريادة الأعمال بين الطلاب في جامعات ماليزيا، وتوصلت إلى أن دور الجامعات كبير في تعزيز روح ريادة الأعمال وأكدت على دور محتوى المناهج الريادية، والخبرة في مجال العمل، والميل نحو تعزيز ريادة الأعمال. ودراسة (رمضان ٢٠١٢) التي هدفت إلى تحليل متغيرات نظرية السلوك العقلاني والسلوك المخطط وهي الأكثر استخداماً في الدراسات التي تجرى عن ريادة الأعمال، وتوصلت النتائج إلى أن نسبة الطلاب الذين يفضلون العمل لحسابهم الشخصي أكبر من الذين يفضلون العمل لدى الغير سواء كان قطاعاً عاماً أو خاصاً، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالأنظمة والقوانين الخاصة بريادة الأعمال والتدريب والتعليم في المدارس والجامعات السورية.

كما أن (دراسة المري، ٢٠١٣) بينت أن الخصائص التي تعبر عن واقع ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة تحتاج إلى إصدار أنظمة تشجع على ترويج منتجاتها، وهي تعاني من ضعف في التمويل المالي، ويتعرض رواد الأعمال لضغوط عمل شديدة، واستعجالهم في الحصول على الربح يؤدي إلى تفضيل العمالة الأجنبية وانخفاض هامش الربح في بداية المشروعات الريادية.

أما دراسة (حسنى، ٢٠١٣) توصلت إلى تدعيم القدرة الابتكارية لمنظمات الأعمال من خلال المبادرات وتحمل المخاطر وهما من مبادئ ريادة الأعمال، أما دراسة (أبو مدللة والعجلة، ٢٠١٣) فقد هدفت إلى تحديد أهم التحديات التي تواجه الشباب في مجال ريادة الأعمال، وتبين من خلال النتائج أن من أكثر المشكلات التي تواجه الشباب هي البطالة، وأن عدد الرياديين في مصر منخفض مقارنة بالدول الأخرى وهذا إنما يرجع إلى عوامل متعددة منها: ضعف الوعي بالثقافة الريادية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية وأشار أن نسبة الرياديين في مصر حوالي ١٤% حسب تصنيف مرصد الريادة العالمي لتصل إلى ٢٨%، وهي منخفضة لدى الإناث عنها في الذكور لاعتبارات معقدة وشائكة، وكذلك نقص التدريب وقصور المهارات اللازمة لإنشاء المشروعات الخاصة، وعدم اهتمام مؤسسات التعليم- خاصة المرحلة الثانوية- بأساليب التعليم المعتمدة على الابتكار والإبداع، وعدم موائمة سوق العمل للخريجين وغيرها.

بينما أوصت دراسة (مبارك، ٢٠١٤) بتذليل الصعوبات التي يواجهها الرياديون الأردنيون، وتبني السياسات والتوجهات التي تدعم الرياديين والمبدعين والاستمرار بإنشاء الجوائز التشجيعية والحوافز للرياديين. كذلك دراسة (على، ٢٠١٤) والتي هدفت إلى تناول قضية التعليم لريادة الأعمال ودوره في تحقيق الأمن والاستقرار الاقتصادي للمجتمعات، وأوصت إلى أهمية تطبيق فكرة وثقافة التعليم من أجل ريادة الأعمال وأثره في تقليل هجرة المواهب والتحرر والاستقلال والمنافسة وتحقيق النمو الاقتصادي.

وبدراسة (Nian & Islane, 2014) توصلت إلى أن التعليم لريادة الأعمال يهدف إلى التوصل إلى المعرفة النظرية، بالإضافة إلى الاهتمام بتنشئة الطلاب على اكتساب العقلية الريادية من خلال تطوير المهارات الريادية والسلوكيات، والمواقف وتدريب الطلاب على تنظيم المشروعات لدعم الانخراط في أنشطة الأعمال الحرة.

كذلك دراسة (عبد القادر وإبراهيم، ٢٠١٥) التي هدفت إلى تقييم وتطوير ريادة الأعمال في كلية إدارة الأعمال السودانية وتوصلت إلى أنه يتم تطوير مقرر ريادة الأعمال بما يتناسب مع متطلبات اكتساب مهارات إعداد المشروعات لتقديم معلومات عن كيفية تحويل الأفكار لواقع عملي مع اكتساب مهارات البدء

في مشروعات جديدة وتغيير الاتجاهات نحو ريادة الأعمال وتغيير الاتجاهات والمسارات الوظيفية.

ودراسة (السعيد، ٢٠١٥) وهدفت إلى تحديد متطلبات التعليم الريادي الجامعي وتوصل في نهاية دراسته إلى وضع تصور مقترح للتعليم الريادي لدعم طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر. ودراسة (2015 Ooi) التي أكدت على أن ٥١% من طلاب كليات المجتمع بماليزيا تنتظر بدء أعمالهم التجارية كمهنة مستقبلية وأن ٣٣% من الطلاب ربما يبدأون مشروع تجاري بعد الانتهاء من دراستهم، ويرجع ذلك لجهود الكليات في تعزيز روح ريادة الأعمال والمبادرة بين الطلاب.

أما دراسة (2015, Yousoff & Ibrahen) فقد هدفت للتعرف على ممارسات التعليم الريادي والتي تمت من قبل مؤسسات التعليم العالي بماليزيا، خرجت النتائج إلى أن برامج ريادة الأعمال يجب أن يتوافر لديها سياسة واضحة تمكن الطلاب من الاندماج، وكذلك يجب أن تكون الإدارة على علم بأن التعليم لريادة الأعمال ليس فقط نظري ولكن يتطلب الخبرة العملية كوسيلة تربية فعالة. كما هدفت دراسة (عبد العظيم، ٢٠١٦) إلى تحديد مستوى الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعة بنجران، من خلال معرفة الطلاب بالثقافة الريادية والاتجاه نحوها وكذلك معرفة معوقات ريادة الأعمال في المجتمع المحلي من وجهة نظر الطلاب. ودراسة (راشد ويوسف، ٢٠١٦) التي هدفت إلى تعرف واقع ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية، وتوصلت إلى ضرورة وضع سياسات وأهداف محددة وخطط تنفيذية فيما يخص ريادة الأعمال في الجامعة، وإنشاء وحدة ذات طابع خاص لريادة الأعمال بالجامعة والوعي بأنشطتها وبرامجها وتفعيلها.

وكذلك دراسة (حمدي، ٢٠١٦) والتي هدفت إلى تعرف درجة توافر كفايات ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وتوصلت لنتائج عديدة منها: توفر عدد من الكفايات الخاصة بريادة الأعمال بدرجة كبيرة لدى الطلاب منها الإبداع والثقة بالنفس والدافع للإنجاز والإرادة والتحدى وتحمل المسؤولية. ودراسة (زين العابدين ٢٠١٦) والتي سعت للتعرف على مستوى وعي طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود بثقافة ريادة الأعمال واتجاهاتهم نحوها،

وأبرز معوقات ريادة الأعمال وجاءت النتائج بمعرفة الطلاب بدرجة مرتفعة بهذا التوجه وكذلك معوقات ريادة الأعمال بين شباب الجامعة بنسبة مرتفعة. أما دراسات (Karabulut&Dogan,2018) تناولت تحديد الكفايات العامة ومستويات ريادة الأعمال للطلاب الجامعيين. ودراسة (Alike& Akpchafo,2018) التي هدفت لتعرف التأثير المدرك لتعليم ريادة الأعمال على التطوير الوظيفي بين الطلاب الجامعيين في جنوب نيجيريا، وأسفرت الدراسة عن أن الطلاب كانوا مقتنعين بأن تعليم ريادة الأعمال سيوفر لهم التدريب الذي يجعلهم مبتكرين ومبدعين، ودراسة (Osmani, Hindi& Weerakkody,2018) التي هدفت إلى استكشاف الأثر المحتمل أن تحدثه مهارات التوظيف لدى خريجي نظم المعلومات الجديدة على تحسين مهارات التوظيف لدى طلاب المعلومات الإدارية، في حين تناولت دراسة (زيدان، ٢٠١٨) الوقوف على أهم ملامح الجامعات المصرية وإدارة جودتها الشاملة والوقوف على الواقع الحالي لريادة الأعمال والتوظيف لدى طلاب جامعة القاهرة ووضع تصور لتنمية مهارات ريادة الأعمال لديهم.

المحور الثاني- مهارات التفكير المستقبلي:

تعد تنمية مهارات التفكير المستقبلي من الأهداف الرئيسة لتعليم الجغرافيا ؛ حيث إكساب الطالب كيف يفكر ويكتشف ويفحص؟ ولما لها من أهمية في إكساب الطالب المزيد من المهارات والقدرات المختلفة والوعي بالقضايا والمشكلات البيئية، كما يجب إعداد المتعلمين لمواجهة تلك القضايا مستقبلاً بمهارات تدعمه في عالم معاصر يتسم بالتعقيد والتركيبة (عبد المنعم، ٢٠١٦)، من خلال تشجيع التفكير المستقبلي خاصة في المدارس الابتدائية والإعدادية من خلال تطبيق المنهج متعدد الأبعاد (HavvaEvidergol, Mor Givon, Eti Mendel, 2019).

ومن المنطلق السابق بدأت معظم الأنظمة التعليمية في العالم تطوير أهداف تعليم المناهج المختلفة ومنها الجغرافيا، وإعداد الطلاب للمستقبل بطرق تفكير مناسبة له لإخراج شباب عالمي متقارب فكرياً، لإتاحة فرص حياة مستقبلية أفضل، وذلك بالتركيز علي مهارات التفكير المستقبلي بمادة الجغرافيا في المرحلة الثانوية (Béneker, T., Tani, S., Uphues, R., & van der Vaart, R, 2013.)، ولا يتوقف الأمر عند ذلك وإنما الاهتمام بإرشاد القائمين

علي برامج الدراسات العليا والبحوث العلمية بالتركيز علي تصميم أنشطة وبرامج للتعليم من أجل المستقبل ودراسة قضايا البيئة والقضايا الخاصة بها وعلاجها في المستقبل. (Tatjana, 2011)، (Hemmer, I., & Bagoly-Simó, P., 2018،
(Reinke, V

ومن الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب بمادة الجغرافيا، دراسة (جمال السيد، ٢٠١٧) حيث هدفت إلى تعرف أثر وحدة جغرافية مقترحة في الأمن المائي العربي في تنمية المفاهيم المائية ذات الصلة بالأمن المائي، والوعي بالأمن المائي، والحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب التعليم الفني، حيث تم تطبيق اختبار المفاهيم المائية ذات الصلة بالأمن المائي، ومقياسي الوعي بالأمن المائي، والحل الإبداعي للمشكلات قبليا على مجموعة البحث، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، كما وجد أن الوحدة لها تأثير في تنمية المفاهيم المائية ذات الصلة بالأمن المائي، والوعي بالأمن المائي، والحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب التعليم الفني مجموعة البحث، ودراسة (مرفت هاني، ٢٠١٦)؛ حيث استهدفت الدراسة الكشف عن فاعلية مقرر مقترح في بيولوجيا الفضاء لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب شعبة البيولوجي بكليات التربية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة ببعض موضوعات بيولوجيا الفضاء اللازمة لإعداد مقرر "بيولوجيا الفضاء"، قائمة بمهارات التفكير المستقبلي، قائمة بمهارات التفكير التأملي، اختبار تحصيلي في مقرر "بيولوجيا الفضاء"، اختبار في مهارات التفكير المستقبلي، اختبارات في مهارات التفكير التأملي..

وتوصلت نتائج البحث إلى أن مهارات التفكير المستقبلي والتي ارتبطت بمحتوى المقرر المقترح واحتوى على معلومات وأنشطة تعمل على جذب انتباه فيما يتعلق بفهم الموقف الحالي ثم توقعه في المستقبل وتتنبأ ما سيحدث له وما يرتبط ذلك بظهور مشكلات وكيفية تصور حلول مستقبله لها، أن مهارات التفكير التأملي والتي ارتبطت بمحتوى المقرر وما احتوى على معلومات وأنشطة تعمل على التأمل والملاحظة والبحث عن المغالطات لإعطاء تفسيرات مقنعة وكذلك التوصل لاستنتاجات لاتخاذ قرار ثم تحدد الأسباب التي أدت لاتخاذها،

وأوصت الدراسة بإعادة النظر في محتوى برنامج الإعداد الأكاديمي لمعلمي البيولوجي ليتضمن البرنامج مقررا في بيولوجيا الفضاء، تدريب معلمي البيولوجيا أثناء الخدمة للإلمام بمفاهيم بيولوجيا الفضاء لأهميتها كمستحدثات علمية. واقترح البحث تطوير منهج البيولوجي بالمرحلة الثانوية على ضوء مفاهيم بيولوجيا الفضاء.

بينما أشارت دراسة فينلاسون وآخرون (Finlayson, C., Gregory, M.,) (Ludtke, C., Meoli, C., & Ryan, 2017)، إلى أهمية مهارات التفكير في المستقبل من خلال الجغرافيا حول العمل علي الحد من إهدار الغذاء، كما أوضحت الدراسة أن الأنشطة والأبحاث التي يقوم بها الطلاب في الجغرافيا تدعم تمكنهم من حل المشكلات المستقبلية، كما أشارت إلى أن تناول الطلاب لموضوعات مثل إهدار الغذاء تنمي الوعي لدى الطالب بقضايا مرتبطة بالمستقبل مثل العولمة والصناعة والتنمية.

كذلك دراسة ستيجين وآخرون (Stegggen , An et ele, 2019)، التي أكدت علي أهمية استخدام الأنشطة والاستراتيجيات المتنوعة في تعليم الجغرافيا من خلال المخططات السببية، والتي أوصت بأهمية اهتمام معلمي الجغرافيا بالاهتمام باستراتيجيات معرفية لتنمية المهارات الأكثر تعقيدا والتي ترتبط بتنمية وعي الطلاب بقضايا المستقبل. كما أوضحت دراسة كيسما ميرجا ونوكيلانين (Kuisma, M., & Nokelainen, 2018) أهمية تنمية مهارات الاستقصاء التدريجي علي نتائج التعلم المعرفي بمادة الجغرافيا لدى المراهقين؛ حيث تمثلت مجموعة الدراسة في ٢٥٣ طالبا بالمدارس المتوسطة والثانوية؛ وأظهرت إحدى نتائج الدراسة تفعيل ممارسات تربوية تعتمد علي أنشطة تنمي مهارات التفكير وتحسن التعلم المعرفي والجانب الوجداني بمشكلات الجغرافيا.

وكذلك أوضحت دراسة ادانلي (Adanali, Rukiye, 2018) الأثر المرتفع للإنتاج الوثائقي الرقمي من خلال العمل الميداني علي تنمية مهارات حل المشكلات بالحاضر والمستقبل بمادة الجغرافيا لدى الطلاب، كما أكد الطلاب المشاركون في التجربة البحثية أن استخدام حل المشكلات والتعلم القائم في دراسة الجغرافيا من خلال الدراسة الميدانية زاد من دوافعهم ومغامراتهم، بالإضافة إلي تنمية مهارة اتخاذ القرار والتفكير الإبداعي، وذهب جو إنجونج وآخرون (Jo, Injenong, Hong, 2016)، إلي أهمية دعم مهارات التفكير

المكاني في الجغرافيا العالمية من خلال استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) كأداة تعليمية، كما أوضحت الدراسة أن دمج نظم المعلومات الجغرافية بالأنشطة التعليمية بمادة الجغرافيا من خلال الويب تعزز لدى الطلاب مهارات التفكير.

مفهوم التفكير المستقبلي:

يعرفه (رمضان فوزي، ٢٠١٣) بأنه نشاط يقوم به العقل في ضوء فهم الأسباب والمسببات، والتي من خلالها يمكن توقع حدث مستقبلي أو أكثر في شكل توقعات مستقبلية لا تخرج عن نطاق المؤلف.

وتعرفه (ماجدة سيد، ٢٠١٤) بأنه: مجموعة من العمليات العقلية ومهارات التفكير التي تهدف إلى معرفة المشكلات والتغيرات المستقبلية، وصياغة فروض جديدة، والبحث عن حلول غير مألوفة، واقتراح أفكار مستقبلية محتملة؛ ويتطلب ذلك القدرة علي إدراك معلومات الماضي والحاضر واختيار البدائل المرغوبة للتوصل إلي معرفة المستقبل وأحداثه.

وتعرفه (جيهان الشافعي، ٢٠١٤) بأنه: العملية العقلية التي يمارسها الطالب بغرض التنبؤ بموضوع، أو قضية، أو مشكلة ما مستقبلاً، وحلها أو الوقاية من حدوثها، أو التعرض لأضرارها وفقاً لما يتوافر لديه من معلومات مرتبطة بها حالياً.

ويعرف (محمد سيد، ٢٠١٥) التفكير المستقبلي بأنه: عملية عقلية نشطة تقوم علي إتقان مهارات التنبؤ والتوقع والتصور والاستشراف والتخطيط والاستقراء، والقدرة علي حل المشكلات المستقبلية؛ ويعتمد علي قدرة الفرد علي الإبداع والنقد والابتكار للمشكلات والقضايا والأحداث الماضية؛ ليصل منها إلي مستوى العلية والسببية لاستقراء المستقبل، فهو نشاط عقلي مركب تحكمه قواعد المنطق والاستدلال يؤدي إلي نتائج يمكن التنبؤ بها في المستقبل.

مهارات التفكير المستقبلي:

تعرفها (هاني، ٢٠١٦) بأنها: قدرة المتعلمين علي فهم تطور المشكلات أو المواقف من الماضي مروراً بالحاضر إلي امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير استناداً إلي معلومات متوفرة عن الحاضر وتفسيرها وتحليلها والاستفادة منها لفهم المستقبل والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية المتوقع حدوثها

وصياغة فرضيات جديدة في ضوء ذلك واتخاذ التدابير اللازمة لهذا ثم اقتراح حلول وأفكار مستقبلية جديدة لتحقيق مستقبل مفضل ومأمول.

وترى (الجهيني، ٢٠١٥) بأنها: مجموعة القدرات الضرورية التي تساعد الطلاب علي رسم صورة مستقبلية واضحة المعالم للواقع المعاش.

كذلك ذهبت (إسماعيل، ٢٠١٤)، و(عمر، ٢٠١٤) علي أن التفكير المستقبلي هو عملية عقلية تتضمن ممارسة العديد من المهارات التي ترتبط بها، اعتماداً علي معلومات معطاة متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها في التنبؤ بالمستقبل.

أهم مهارات التفكير المستقبلي:

تري كل من (جيهان أحمد، ٢٠١٤)، و(إيمان محمد، ٢٠١٦) و(عبدالمنعم، ٢٠١٦) و(راشد، ٢٠١٩) و(حسين، ٢٠١٥) و(ماهر محمد ٢٠١٥)، أن أهم مهارات التفكير المستقبلي هي: مهارة التخطيط الاستراتيجي، ومهارة التوقع، ومهارة التصور، مهارة التنبؤ، مهارة حل المشكلات المستقبلية، مهارة الابتكار، التخيل.

الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التفكير المستقبلي:

- تعد أهم أسس التفكير المستقبلي وفقاً (لسيد، ٢٠١٥) و(جمعة، ٢٠١٧):
- لا توجد حتمية مستقبلية، ولكن يوجد صور وأشكال مختلفة للمستقبل.
 - التنبؤ بالمستقبل لا يقوم علي معرفة الحاضر فقط، بل يتطلب إعمال العقل، وإطلاق الخيال في كل التطورات والتغيرات والعلاقات الممكنة.
 - كل دراسة مستقبلية يجب أن تضع في الاعتبار بعض الضوابط، وتتجنب بعض المحاذير التي تفسد العملية الاستشرافية.
 - المستقبل امتداد طبيعي للماضي والحاضر، فدراسة المستقبل ليست هروباً من مواجهة مشكلات الحاضر؛ لأن قضايا الحاضر ومشكلاته لا يمكن مواجهتها إلا في سياق المستقبل.
 - محور التفكير المستقبلي العمل وليس يعني إطلاق تخمينات أو تنبؤات فقط.

أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي:

تأتي أهمية مهارات التفكير المستقبلي بمادة الجغرافيا أنه لا ينبغي أن تقتصر عملية تطوير المناهج علي تلبية حاجات الطلاب في الحاضر بل تتعداه إلي التنبؤ بملامح المستقبل؛ حيث إن ثورة المعلومات المعززة بالتكنولوجيا

تفرض أن نتوجه نحو السباق العلمي التكنولوجي (فهيمى، ٢٠١٦)، وهذا ما أكد عليه (المؤتمر الوطني السابع والعشرون لأبحاث التعليم والتدريب المهني بوزارة الصناعة الاسترالية، ٢٠١٧) حول أهمية امتلاك مهارات التفكير المستقبلي، الذي كان أيضا من أهم محاوره المهارة من أجل الغد (NCVER, 2017)؛ لذلك تري (جمعة، ٢٠١٧) و(عبدالمنعم، ٢٠١٦) وأوزفالدو مونيز جو (Oswaldo Muniz et ele, 2015) وايريس ياو (Auw Iris, 2015).

أهمية مهارات التفكير المستقبلي:

- تعمل علي اكتشاف المشكلات قبل وقوعها، ومن ثم الاستعداد لمواجهتها أو منع وقوعها.
- تسهم علي اكتشاف الطبيعة البشرية والموارد وتفيد في تحقيق التنمية الشاملة.
- تدعم اتخاذ القرار المستقبلي.
- تدعم استخدام التقنيات الحديثة في تدريس الجغرافيا.
- وسيلة يستطيع بها المتعلمون فهم ما يدور في مجتمعهم من قضايا وأحداث معاصرة والوعي بها.
- تسهم في مواصلة المتعلم طريقه بالحياة بشكل أفضل.
- تنمية مهارات وقدرات المتعلمين العقلية ليتمكنوا من العيش في القرن الحادي والعشرين بطريقة يستطيعون مواجهة احتياجاتهم المستقبلية.
- تساعد في إدارة الأزمات المستقبلية.
- توفر بيئة تربوية تسهم في تنمية الوعي بالمشكلات البيئية.

نظريات التفكير المستقبلي:

تناول العديد من التربويين التفكير المستقبلي من وضع نظريات تعبر عن فكرهم، ومن تلك النظريات:

نظرية باسنج (Passing, 2018): ويوضح باسنج من خلال نظريته أن التفكير المستقبلي هو القدرة المعرفية التي تتضمن الكثير من العمليات النفسية والعصبية ذات المنشأ العصبي كالتعقل واتخاذ القرار والحكم، كما أوضح باسنج أن التفكير المستقبلي موجود عند الإنسان والحيوان ولكن بدرجات مختلفة. ولقد تم دعم التفكير المستقبلي كقدرة إدراكية من خلال العديد من الدراسات التربوية والفسولوجية العصبية ومنها ما هو سابق لنظرية باسنج وكانت أساسا

لظهورها، وأصبح من الواضح أنها ليست فريدة للبشر، مثل دراسة أوسفز (Osvath, 2010) التي أكدت تطور مهارة التوقع لدى القردة، ودراسة مجموعة من الباحثين من جامعة كامبريدج ٢٠٠٣ حول مهارة التنبؤ بين الطيور (Clayton, N. S., Bussey, T. J., & Dickinson, A., 2003)، ومازالت الدراسات تزودنا بصورة واضحة لكيفية تطور مهارات التفكير المستقبلي منذ الطفولة، ولكن مازالت هناك العديد من العقبات حول الفهم الكامل لطبيعية نمو المهارات الخاصة بالتفكير المستقبلي والكتابات المعارضة لرؤية نظرية باسنج واعتبار التفكير المستقبلي قاصر علي البشر.

وساعدت البحوث التي أجريت في فهم القضايا الخاصة بالتفكير المستقبلي لدى البشر والمرضي بفقدان الذاكرة، حيث اتضحت قدرتهم علي إدراك مفهوم الوقت وتحديده بشكل صحيح، وما ينقصهم هو الوعي بالحاضر، كما أنهم يحتفظون بتصور واضح لرؤيتهم حول مستقبلهم (Clayton, N. S, & Russell, J., 2009) كما أكد روسيل وأليكس وكلايتون (Russell&Clayton,Alexis,2010)، حيث امتلاك الأطفال الرضع لبعض مهارات التفكير المستقبلي بشكل بدائي.

وبالنظر للجانب التطبيقي في مجال التعليم يوضح سينجير (Seginer,2009)، أهمية تدريب الطلاب علي مهارات التفكير المستقبلي، حيث أكدت البحوث في هذا الصدد، أهمية التفكير المستقبلي لطلاب التعليم الثانوي في فهم رؤيتهم لمستقبلهم الدراسي واتجاهات التمرد لديهم، ونظرتهم لمستقبلهم بشكل عام.

نظرية لمباردو (Lambardo, 2006): يرى لمباردو أن التفكير المستقبلي هو مجموعة من العمليات العقلية والمعالجة الذهنية التي يقوم بها في حالة تفكيره بالمستقبل. ونظر لمباردو الي التفكير المستقبلي لدى البشر من خلال الآمال والمخاوف لمستقبلهم باستخدام الأحلام الملهمة والتهديدات الواقعية للمستقبل، كما وصف لمباردو الخيال العلمي " بأسطورة المستقبل".

نظرية عادات العقل (Jackson& Atance, 2008) ترى نظرية عادات العقل أن التفكير المستقبلي جانب هام من جوانب الإدراك البشري؛ حيث لا تقتصر علي أن يرى الفرد نفسه في المستقبل ولكن يمتد ليشمل وضع خطة للفرد

تتضمن موقفاً محدداً من المستقبل، والتي تسهم في تحسين التكيف الذاتي والمجتمعي.

الأنشطة التعليمية وتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

يرى كثير من الناس أن الجغرافيا كموضوع يهتم بتذكر أسماء المواقع وخصائصها، والعمليات البشرية التي تتم بها؛ ولكن هل بالفعل تقتصر الجغرافيا على هذه الرؤية أم أنها تتخطى ذلك في القرن الحادي والعشرين لتشمل جميع جوانب الحياة، وما يتعلق بتنمية الإنسان بشكل عام من خلال الاستغلال الأمثل ومنظم لموارد بيئته.

وتؤدي الأنشطة التعليمية دوراً هاماً فيما سبق من خلال معايشة الطالب لتجارب حياتية واقعية تمكنه من اتخاذ القرار والتنبؤ بشكل أفضل للوصول إلى حلول علمية موضوعية لما يواجهه من قضايا بيئية ومعوقات التنمية بموطنه؛ لذلك بدأت تتبنى الكثير من المدارس التعليمية العالمية في مجال تعليم الجغرافيا وبالأخص في الأنشطة التعليمية ما يعرف " الجغرافيا خارج المدرسة".

واختلف خبراء تدريس الجغرافيا في الأسس التي تقوم عليها الأنشطة التعليمية في مادة الجغرافيا كالتالي:

- المدرسة التقليدية التي ترى أهمية قيام الأنشطة التعليمية على المعرفة حيث المحتوى يمثل الجانب الأساس، وما يتطلبه ذلك من تغيير للأطر الفكرية لهؤلاء الطلاب في مرحلة المراهقة.
- البنائيون الاجتماعيون والواقعيون يذهبون في اتجاه علي النقيض من المدرسة التقليدية أو الوضعيين، حيث الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تتمحور حول المتعلم وبيئته والمعلومات الجغرافية المتاحة لهم من خلال بيئتهم؛ يعني ذلك الإتجاه نحو المهارات الحياتية.
- الإتجاه الذي يجمع بين الموقفين السابقين من أهمية التوازن بين الاعتماد على المحتوى في صياغة الأنشطة التعليمية والاهتمام بالطالب كمحور لتلك الأنشطة، من خلال نهج أطلق عليه بيددلف (Biddulph,2010) "نهج المشاركة" من خلال أنشطة تلبي الاحتياجات المتنوعة للطلاب وتحفزهم نحو تنمية مهاراتهم، وتحمسهم للقضايا المثيرة للجدل .

بينما يرى روبرتس (Rebrobts,2014) أهمية إشراك الطلاب في المرحلة الثانوية بالأنشطة التعليمية التي يعتقدون أنها أكثر صلة بهم وتدعم فهم محيطهم من خلال تلك الأسس:

- المنطقة أو البلد الذي يعيش فيه الطلاب.
- تجارب الطلاب الحياتية في تلك المناطق والقضايا التي تؤثر علي حياتهم.
- القضايا العالمية من حولهم خاصة ما يرتبط بالعلومة والتنمية والنزاعات والحروب.

وخلصت دراسة هاتي (Hattie, 2012) إلي أهمية التركيز علي الأنشطة التي تدعم تنمية المهارات بالجغرافيا بما فيها المهارات المستقبلية من خلال الاستقصاء وأوضحت ذلك من خلال:

- مشاركة الطلاب في أنشطة تنطوي على حل المشكلات.
- إتاحة أنشطة تنمي فرص المناقشة بين الطلاب.
- إعطاء الفرصة للطلاب يقررون كيفية التعامل مع المهمات المكلفين بها.
- تقديم الدعم والتشجيع في كل مراحل تنفيذ الأنشطة.

بناء أدوات البحث وضبطها:

يتناول هذا الجزء وصف الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لبناء أدوات البحث الحالي، وتتمثل هذه الأدوات في إعداد المواد التعليمية، والتي تمثلت في قائمة بمهارات التفكير المستقبلي اللازم تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية (مجموعة البحث)، وقائمة المفاهيم والمهارات الخاصة بريادة الأعمال والتي يلزم تضمينها في الأنشطة المقترحة لطلاب المرحلة الثانوية (مجموعة البحث)، والأنشطة المقترحة لريادة الأعمال لطلاب المرحلة الثانوية، ودليل المعلم للاسترشاد به في تدريس برنامج الأنشطة المقترح، وكتاب الطالب ليوضح للطالب كيفية السير في البرنامج المقترح، وإعداد أدوات القياس والتي تمثلت في إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي للتعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى مجموعة البحث، وإعداد الاختبار لقياس مدى معرفة الطلاب (مجموعة البحث) لمفاهيم ومهارات ريادة الأعمال للتعرف على مدى فاعلية برنامج الأنشطة المقترح ومقياس الاتجاهات نحو التعليم الريادي. وسوف تقوم الباحثة فيما يلي بتوضيح أهم الإجراءات التي اتبعتها في إعداد هذه الأدوات على النحو التالي:

أولاً- المواد التعليمية:

١- إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي اللازم تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية:

أ- تحديد الهدف من القائمة: تهدف هذه القائمة إلى تحديد مهارات التفكير المستقبلي الواجب توافرها لطلاب المرحلة الثانوية في مادة الجغرافيا.

ب- اشتقاق عناصر القائمة: تم الرجوع إلى عدة مصادر لإعداد القائمة، وتمثلت هذه المصادر في: دراسة الأساس النظري لمهارات التفكير المستقبلي، الاطلاع على المراجع والأدبيات التربوية الخاصة بالتفكير المستقبلي، الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية في مجال التفكير المستقبلي^(١). ومن خلال الاستعانة بالمصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة بمهارات التفكير المستقبلي، والتي اشتملت على (٦) مجالات، و(١٢) مهارات رئيسية، و(٥٨) مهارة فرعية. (ملحق ٣)

ج- ضبط القائمة: وذلك عن طريق عرض الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير المستقبلي على مجموعة من السادة المحكمين (٢)، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول الآتي: مدى وضوح القائمة، مدى شمول القائمة لمهارات التفكير المستقبلي، مدى مناسبة القائمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يدرسون مادة الجغرافيا، ارتباط المهارات الفرعية للقائمة بمهاراتها الرئيسية التي تنتمي إليها، دقة وسلامة أبعاد القائمة، الحذف، أو الإضافة، ما ترونه مناسباً.

ومن بين التعديلات التي أُجريت على قائمة مهارات التفكير المستقبلي في ضوء آراء السادة المُحكمين ما يلي: حذف بعض المهارات الفرعية لعدم الحاجة إليها، تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات الفرعية، حذف بعض المهارات الفرعية لعدم ارتباطها بالمهارات الرئيسية التي تنتمي إليها.

(١) مراجعة الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة الخاصة بالتفكير المستقبلي.

(٢) ملحق رقم (١): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

د- **الصورة النهائية للقائمة:** تم التوصل للصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير المستقبلي بعد تعديلها في ضوء آراء السادة المحكمين، وقد اشتملت على (٦) مجالات يتفرع منها (١٢) مهارة رئيسية، و(٥٣) مهارة فرعية (٣).

٢- إعداد قائمة بمفاهيم ريادة الأعمال اللازم تميمتها لطلاب المرحلة الثانوية:

أ- **تحديد الهدف من القائمة:** تهدف هذه القائمة إلى تحديد مفاهيم ريادة الأعمال اللازم توافرها لطلاب المرحلة الثانوية في مادة الجغرافيا.
ب- **اشتقاق عناصر القائمة:** تم الرجوع إلى عدة مصادر لإعداد القائمة، وتمثلت هذه المصادر في:

- دراسة الأساس النظري لريادة الأعمال والتعليم الريادي.
- الاطلاع على المراجع والأدبيات التربوية الخاصة بريادة الأعمال والتعليم الريادي.
- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية في مجال ريادة الأعمال والتعليم الريادي (٤).

ومن خلال الاستعانة بالمصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة بمفاهيم ريادة الأعمال والتعليم الريادي، والتي اشتملت على: (ملحق ٤)

ج- **ضبط القائمة:** وذلك عن طريق عرض الصورة الأولية لقائمة مفاهيم ريادة الأعمال والتعليم الريادي على مجموعة من السادة المحكمين (٥)، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول الآتي: مدى وضوح القائمة، مدى شمول القائمة لمفاهيم ريادة الأعمال والتعليم الريادي، مدى مناسبة القائمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يدرسون مادة الجغرافيا، ارتباط المفاهيم الفرعية للقائمة بمفاهيمها الرئيسية التي تنتمي إليها، دقة وسلامة أبعاد القائمة، الحذف، أو الإضافة، ما ترونه مناسباً.

(٣) ملحق رقم: (٣) قائمة مهارات التفكير المستقبلي في صورتها النهائية.

(٤) مراجعة الإطار النظري و الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بريادة الأعمال والتعليم الريادي.

(٥) ملحق رقم (٢): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

ومن بين التعديلات التي أُجريت على قائمة مفاهيم ريادة الأعمال والتعليم الريادي في ضوء آراء السادة المُحكّمين ما يلي: حذف بعض المفاهيم الفرعية لعدم الحاجة إليها، تعديل الصياغة اللغوية لبعض المفاهيم الفرعية.

د- الصورة النهائية للقائمة: تم التوصل للصورة النهائية لقائمة مفاهيم ريادة الأعمال والتعليم الريادي بعد تعديلها في ضوء آراء السادة المحكّمين، وقد اشتملت على (٣) مفاهيم رئيسية، و(٣٤) مفهوم فرعي^(٦).

٣- إعداد برنامج الأنشطة المقترح في مادة الجغرافيا:

أ- تحديد العينة التي صُمم من أجلها البرنامج: تتمثل العينة في مجموعة من طالبات الصف الثاني الثانوي الذين يدرسون مادة الجغرافيا بمدرسة الجيزة الثانوية للبنات.

ب- حدود البرنامج:

- حدود بشرية: وتتمثل في (٣٥) طالبة بالصف الثاني الثانوي الذين يدرسون مادة الجغرافيا بمدرسة الجيزة الثانوية للبنات - إدارة جنوب الجيزة التعليمية.

- حدود مكانية: تُمثل مكان تطبيق البحث الميداني في (بمدرسة الجيزة الثانوية للبنات - إدارة جنوب الجيزة التعليمية).

- حدود زمنية: استغرق تطبيق البرنامج الفترة الزمنية من (٢٣-٩-٢٠١٩ حتى ٣١-١٢-٢٠١٩)، وتضمنت هذه الفترة إجراء التجربة الاستطلاعية، وإجراء التطبيق القبلي لأدوات القياس، وتدريس برنامج الأنشطة المقترح، ثم إجراء التطبيق البعدي لأدوات القياس.

ج- بناء البرنامج:

تحديد الفلسفة العامة أو الإطار الفكري الذي يقوم عليه البرنامج: من الأهمية بمكان أن يستند أي برنامج تعليمي إلى فلسفة عامة أو إطار فكري واضح، واعتمادًا على هذا المبدأ فإن التصور المقترح للبرنامج الحالي يستند إلى:

(٦) ملحق رقم: (٤) قائمة مفاهيم ريادة الأعمال والتعليم الريادي في صورتها النهائية.

١. أهمية مفهوم ريادة الأعمال ومهاراتها وضرورة ظهوره جلياً في مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومناهج الجغرافيا بشكل خاص، فهو يعد من مظاهر التجديد التربوي الذي يقتضي موقفاً تربوياً يدرك الجميع من خلاله كيفية تناول أبعاد ومكونات هذه الفكرة وتحويلها إلى واقع ملموس من خلال مناهج الجغرافيا.
٢. إنه برنامج تعليمي قائم على الأنشطة المصاحبة لمنهج الجغرافيا في الصف الثاني الثانوي.
٣. إن الباحثة ترى أنه من الأفضل أن تدمج مفاهيم ومهارات ريادة الأعمال في موضوعات ضمن منهج الجغرافيا.
٤. إن اهتمام النشء يتركز حول حياته ووجوده ومهاراته ؛ ومن ثم فهو علي استعداد لتقبل الأنشطة التي يكون هو محورها ونقطة البداية والنهاية فيها.
٥. إن نشاط الطالب هو الأساس لما يكتسبه من المعلومات والمهارات والاتجاهات.

د- أهداف البرنامج:

- الهدف العام:** مساعدة التلاميذ على اكتساب بعض المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بمفهوم ريادة الأعمال. لذا فمن المتوقع بعد الانتهاء من دراسة البرنامج أن يكون التلميذ قادراً على:
١. اكتساب المفاهيم الآتية: ريادة -قيادة-إدارة ذاتية-المخاطرة -الإنجاز- الابتكار -الإبداع-مسئولية-مشاركة-التعامل مع الآخر- تقييم الفرص-
 ٢. تحديد ماهية ريادة الأعمال.
 ٣. إعطاء أمثلة على نماذج لمشروعات يمكن البدء بها في مجال ريادة الأعمال.
 ٤. توضيح أهمية مجال ريادة الأعمال في الحياة الشخصية والعامة.
 ٥. استنتاج مميزات الأشخاص ذوي التوجه الريادي.
 ٦. الربط بين أنماط القيادة والريادة في مجال الأعمال.
 ٧. تحديد أفضل الطرق لتحسين الإدارة الذاتية الريادية لديه.
 ٨. تشجيع الإبداع والابتكار في مجال الأعمال.
 ٩. توضيح علاقة الاستقرار والسلام الاجتماعي بالريادة.

برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
والإتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

١٠. استنتاج أن العمل من أجل التميز والاستفادة من الفرص المتاحة يعد من أهم احتياجات الإنسان الأساسية.
١١. تنمية القدرة على التصرف السليم والتعامل مع الأزمات.
١٢. تنمية القدرة على الاستجابة السريعة لعلامات الخطر.
١٣. تنمية القدرة على ضبط النفس وتجنب الخوف والفرع عند وقوع الخسائر.
١٤. تنمية الوعي بحق البدء والتجربة والمشاركة.
١٥. التمييز بين الإدارة الجيدة والإدارة الفاشلة عند القيام بأي مشروع.
١٦. استنتاج أهمية الاختلاف لخلق الإبداع في جملة الأشياء.
١٧. تحديد خصائص الرياديون.
١٨. تحديد مصادر المسؤولية.
١٩. استنتاج أن قيام الأفراد بمسئولياتهم يجعلهم محل تقدير واحترام.
٢٠. توضيح أساليب مختلفة لاختيار الحلول من البدائل المتاحة.
٢١. استنتاج العوامل المساعدة على تطوير الفكر الإيجابي.
٢٢. تحديد الكفاءات المطلوبة لريادة ناجحة.
٢٣. تنمية الوعي نحو التفكير الإيجابي.
٢٤. شرح أسباب الاهتمام بريادة الأعمال في المجتمع.
٢٥. تحديد ماهية عوامل نجاح الريادي.
٢٦. إعطاء أمثلة لبعض ريادي الأعمال الناجحين على المستوى المحلي والعالمى.
٢٧. استنتاج الصفات المطلوبة لريادة ناجحة.
٢٨. تحديد الأهداف الريادية.
٢٩. تعرف أنواع الأشخاص المخاطرين.
٣٠. تقدير قيمة الإبداع والابتكار في الريادة.
٣١. توضيح العلاقة بين ريادة الأعمال والإبداع والابتكار .
٣٢. توضيح مؤشرات نجاح أي مشروع ريادي.
٣٣. توضيح دور مصر في تشجيع الشباب على القيام بمشروعات ريادية.
٣٤. عرض المعوقات التي قد تؤثر على إقامة والاستمرار في المشروعات الريادية.

٣٥. توضيح المخاطر التي يمكن أن تواجهه عند عرض أي مشروع ريادي على المستوى المحلي أو العالمي.

هـ - تحديد محتوى البرنامج: تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء:

- الأهداف التعليمية للبرنامج.
- مفاهيم ومهارات زيادة الأعمال.
- بعض التجارب العالمية التي اهتمت بموضوع البحث.
- طبيعة مادة الجغرافيا.
- خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية.(مجموعة البحث).
- وقد راعت الباحثة عند تنظيم المحتوى الاعتبارات الآتية:
- طبيعة زيادة الأعمال وإمكانية ارتباطه بالمحتوى الفعلي للمقرر الدراسي.
- تنوع الخبرات والأنشطة التي يتضمنها هذا البرنامج.
- مراعاة التنظيم المنطقي والسيكولوجي أثناء تنظيم المحتوى.

وفيما يلي عرض للموضوعات الرئيسية التي اشتمل عليها البرنامج:

معلومات مرتبطة بالنشاط	موضوع النشاط	
١-يحدد ماهية زيادة الأعمال. ٢-يعطى أمثلة على نماذج لمشروعات يمكن البدء بها في مجال زيادة الأعمال. ٣-يوضح أهمية مجال زيادة الأعمال في الحياة الشخصية والعامة. ٤-يستنتج مميزات الأشخاص ذوي التوجه الريادي. ٥-يربط بين أنماط القيادة والريادة في مجال الأعمال. ٦-يحدد أفضل الطرق لتحسين الإدارة الذاتية الريادية لديه. ٧-يشجع الإبداع والابتكار في مجال الأعمال. تعددت المفاهيم والمصطلحات التي تُعرف مفهوم زيادة الأعمال، واختلف تعريف زيادة الأعمال أيضاً باختلاف التخصص.	معنى الريادة وعناصرها	١١
١- يوضح أهمية الريادة في المجتمع. ٢-يعطى أمثلة لبعض ريادي الأعمال الناجحين على المستوى المحلي والعالمي. ٣-يحدد الأهداف الريادية. ٤-يتعرف أنواع الأشخاص المخاطرين. ٥-يقدر الإبداع والابتكار في الريادة.	دور الريادة والرياديين في المجتمع	٢٢
١- يوضح أهم خصائص الريادي. ٢- تحديد ماهية عوامل نجاح الريادي. ٣- يستنتج الصفات المطلوبة لريادة ناجحة.	صفات وخصائص الرياديين	٣

برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
والإتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

<p>٤- إعطاء أمثلة لبعض ريادي الأعمال الناجحين على المستوى المحلي والعالمي.</p> <p>٥- استنتاج الصفات المطلوبة لريادة ناجحة.</p> <p>٦- تحديد الأهداف الريادية.</p> <p>٧- تعرف أنواع الأشخاص المخاطرين.</p>		
<p>١- توضيح كيفية توليد فكرة المؤسسة.</p> <p>٢- إيجابيات العمل للحساب الخاص وعيوبه.</p> <p>٣- حصر بعض مصادر أفكار المؤسسات</p> <p>٤- تقييم فرص الأعمال.</p>	<p>٤</p> <p>التعليم الريادي وحل المشكلات المجتمعية</p>	
<p>- المسؤولية أشياء يجب القيام بها وأخرى يجب الامتناع عن فعلها: تترتب علينا المسؤوليات من مصادر كثيرة ومتنوعة:</p> <p>١- الوفاء بالعهود: عندما يعد الشخص أحد يكون قد تحمل مسؤولية وهي أن يفي بوعده.</p> <p>٢- التكليف: التكاليف مسؤوليات يجب القيام بها.</p> <p>٣- الأخلاق: تمتعنا بالأخلاق الحميدة يفرض علينا مسؤوليات كثيرة.</p> <p>٤- الدين: هناك مسؤوليات كثيرة مثل الصلاة، الصوم التحلي بالقيم الحميدة.</p> <p>٥- القانون: يفرض علينا القانون مسؤولية طاعته جميعاً.</p> <p>٦- المواطنة: فالمواطنة حقوق ومسؤوليات.</p> <p>- قيام الأشخاص بمسئولياتهم يجعلهم يستحقون الرضا والتقدير والاحترام.</p>	<p>٥</p> <p>مواطن مسئول عن المشروعات الصغيرة</p>	
<p>إن الكفاءة الذاتية تؤثر بشكل كبير على النزعة الريادية والسلوك الريادي التي يمكن تنميتها من خلال البيئة التعليمية الجامعية الداعمة، وهذا لا يتحقق إلا من خلال منظومة قوامها التعليم والتدريب وريادة الأعمال.</p> <p>١- تعرف أهداف التعليم الريادي في المدرسة الثانوية</p> <p>٢- شرح أهم المبادئ الموجهة للتعليم الريادي .</p> <p>٣- توضيح مؤشرات نجاح أي مشروع ريادي.</p> <p>٤- توضيح دور مصر في تشجيع الشباب على القيام بمشروعات ريادية.</p> <p>٥- عرض المعوقات التي قد تؤثر على إقامة والاستمرار في المشروعات الريادية.</p>	<p>٧٧</p> <p>أهداف التعليم الريادي في المدرسة</p>	

٦- توضيح المخاطر التي يمكن أن تواجهه عند عرض أي مشروع رياضي على المستوى المحلي أو العالمي.		
١- الشعور بالمسئولية. ٢- الابتكار ٣- إنجاز المهام ٤- التعاطف ٥- المهارة. ٦- الثقة بالنفس ٧- التخطيط ٨- المبادأة ٩- المغامرة والمخاطرة ١٠- المقدره	٨	قيم ومبادئ الريادي
١. تحديد مصادر المسئولية. ٢. استنتاج أن قيام الأفراد بمسئولياتهم يجعلهم محل تقدير واحترام. ٣. توضيح أساليب مختلفة لاختيار الحلول من البدائل المتاحة. ٤. استنتاج العوامل المساعدة على تطوير الفكر الإيجابي . ٥. تنمية القدرة على ضبط النفس وتجنب الخوف والفرع عند وقوع الخسائر. ٦. تنمية الوعي بحق البدء والتجربة والمشاركة.		

و- أوجه النشاط التي يمكن القيام بها في البرنامج:

لما كان البرنامج يقوم أساساً على نشاط الطالبة (مجموعة البحث) وفعاليتها خلال الموقف التعليمي لذا ينبغي على المعلم وهو بصدد تنفيذ البرنامج الاهتمام بالأنشطة الآتية:

١. التعبير بالرسم عن بعض المواقف المرتبطة بالبرنامج.
٢. القيام بأنشطة تمثيلية ولعب أدوار لبعض الأحداث والمواقف المرتبطة بالبرنامج.
٣. استخدام بعض المصادر الشخصية (دعوة بعض الشخصيات) لعمل ندوة أو حوار مع الطلاب مثل رجل أعمال، صاحب مشروع صغير ناجح.
٤. كتابة تقارير أو قوائم ومناقشتها مع التركيز على المبادئ الريادية التي تتضمنها.
٥. استخدام الإحداث الجارية في جمع المعلومات عن بعض القضايا والمشكلات الاقتصادية التي تحدث في الحياة اليومية واقتراح حلول لها
٦. الاستماع إلى بعض القصص والمواقف وإبداء الرأي فيها وتسجيل مضمونها في كراسة النشاط.

٧. الاشتراك في عمل مجلة عن أحد موضوعات البرنامج المقترحة.

٨. ملء الجداول وعقد المقارنات.

٩. يصمم نماذج لمشروعات صغيرة.

ز- طرق وأساليب التدريس المستخدمة في البرنامج:

لما كان البرنامج يعتمد اعتمادًا أساسيًا على الأنشطة فقد استخدمت الباحثة العديد من الطرق والأساليب التي تعتمد أساسًا على جهد المتعلم ونشاطه وفاعليته خلال الموقف التعليمي ومنها: المناقشة، النشاط التمثيلي، لعب الأدوار، استغلال الأحداث والمناسبات، القصة، استخدام المصادر الشخصية، استخدام الألعاب، حل المشكلات، المحاكاة.

ح- الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج:

لما كان الهدف من البرنامج تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي، ولذلك كان لابد من استخدام الوسائل التعليمية التي تُعين الطالب على فهم الماضي وارتباطه بالحاضر لتحقيق مستقبل أفضل، ومن الوسائل التعليمية التي يتضمنها البرنامج، والتي من شأنها أن تُنمي لدى الطالبات مجموعة البحث مهارات التفكير المستقبلي ومفاهيم ريادة الأعمال ومهاراتها ما يلي:

- الصور الفوتوغرافية: وتُستخدم لتوضيح بعض مفاهيم ريادة الأعمال بالإضافة إلى صور الكتاب المدرسي.
- الأجهزة التكنولوجية الحديثة: وذلك باستخدام الشفافيات الخاصة بالدرس وعرضها عن طريق الأجهزة التكنولوجية الحديثة، وتُفيد هذه الوسيلة في الحد من الاعتماد على الإلقاء من قِبَل المعلم، وإثارة الانتباه لما يتعلمه الطالبات.
- بطاقات لتعليمات العمل الجماعي. - أوراق العمل للمجموعات.
- الأمثلة الشارحة التي ترتبط بموضوع الدرس.
- المواقف المتضمنة في كتاب الطالب حول المفهوم الاجتماعي الخاص بالدرس.
- الرسوم التخطيطية التي توضح المقارنات الخاصة بموضوع الدرس.

وقد تم مراعاة الأسس التالية عند تحديد الوسائل التعليمية للبرنامج:

- ملاءمة الوسائل التعليمية المستخدمة لمستوى نضج الطالبات (مجموعة البحث).
- تشجيع الوسائل التعليمية المستخدمة للطلاب على القيام بدور ايجابي مع بعضهم البعض.
- تنويع الوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة كل درس والظروف المحيطة بالتدريس، والغرض من استخدام الوسيلة والوظيفة التي تؤديها في الموقف التدريسي.

ط- التقويم في البرنامج:

- ١- **التقويم المرحلي** الذي يتم بالاستعانة بالآتي: الأسئلة التي تعقب كل موضوع، المذكرات اليومية، استخدام بطاقات المواقف، استخدام بطاقات ردود الفعل الأسبوعية.

٢- **التقويم النهائي:**

ويتم من خلال تطبيق مجموعة من أدوات القياس:

- اختبار مهارات التفكير المستقبلي: للتعرف على مدى تمكن مجموعة البحث من بعض مهارات التفكير المستقبلي التي تم تنميتها لديها أثناء تدريس البرنامج، وذلك من خلال إجابتها عن مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي تُمثل تطبيقاً لما تم تنميته لديها من مهارات.
- اختبار المفاهيم في ريادة الأعمال: للتعرف على مدى تمكن مجموعة البحث من بعض المفاهيم التي تم تنميتها أثناء تدريس البرنامج.
- مقياس الاتجاهات نحو التعلم الريادي.

وقد تم مراعاة الأسس التالية عند اختيار وسائل التقويم للبرنامج:

- الربط بين الأهداف وأساليب التقويم ووسائله.
- شمول التقويم للأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية.
- استمرارية التقويم.
- التكامل بين وسائل التقويم المستخدمة.
- تشجيع الوسائل المستخدمة لتقويم الطالبات على التقويم الذاتي مما يُفيد في متابعتهم لمدى تقدمهم.
- التنويع بين التقويم القبلي والمرحلي والنهائي.

ي - ضبط البرنامج:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتحقق من صلاحيته، وقد كان للسادة المحكمين بعض التعديلات خاصة بالصياغة اللغوية، كما أبدى السادة المحكمين صلاحية أدوات القياس للتطبيق، وبعد إبداء بعض الملاحظات، تم تعديلها في ضوء آراء السادة المحكمين^(٧)، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث^(٨).

ك - إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم لبرنامج الأنشطة المقترح في ريادة الأعمال للمرحلة الثانوية، واشتمل دليل المعلم على ما يلي:

- شرح وتوضيح لأهم ركائز ريادة الأعمال.
- شرح وتوضيح لأسس وأهمية التفكير المستقبلي.
- العوامل والخطوات الإجرائية للبرنامج المقترح في ريادة الأعمال.
- موضوعات برنامج النشاط المقترح وأهم أهدافه ومصادر التعلم المستخدمة فيه.
- تحديد صلاحية دليل المعلم: تم عرض دليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين وذلك لإبداء آرائهم في مدى مناسبته، وفي ضوء ما أبداه السادة المحكمين من آراء ومقترحات تم إجراء التعديلات المقترحة عليه، وبذلك أصبح دليل المعلم في صورته النهائية^(٩).

ل - إعداد كتاب الطالبة:

تم إعداد كتاب الطالب في برنامج الأنشطة المقترح في ريادة الأعمال في مادة الجغرافيا لطالبات الصف الثاني الثانوي، ويُقدم هذا الكتاب تعليمات سهلة وشيقة لاستخدام البرنامج المقترح؛ وذلك لمساعدة الطالبات (مجموعة البحث) على الاعتماد على أنفسهن في السير في البرنامج المقترح، وذلك تحت توجيه وإرشاد المعلم له، واشتمل كتاب الطالب على مجموعة من التوجيهات الآتية:

(٧) ملحق رقم (٢): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

(٨) ملحق رقم (٥): البرنامج المقترح في ريادة الأعمال.

(٩) ملحق رقم (٦): دليل المعلم في صورته النهائية.

- شرح وتوضيح لأهم مبادئ ريادة الأعمال.
- تعليمات يجب على الطالبات الالتزام بها.
- الموضوعات المقترحة، وأوراق العمل المرفقة بالدليل. وكذلك الأنشطة العملية المرتبطة بالموضوعات المقترحة.

م- تحديد صلاحية كتاب الطالب:

تم عرض كتاب الطالبات على مجموعة من السادة المحكمين وذلك لإبداء آرائهم في مدى مناسبته لمساعدة الطالبات على السير في البرنامج بأنفسهن، وفي ضوء ما أبداه السادة المحكمين من آراء ومقترحات تم إجراء التعديلات المقترحة على كتاب الطالب، وبذلك أصبح كتاب الطالب في صورته النهائية^(١٠).

ثانياً - أدوات القياس:

١- إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي: تم اتباع الخطوات التالية في إعداد الاختبار:

- تحديد الهدف من الاختبار.
- صياغة مفردات الاختبار.
- ضبط الاختبار، وذلك من خلال ما يلي:
 - حدود الاختبار وأبعاده.
 - صياغة مفردات الاختبار.
 - صياغة تعليمات الاختبار.
 - عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين.
 - إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار، وذلك بهدف:
 - حساب معامل ثبات الاختبار.
 - حساب معامل صدق الاختبار.
 - حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.
 - حساب زمن الإجابة عن الاختبار.
 - وضع الاختبار في صورته النهائية.
 - تصحيح الاختبار ونظام تقدير الدرجات.

أ- الهدف من الاختبار: يهدف اختبار مهارات التفكير المستقبلي إلى قياس فاعلية تدريس البرنامج المقترح على تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يدرسون مادة علم الاجتماع، وذلك

(١٠) ملحق رقم (٧): كتاب الطالب في صورته النهائية.

من خلال المقارنة بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمعرفة مدى اكتساب الطلاب لمهارات التفكير المستقبلي.

ب- حدود الاختبار وأبعاده:

وصف الاختبار ونوعه:

تم تحديد أبعاد الاختبار في ضوء الدراسة النظرية للتفكير المستقبلي، والاستفادة من الدراسات السابقة، وكذلك بعد تحديد أهداف النشاط من أنشطة البرنامج المقترح وصياغتها في صورة عبارات سلوكية يسهل قياسها، وفي ضوء ذلك يمكن وضع حدود الاختبار الذي يُصمم لقياس تلك الأهداف، وأبعاده التي تشمل على قياس المهارات المتصلة بالتفكير المستقبلي، وقد تمثلت هذه المهارات فيما يلي:

- المهارة الأولى: استيعاب المواقف المرتبطة بالمستقبل.
 - المهارة الثانية: وضع الخطط المستقبلية.
 - المهارة الثالثة: توليد البدائل والأفكار.
 - المهارة الرابعة: التوقع المحسوب لنتائج الظواهر.
 - المهارة الخامسة: توقع الأحداث ومحاولة التخمين حول القضايا والمواقف الجغرافية.
 - المهارة السادسة: التصور للوصول إلى ما وراء الحقيقة والواقع.
 - المهارة السابعة: وضع السيناريوهات المستقبلية المهارة الثامنة: اتخاذ القرارات.
 - المهارة الثامنة: التنبؤ بالأحداث بناءً على المقدمات.
 - المهارة التاسعة: التوسع في التوقعات و البدائل والاحتمالات.
 - المهارة العاشرة: استنتاج النتائج الواقعية والمستقبلية.
 - المهارة الحادية عشرة: الاستقراء للقضايا الجغرافية.
 - المهارة الثانية عشرة: اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا الجغرافية.
- تكون الاختبار من ٢٠ مفردة متضمنة لكل مستوى من مستويات التفكير المستقبلي السابق تحديدها وذلك على النحو التالي:

جدول (٢) مواصفات اختبار مهارات التفكير المستقبلي
الدرجة الكلية لكل سؤال من أسئلة الاختبار

عدد الأسئلة للموضوع	النسبة	المجموع	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	المهارة الموضوع
٣	١٤%	٢٤	٢	٢	٢	٢	١	١	٣	٢	١	٣	٢	٣	الأول
٤	١٧%	٢٩	٢	٣	٢	٣	٢	٣	٣	٣	٣	٢	١	٢	الثاني
٢	١١%	١٩	٢	١	٢	٢	١	١	٢	٢	١	٢	٢	١	الثالث
٢	١٠%	١٨	٢	١	٢	٢	١	١	١	٢	٢	٢	١	١	الرابع
٢	١١%	٢٠	٢	١	٢	٢	١	٢	٢	١	٢	١	٢	٢	الخامس
٢	١٢%	٢١	٢	٢	٢	٣	١	١	٢	٢	١	٢	٢	١	السادس
٣	١٢%	٢٢	٢	٣	٢	٢	١	٢	٢	٢	١	٢	١	٢	السابع
٢	١١%	٢٠	٢	٢	٢	١	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	١	الثامن
٢٠	١٠٠%	١٧٣	١٦	١٥	١٦	١٧	١٠	١٣	١٧	١٦	١٣	١٥	١٢	١٣	المجموع
	١٠٠%		٩.٢%	٨.٦%	٩.٢%	٩.٨%	٥.٧%	٧.٥%	٩.٨%	٩.٢%	٧.٥%	٨.٦%	٦.٣%	٧.٥%	النسبة
٢٠		٢٠	٢	٢	٢	٢	١	١	٢	٢	٢	٢	١	١	عدد الأسئلة في المهارة

وقد اتضح من الجدول السابق أن:

- لكل موضوع أسئلة مرتبطة به بالاختبار.
- لكل مهارة من المهارات الرئيسة للتفكير المستقبلي أسئلة مرتبطة به بالاختبار.
- الأوزان النسبية لأسئلة الاختبار تختلف تبعاً لكل موضوع وكذلك بالنسبة للمهارات الرئيسة المراد قياسها.
- أن عدد مفردات الاختبار (٢٠) مفردة.

ج- صياغة مفردات الاختبار:

- وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون مرتبطة بمهارات التفكير المستقبلي المحددة لها كما يلي:
- أن تكون العبارات المستخدمة واضحة.
 - أن تشمل أسئلة الاختيار من متعدد على أربعة بدائل بحيث يقل أثر التخمين.

برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
والإتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

- أن تكون فقرات وأسئلة الاختبار مرتبطة بأهداف البرنامج.
 - أن تكون فقرات وأسئلة الاختبار خالية من المصطلحات غير المألوفة أو الغامضة أو الجمل التي تُضلل الطلاب.
 - أن تشمل مفردات الاختبار على كل جوانب وموضوعات المحتوى.
 - أن تُقاس معظم المهارات بأكثر من سؤال ولكن بصيغ مختلفة، وذلك لقياس مدى تمكن الطلاب من المهارات المراد اكتسابها.
- د- **صياغة تعليمات الاختبار:** اشتملت تعليمات الاختبار على نوعين رئيسيين هما:
- **النوع الأول:** وهو عبارة عن تعليمات عامة وضعت على غلاف الاختبار، وهي بيانات الطالبة الأولية، وطبيعة الاختبار، وهدفه.
 - **النوع الثاني:** وهو عبارة عن تعليمات خاصة بالإجابة عن أسئلة الاختبار، ومنها ما يلي:
 - ١- التنبيه على الطالبة بقراءة فقرات الاختبار بدقة.
 - ٢- توجيه الانتباه بأن تدون إجابتها في الورقة المعدة لذلك مع كتابة البيانات على الاستمارة المخصصة للإجابات، والتي تضمنت جزءاً خاصاً ببيانات الطالبة.
- هـ - **ضبط الاختبار:**
- **ثبات الاختبار:** لحساب ثبات الاختبار تم تقسيم درجاته إلى نصفين أحدهما يحتوي على درجات الأسئلة الفردية والآخر على درجات الأسئلة الزوجية، وتم حساب ثبات نصف الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية لبيرسون، ووجد أن معامل ثبات نصف الاختبار باستخدام هذه الطريقة = ٨٠% تقريباً. ثم تم حساب ثبات الاختبار كله باستخدام معادلة سبيرمان. (علام، ٢٠٠٢)، ووجد أن معامل ثبات الاختبار كله باستخدام هذه المعادلة = ٨٩% تقريباً، وهذا مؤشر على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية.
 - **صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار من خلال حساب الجزر التربيعي (للثبات)، ووجد أن معامل صدق الاختبار = $\sqrt{0.89} = 0.94$ % تقريباً. مما يدل على ارتفاع درجة صدقه.

- وتم عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حوله والتأكد من صدق الاختبار حيث أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات. وقد تم التعديل في ضوء آراء المحكمين.
- زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط زمن جميع أفراد العينة الاستطلاعية الذين أجابوا عن أسئلة الاختبار وقد كان هذا الزمن = ٦٠ دقيقة.
 - وبعد حساب زمن الاختبار وثباته وصدقه أصبح صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث.

التصميم التجريبي المستخدم في تجربة البحث



و- اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة الجيزة الثانوية للبنات، وقد روعي في اختيار الطالبات التقارب في المستوى وذلك من خلال الاطلاع على نتائج الطالبات في الشهر الماضي وآراء المعلمين فيهما. وبالاتفاق مع إدارة المدرسة، قام أحد المعلمين بالتدريس (لمجموعة البحث). تخصص جغرافيا حتى يكون على علم بالمقرر الدراسي والمفاهيم المدرجة ببرنامج الأنشطة المقترح. وذلك بعد أن قامت الباحثة بتزويد المعلم "بدليل" يمكن الاسترشاد به في التدريس لمجموعة البحث وفقا للأهداف المحددة. وحرصاً على تنفيذ التجربة على النحو الأكمل فقد قامت الباحثة بعقد جلسات مع المعلم بهدف مناقشته فيما ورد بالدليل وكيفية الاستفادة به، كما تضمنت هذه الجلسات أيضاً إعطاء المعلم خلفية جيدة عن مفاهيم ومهارات ريادة الأعمال، وإجراءات تنفيذ الأنشطة المقترحة خلال الموقف التعليمي، ومهارات التفكير المستقبلي المراد تتميتها، وتعريفه بكيفية تنفيذ الأنشطة بشكل كامل، وإمداده بالأدوات والوسائل المطلوبة. وبعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين أصبح الاختبار يتكون من (٢٠) سؤالاً، كما هو في جدول المواصفات، وتم تقدير الدرجات تلك المفردات.

جدول (٣) مواصفات اختبار مهارات التفكير المستقبلي

الوزن النسبي	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	مهارات التفكير المستقبلي الرئيسية
٧.٥%	١	١	المهارة الأولى: استيعاب المواقف المرتبطة بالمستقبل.
٦.٣%	٢	٢	المهارة الثانية: وضع الخطط المستقبلية.
٨.٦%	٤، ٣	٢	المهارة الثالثة: توليد البدائل والأفكار.
٧.٥%	٦، ٥	٢	المهارة الرابعة: التوقع المحسوب لنتائج الظاهرات.
٩.٢%	٨، ٧	٢	المهارة الخامسة: توقع الأحداث ومحاولة التخمين حول القضايا والمواقف الجغرافية.
٩.٨%	١٠، ٩	٢	المهارة السادسة: التصور للوصول إلى ما وراء الحقيقة والواقع.
٧.٥%	١١	١	المهارة السابعة: وضع السيناريوهات المستقبلية المهارة الثامنة: اتخاذ القرارات.
٥.٧%	١٢	١	المهارة الثامنة: التنبؤ بالأحداث بناءً على المقدمات.

الوزن النسبي	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	مهارات التفكير المستقبلي الرئيسية
٩.٨%	١٤، ١٣	٢	المهارة التاسعة: التوسع في التوقعات و البدائل والاحتمالات
٩.٢%	١٦، ١٥	٢	المهارة العاشرة: استنتاج النتائج الواقعية والمستقبلية.
٨.٦%	١٨، ١٧	٢	المهارة الحادية عشرة: الاستقراء للقضايا الجغرافية.
٩.٢%	٢٠، ١٩	٢	المهارة الثانية عشرة: اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا الجغرافية.
١٠٠%	٢٠-١	٢٠	المجموع

ز- تصحيح الاختبار وتقدير نظام الدرجات:

تم تصحيح الاختبار بناءً على مفتاح التصحيح الذي أعدته الباحثة لذلك، وقد فُدرت الدرجات ما بين (٤) درجات لكل إجابة سؤال صحيحة وصفر لكل إجابة سؤال خاطئة، وبذلك يكون مجموع الدرجات على 2مفردات الاختبار (٦٠) درجة، ويكون مدى درجات الاختبار هو (صفر، ٦٠). (ملحق ٨)

٢- إعداد اختبار المفاهيم في ريادة الأعمال:

تم اتباع الخطوات التالية في إعداد اختبار مفاهيم ريادة الأعمال:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** حيث يهدف اختبار مفاهيم ريادة الأعمال إلى معرفة أثر برنامج الأنشطة المقترح على تنمية بعض مفاهيم ريادة الأعمال لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الذين يدرسون مادة الجغرافيا عند المستويات المعرفية الثلاثة (الفهم - التطبيق - التحليل).

ب- **تحديد أبعاد وحدود الاختبار:** حيث تم تحديد أبعاد الاختبار في ضوء الدراسة النظرية لمفاهيم ريادة الأعمال والاستفادة من الدراسات السابقة، وكذلك بعد تحديد أهداف كل موضوع من موضوعات برنامج الأنشطة المقترح وصياغتها في صورة عبارات سلوكية يمكن قياسها، وفي ضوء ذلك يمكن وضع حدود الاختبار التي صُمم لقياس تلك الأهداف، وأبعاده التي اقتصر على ثلاثة مستويات معرفية وفقاً لتصنيف بلوم (Bloom)، وهي (الفهم، التطبيق، التحليل).

ج- **صياغة مفردات الاختبار:** حيث تمت صياغة أكثر أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وهو أحد أساليب الاختبارات الموضوعية، وذلك لقياس مدى تنمية بعض مفاهيم ريادة الأعمال لدى طالبات الصف الثاني الثانوي (مجموعة البحث)، وقد تم اختيار هذه النوعية من الأسئلة للأسباب الآتية:

برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
والإتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

- لأنها تُستخدم لقياس الأهداف التدريسية في معظم مستويات المجال المعرفي كالتذكر والفهم والتطبيق والتحليل وغيرها.
 - سرعة تصحيحها.
 - تخلصها من ذاتية المعلم.
 - سهولة معالجتها من أثر التخمين، وإعطاء مجال أكبر للتفكير لوجود بدائل.
 - تتميز بدرجة كبيرة من الصدق والثبات : وعند صياغة مفردات الاختبار تم مراعاة عدة اعتبارات وهي:
 - ارتباط الأسئلة بالمحتوى الدراسي والمفاهيم المراد تنميتها.
 - أن تكون الأسئلة مناسبة للمستوى العمري للطلاب الذين يُطبق عليهم برنامج الأنشطة المقترح
 - صياغة الأسئلة في ضوء المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق).
 - أن تكون العبارات واضحة وسليمة من الناحية اللغوية.
 - ألا تكون إجابة السؤال مكررة.
 - التوازن في الإجابات من حيث الطول والقصر.
- د-إعداد جدول مواصفات الاختبار: تم إعداد جدول مواصفات الاختبار كالتالي: تم تصنيف الأهداف السلوكية المعرفية إلى ثلاث مستويات (فهم- تطبيق - تحليل)، وذلك بحساب الوزن النسبي لكل مستوى معرفي على حدة، والذي يوضحها الجدول التالي:
- جدول (٤) الأوزان النسبية للمستويات المعرفية (الفهم- التطبيق - التحليل)

المجموع	المستويات المعرفية			الموضوع
	تحليل	تطبيق	فهم	
١٢	٤	٥	٣	الأول
١١	٣	٥	٣	الثاني
٩	٣	٣	٣	الثالث
١١	٤	٣	٤	الرابع
١١	٣	٤	٤	الخامس
١٠	٣	٣	٤	السادس
٨	٢	٣	٣	السابع
٨	٣	٢	٣	الثامن

٨٠	٢٥	٢٨	٢٧	مجموع الأهداف
%١٠٠	%٣١.٢٥	%٣٥	%٣٣.٧٥	الأوزان النسبية للأهداف

ومن خلال الوزن النسبي لكل مستوى معرفي من مستويات الأهداف يمكن تحديد عدد المفردات التي ترتبط بكل هدف في كل موضوع من الموضوعات، وحُدِّدت عدد مفردات الاختبار التحصيلي لمفاهيم ريادة الأعمال ككل ب(٦٠) مفردة، وذلك لضمان تغطية الأسئلة لكافة الأهداف المعرفية السلوكية، وتم حساب عدد المفردات التي تقيس كل مستوى معرفي في ضوء الوزن النسبي لها، وذلك باستخدام المعادلة التالية:

الأهمية النسبية لكل مستوى معرفي

$$\text{عدد مفردات الاختبار} = \frac{\text{إجمالي عدد أسئلة الاختبار}}{100}$$

وبهذه الطريقة قد تم الحصول على عدد المفردات في كل مستوى معرفي وهو يساوي الوزن النسبي لكل مستوى من مستويات الأهداف السلوكية، والذي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) توزيع مفردات الاختبار بالتساوي مع الأوزان النسبية للمستويات المعرفية (التذكر - الفهم - التطبيق) لأهداف البرنامج

المجموع	تحليل	تطبيق	فهم	المستوى
٨٠	٢٥	٢٨	٢٧	عدد الأهداف
٦٠	١٩	٢١	٢٠	عدد المفردات
%١٠٠	%٣١.٢٥	%٣٥	%٣٣.٧٥	نسبة الأهداف

جدول (٦) جدول مواصفات اختبار مفاهيم ريادة الأعمال

المستوى المعرفي	أرقام المفردات	عدد المفردات	نسبة المفردات
الفهم	٢٠-١	٢٠	%٣٣,٧
التطبيق	٤١-٢١	٢١	%٣٥
التحليل	٦٠-٤٢	١٩	%٣١,٢٥
الإجمالي		٦٠	%١٠٠

هـ - صياغة تعليمات الاختبار: تم مراعاة الآتي عند صياغة تعليمات الاختبار:

- تعريف الطالبات (مجموعة البحث) بأهداف الاختبار.

- تعريف الطالبات (مجموعة البحث) بطريقة الإجابة على مفردات الاختبار.
- تحديد الوقت المحدد للاختبار، مع إعطاء التعليمات منذ بدء الاختبار حتى الانتهاء من الإجابة
- و - ضبط الاختبار:
- الضبط الإحصائي للاختبار: من خلال عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين: وذلك بهدف التعرف على آرائهم حول ما يلي:
- الدقة العلمية لأسئلة الاختبار.
 - مدى ملائمة أسئلة الاختبار لمستوى الطالبات (مجموعة البحث).
 - مدى قدرة الأسئلة على قياس مفاهيم ريادة الأعمال المراد تمثيتها.
 - السلامة اللغوية لكل سؤال.
- وقد أسفرت هذه الخطوات عن الملاحظات والمقترحات، ومنها: حذف بعض الأسئلة لأنها مكررة، صعوبة بعض الأسئلة واستبدالها بأسئلة أخرى. وبعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين أصبح الاختبار يتكون من (٦٠) سؤالاً. (ملحق ٩)
- التحقق من ثبات الاختبار: وذلك من خلال تجربة استطلاعية علي عينة من الطالبات، وقد قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بطريقة كيبودر ريتشاردسون باستخدام برنامج (SPSS) وقد بلغت قيمة ثبات الاختبار (٠.٨٣) وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الوثوق به عند استخدامه كأداة للقياس.
- تحديد زمن الاختبار: من خلال التجربة الاستطلاعية ثم تحديد زمن الاختبار وقد اعتمد البحث الحالي في تحديد زمن الاختبار علي حساب متوسط الزمن بين زمن اول خمسة طالبات انتهوا من الإجابة عن اسئلة الاختبار وزمن آخر خمسة طالبات انتهوا من الإجابة عن اسئلة الاختبار وبحساب متوسط الزمن للاختبار = ٤٨ دقيقة وبمراعاة التقريب للزمن المقدر للاختبار فقد تم اعتبار الزمن بنحو = ٥٠ دقيقة شاملة قراءة التعليمات والإجابة عن الاختبار.
- ز- إعداد الصورة النهائية للاختبار: تكون اختبار مفاهيم ريادة الأعمال في صورته النهائية من:

- **كراسة الاسئلة:** تتكون من صفحة التعليمات ومفردات الاختبار الذي بلغ (٦٠) مفردة لأسئلة اختيار من متعدد.
- **ورقة الاجابة:** وبها بيانات الطالبة وأرقام المفردات وأمام المفردات الاختيار من متعدد اربع خانات تشتمل علي الحروف الابجدية (أ-ب-ج-د) وعلي الطالبة ان تختار منها استجابة واحدة بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة. (ملحق ١٠)
- نظام التصحيح وتقدير الدرجات تصحح الإجابة برصد درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخطأ وعليه يصبح المجموع الكلي للدرجات ٦٠ درجة وقد تم استخدام مفتاح التصحيح المتقب لتقدير درجات الطالبة.
- (٣) مقياس الاتجاهات نحو التعليم الريادي:**
- تم بناء هذا المقياس بعد تعرف ماهية الاتجاه، والاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت إعداد مقاييس الاتجاهات نحو بعض المواد الأخرى (**)، وذلك في ضوء الخطوات التالية:
- أ- **تحديد الهدف من المقياس:** هدف هذا المقياس إلى قياس أثر برنامج الأنشطة المقترح في ريادة الأعمال لطلاب الصف الثاني الثانوي (مجموعة البحث) على اتجاه الطالبات نحو التعلم الريادي.

(**) بعض الدراسات والبحوث التي تم الاطلاع عليها لبناء مقياس الاتجاه نحو ريادة الأعمال

- لجين سالم مصطفي الشكرجي (٢٠٠٨): "الممارسات التدريسية للطلبة المدرسين في قسم الجغرافية/ كلية التربية، وعلاقتها بميل طلبتهم نحو الجغرافية"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد ٨، العدد ١، ص ٢٣-٥٤.

- ربيع بن المر الذهلي و سيف بن درويش الحراصي: بناء مقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان، دراسات نفسية وتربوية، مج ١٢، ع ٢، جوان ٢٠١٩

- عاصم يوسف الركابي: اتجاهات طلبة الصف الثالث متوسط نحو مادة التاريخ، مجلة كلية التربية -جامعة واسط، العدد ٣٤، شباط ٢٠١٩

- منى عيد الله على الرشيد: تشخيص اتجاهات طالبات محافظة الزلفي ومهارتهن في تعلم الخرائط في مواد الدراسات الاجتماعية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، عدد (٩) ٢٠١٩.

- عصام يد أحمد السعيد: التعليم الريادي: مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد الثامن عشر، يونيه ٢٠١٥.

-منصور بن نايف العتيبي ومحمد فتحي موسى: الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران، واتجاهاتهم نحوها، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج ٣، ع ١٦٢، ج ٢، يناير ٢٠١٥

الاتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

- ب- تحديد أبعاد المقياس:** تم تحديد ثلاثة أبعاد للمقياس توضح اتجاهات الطالبات نحو التعليم الريادي، وهذه الأبعاد تمثل مكونات التعليم الريادي وهي: المكون المعرفي، والمكون المهاري والمكون السلوكي الانفعالي.
- ج- صياغة مفردات المقياس:** في ضوء أبعاد المقياس التي تم تحديدها تمت صياغة مفردات المقياس وعددها (٧٣) مفردة منها (٢٨) مفردة تدرج تحت المكون المعرفي، (٢١) مفردة تدرج تحت المكون المهاري، و(٢٣) مفردة تدرج تحت المكون العملي والإداري، وقد صيغت هذه الفقرات على شكل مجموعة من العبارات التي يتعين على الطالبة تحديد موقفها منها وفق مقياس متدرج من ثلاثة اختيارات هي (أوافق، إلى حد ما، لا أوافق) وقد روعي عند إعداد هذه المفردات أن تكون موجبة وسالبة ومرتبطة بالتعليم الريادي، وأن تكون واضحة ومناسبة لمستوى الطالبات، وأن تكون جيدة الصياغة وتشتمل كل مفردة على فكرة واحدة.
- د- إعداد جدول مواصفات المقياس:** حيث قامت الباحثة بإعداد جدول توزيع مفردات المقياس على موضوعات الأنشطة المقترحة الرئيسة والتي تحددت في أربعة موضوعات، وفي نفس الوقت توزيعها على مكونات التعليم الريادي، (المكون المعرفي، والمكون المهاري، والمكون العملي والإداري)، وتحديد الأوزان النسبية لكل موضوع ولكل مكون من مكونات التعليم الريادي، ويتضح ذلك من خلال جدول (٧)

جدول (٧) جدول مواصفات مقياس الاتجاه نحو التعليم الريادي

النسبة المئوية	عدد المفردات			مكونات التعليم الريادي			موضوعات المقياس	م
	معرفة	مهارة	سلوك	المكون العملي والإداري	المكون المهاري	المكون المعرفي		
٢٣.٣%	١٧	٢	١٥	٥٣-٥٢-٥١-٦٨	٣٠-٢٩-٤٣-٣٤-٤٨-٤٥	٥-٩-٤-١-٢٤-٢٣-١٦-	معرفة مقومات التعليم الريادي	١
٣٢.٩%	٢٤	٤	٢٠	٥٧-٥٦-٥٤-٦٦-٦٢-٧٢-٧١-٦٧-٥٨	٣٢-٣١-٣٦-٣٥-٤٤-٤٢-٤٦	١٣-١١-٦-٣-٢١-٢٠-١٤-٢٥-	دور الريادة والرياديين في المجتمع	٢
١٦.٤%	١٢	١	١١	٦٠-٥٩-٥٥-٧٣	٣٧-٣٣-٥٠-٣٨	١٢-١٠-٢٢-٢٧	التعليم الريادي والمدرسة الثانوية	٣
٢٧.٤	٢٠	٦	١٤	٦٤-٦٣-٦١-٦٩-٦٥-	٤٠-٣٩-٤٩-٤٧-٤١	٨-٧-٢-١٨-١٥-١٧	إنشاء المشروعات الريادية	٤

النسبة المنوية	عدد المفردات			مكونات التعليم الريادي			موضوعات المقياس	م
	مفردات	مفردات	مفردات	المكون العملي والإداري	المكون المهاري	المكون المعرفي		
				٧٠	-	٢٨- ٢٦- ١٩		
%١٠٠	٧٣	١٣	٦٠	٢٣	٢٢	٢٨	المجموع	
	%١٠٠	١٧.٨	٨٢.٢	٣١.٥	٣٠.١	٣٨.٤	النسبة المنوية	

هـ - وضع تعليمات المقياس: بعد صياغة مفردات المقياس تم كتابة تعليماته

بلغة بسيطة وسهلة، توضح الهدف منه، وكيفية الاستجابة لمفرداته.

و- نظام تقدير الدرجات: تم وضع نظام لتقدير درجات العبارات يعتمد على التدرج في الدرجات من ثلاث درجات عند اختيار أوافق إلى درجتين عند اختيار إلى حد ما إلى درجة عند اختيار لا أوافق، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس هي (٢١٩) درجة.

ز- ضبط المقياس: بعد الإعداد المبدئي للمقياس تم اتخاذ الإجراءات التالية لحساب صدقه وثباته والزمن المناسب له:

- صدق المقياس: لحساب صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين لتعرف آرائهم حول مدى شموله ووضوح تعليماته ودقة مفرداته واتساقها وملاءمتها للهدف منه، وقد تم الأخذ بكل الآراء التي أبداهها هؤلاء المحكمين.

- ثبات المقياس وزمنه: لحساب ثبات المقياس وزمنه تم تطبيقه استطلاعياً على نفس المجموعة التي طبق عليها الاختبار التحصيلي لمفاهيم ريادة الأعمال واختبار مهارات التفكير المستقبلي، وعددها ٣٥ طالبة، وذلك كما يلي:

- ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس تم تقسيم درجاته إلى نصفين أحدهما يحتوي على درجات العبارات الفردية والآخر على درجات العبارات الزوجية، وتم حساب ثبات نصف المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية لبيرسون، ووجد أن معامل ثبات نصف المقياس باستخدام هذه الطريقة = ٠.٨٢ تقريباً. ثم تم حساب ثبات المقياس كله باستخدام معادلة سبيرمان. (صلاح الدين علام، ٢٠٠٢)، ووجد أن معامل ثبات المقياس كله باستخدام هذه المعادلة = ٠.٩٠ تقريباً، وهذا

مؤشر على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن استخدامه في أغراض البحث.

- **قدرة عبارات المقياس على التمييز:** وتعتبر العبارة قادرة على التمييز إذا أحدثت استجابات جدلية، بحيث لا تحصل إحدى العبارات على أكثر من ٩٠% من أفراد العينة الاستطلاعية، فالفقرة المميزة هي التي تحدث اختلاف بين استجابات أفراد العينة. (زيتون، ٢٠٠١)

وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية لحساب معامل التمييز:

- ترتيب درجات الطالبات (المجموعة الاستطلاعية)، ترتيباً تنازلياً، بحيث تصبح صاحبة الرتبة الأولى (في الترتيب) وأصغر درجة صاحبة الرتبة الأخيرة.
- فصل الدرجات التي تمثل ٢٧% من درجات أفراد العينة الاستطلاعية والتي تقع في القسم العلوي من الدرجات.
- فصل الدرجات التي تمثل ٢٧% من درجات أفراد العينة الاستطلاعية والتي تقع في القسم السفلي حساب من الدرجات.
- معامل التمييز من المعادلة التالية (معامل التمييز = ن أ - ن د)
- حيث ن أ = النسبة المئوية لعدد من أجابوا بشكل صحيح على المفردة بالقسم العلوي.
- ن د = النسبة المئوية لعدد من أجابوا بشكل صحيح على المفردة بالقسم السفلي.

وتتراوح قيمة معامل التمييز للمفردات بين + ١، - ١، وقد استبعدت الباحثة

عدد (٥) عبارات

ح- زمن المقياس:

تم تحديد زمن المقياس عن طريق حساب متوسط أزمان جميع طالبات العينة الاستطلاعية، وقد اتضح أن هذا الزمن = ٣٥ دقيقة. وبعد حساب صدق المقياس وثباته والزمن المناسب له أصبح جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

(ملحق ٩)

ثالثاً- إجراءات تطبيق مواد وأدوات البحث التجريبية:

١- اختيار التصميم التجريبي: تم اختيار التصميم التجريبي للبحث (قبلي - بعدي) لمجموعة واحدة one group pretest, posttest وفي هذا التصميم توجد مجموعة واحدة يتم تطبيق أدوات البحث عليها مرة قبل التجربة ومرة بعدها، ثم يقاس الأثر الناتج عن التجربة بالأساليب الإحصائية، لتحديد الفرق الناتج في درجات الطلاب في الاختبار ودلالته، ويهدف قياس أثر المتغير المستقل على التابع (سامى محمد ملحم، ٢٠٠٥) وقد اختارت الباحثة هذا التصميم لأن البرنامج المقترح لم يدرس من قبل.

٢- تطبيق كل من اختبار مهارات التفكير المستقبلي، واختبار مفاهيم ريادة الأعمال، ومقياس التعلم الريادي، قبلها على الطالبات (مجموعة البحث) في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

٣- تدريس برنامج الأنشطة المقترح للطالبات (مجموعة البحث) في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، حيث قامت الباحثة بتسليم البرنامج المقترح ودليل المعلم والطالبة لمعلم مادة الجغرافيا (مجموعة البحث) للتدريس، مع الأخذ في الاعتبار تسليم كل طالبة (مجموعة البحث) نسخة من كتيب الأنشطة وأوراق العمل؛ حيث استغرق تدريس البرنامج المقترح ثمان حصص بواقع حصتين لكل موضوع.

٤- تطبيق كل من اختبارات مهارات التفكير المستقبلي، واختبار مفاهيم ريادة الأعمال، ومقياس التعلم الريادي، بعدياً على الطالبات (مجموعة البحث) في نهاية شهر ديسمبر من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

المعالجة الإحصائية للنتائج:

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لكل من اختبار مهارات التفكير المستقبلي، واختبار مفاهيم ريادة الأعمال، ومقياس التعلم الريادي، وذلك بهدف رصد التغير الحادث على اختبار مهارات التفكير المستقبلي، واختبار مفاهيم ريادة الأعمال، ومقياس التعلم الريادي لمجموعة البحث في التطبيقين؛ وكذلك التعرف على فعالية تدريس برنامج الأنشطة المقترح

برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
والإتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

في تنمية الوعي بالتعلم الريادي. وفيما يلي عرض النتائج من خلال المعالجة الإحصائية:

- استخدمت الباحثة أثناء المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، واختبار مفاهيم ريادة الأعمال، ومقياس التعلم الريادي، البرنامج الإحصائي على الحاسب الآلي (SPSS) الإصدار ١٤.

- حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية له والانحراف المعياري لدرجات الطالبات (مجموعة البحث) في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لكل من اختبار مهارات التفكير المستقبلي، واختبار مفاهيم ريادة الأعمال، ومقياس التعلم الريادي، كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من اختبار مهارات التفكير المستقبلي، واختبار مفاهيم ريادة الأعمال، ومقياس التعلم الريادي، عن طريق تعيين قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين، ويوضح جدول (٨) نتائج المعالجة الإحصائية للنتائج في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي.

جدول (٨) المتوسط الحسابي والنسبة المئوية له والانحراف المعياري لدرجات الطالبات (مجموعة البحث) لاختبار مهارات التفكير المستقبلي

النهاية العظمى = ٦٠ درجة / ن = ٣٥

الأبعاد	عدد العبارات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة "ت"	مستوي الدلالة	الأثر	الدلالة
		م	غ	م	ع				
التخطيط المستقبلي	٤	٣.٢	٠.٩	١٠.١	١.٩	١٩.١	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي
التوقع المستقبلي	٤	٣.٣	١.١	٩.٩	١.٦	١٩.٨	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي
التصور المستقبلي	٢	١.٤	١.١	٤.٨	١.٢	١٢.٢	دال عند ٠.٠١	٠.٨	عالي
النتيئة	٤	٣.٢	٠.٩	١٠.١	١.٩	١٩.١	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي
الاستقراء	٤	٣.٣	١.١	٩.٩	١.٦	١٩.٨	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي
اتخاذ القرار	٢	١.٥	١.١	٤.٨	١.٣	١١.٣	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي
مج	٢٠	١٥.١	٠.٩	٤٩.٩	١.٥	١١٤.٥	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي

ويتضح من الجدول السابق أنه:

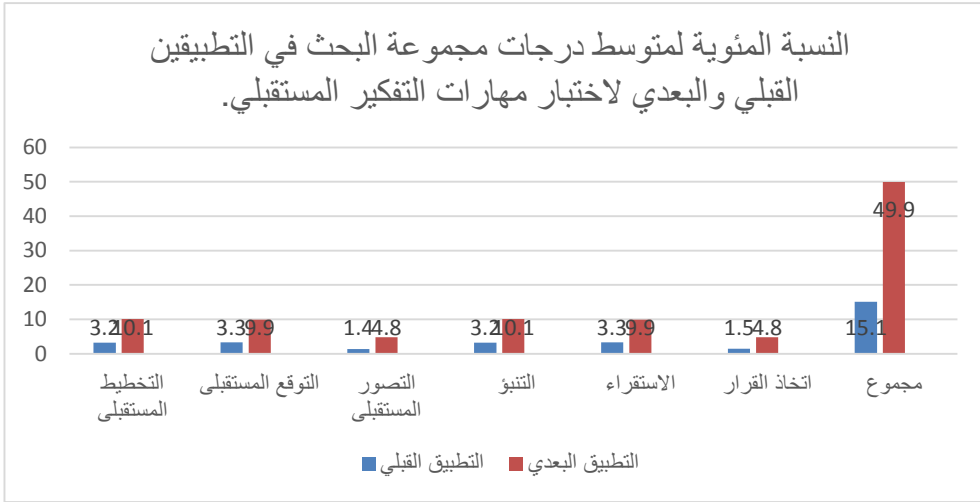
- كان المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات (مجموعة البحث) يساوي (١٥.١) في التطبيق القبلي بنسبة (٢٥.١%) بينما بلغت قيمته لدرجات نفس الطالبات (٤٩.٩) في التطبيق البعدي للاختبار بنسبة مئوية مئوية

(٨٣.١%) وبذلك يكون الفرق بين المتوسطين (٣٤) درجة تمثل مستوى تحسن أداء الطالبات (مجموعة البحث) بنسبة مئوية (٥٦.٦%).

- بلغت قيمة الانحراف المعياري في التطبيق القبلي للاختبار (٠.٩) بينما بلغت في التطبيق البعدي (١.٥) كما بلغت (ت) المحسوبة (١١٤.٥) لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، وبما أن قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (٣٩) تساوى (٣.٦٤٦) عند مستوى ٠.٠١ فإن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لأنها أعلى من قيمة (ت) الجدولية.

ويتضح من الشكل (٢) النسبة المئوية لمتوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي.

شكل (٢)



وعلى ذلك يمكن قبول الفرض الأول للبحث والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي.

وبالنسبة لاختبار مفاهيم ريادة الأعمال، يوضح جدول (٩) نتائج المعالجة الإحصائية للنتائج في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار كالتالي:

برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
والإتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

جدول (٩) المتوسط الحسابي والنسبة المئوية له والانحراف المعياري لدرجات
الطالبات (مجموعة البحث) لاختبار مفاهيم ريادة الأعمال
النهائية العظمي = ٦٠ درجة / ن = ٣٥

الأبعاد	عدد الأسئلة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة " ت "	الدلالة	الأثر	الدلالة
		ع	م	ع	م				
فهم	٢٠	٦.٢	٢.١	١٨.٢	٣.٢	١٨.٣	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي
تطبيق	٢١	٥.٩	١.٩	١٦.١	٢.٩	٧٣.٧	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي
تحليل	١٩	٤.٢	١.١	١٦.٩	٢.٦	٤١.١	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي
مج	٦٠	١٦.٣	١.٧	٥٢.٢	٢.٩	٥٤.٥	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي

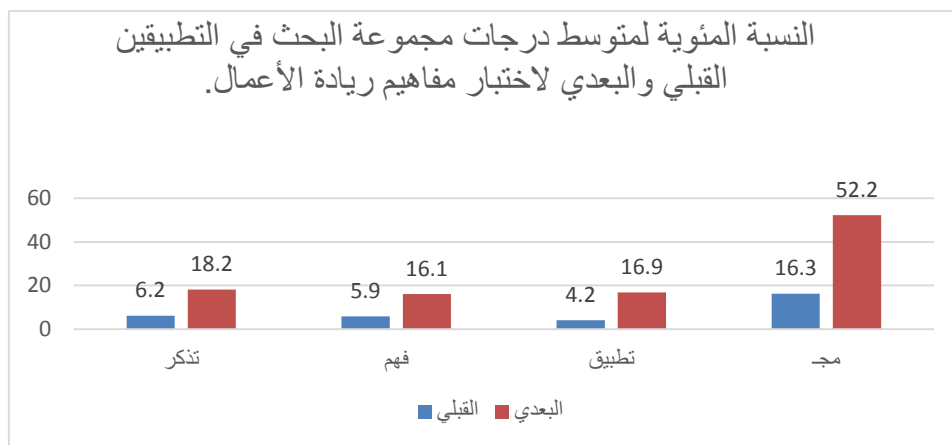
ويتضح من الجدول السابق أنه:

- كان المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات (مجموعة البحث) يساوي (١٦.٣) في التطبيق القبلي بنسبة (٢٧.٢%) بينما بلغت قيمته لدرجات نفس الطالبات (٥٢.٢) في التطبيق البعدي للاختبار بنسبة مئوية مئوية (٨٧%) وبذلك يكون الفرق بين المتوسطين (٣٥.٩) درجة تمثل مستوى تحسن أداء الطالبات (مجموعة البحث) بنسبة مئوية (٥٩.٨%).
- بلغت قيمة الانحراف المعياري في التطبيق القبلي للاختبار (١.٧) بينما بلغت في التطبيق البعدي (٢.٩) كما بلغت (ت) المحسوبة (٥٤.٥) لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، وبما أن قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (٣٩) تساوي (٣.٦٤٦) عند مستوى ٠.٠١ فإن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لأنها أعلى من قيمة (ت) الجدولية.

ويتضح من الشكل (٣) النسبة المئوية لمتوسط درجات مجموعة البحث

في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم ريادة الأعمال.

شكل (٣)



وعلى ذلك يمكن قبول الفرض الثاني للبحث والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم ريادة الأعمال، لصالح التطبيق البعدي.

- أما بالنسبة لمقياس الوعي بالتعلم الريادي، يوضح جدول (١٠) نتائج المعالجة الإحصائية للنتائج في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار كالاتي: جدول (١٠) المتوسط الحسابي والنسبة المئوية له والانحراف المعياري لدرجات الطالبات (مجموعة البحث) لمقياس الاتجاهات نحو التعلم الريادي

النهاية العظمي = ٢١٩ درجة / ن = ٣٥

الأبعاد	عدد العبارات	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		" ت "	الدلالة	الأثر	الدلالة
		ع	م	ع	م				
المقومات	١٧	٢.٣	١٢.١	٢.١	٤٨.١	٥٤.٤	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي
دور الريادة	٢٤	٢.٥	١٦.٩	٢.٩	٦٥.٣	٧٣.٧	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي
التعلم الريادي	١٢	١.٩	١٠.١	٢.١	٣٠.٤	٥٤.٤	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي
المشروعات	٢٠	٢.٦	١٦.٤	١.٩	٤٦.٥	٥٤.٥	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي
مج	٧٣	٢.٣	٥٥.٥	٢.٥	١٩٠.٣	٢٣٠.٢	دال عند ٠.٠١	٠.٩	عالي

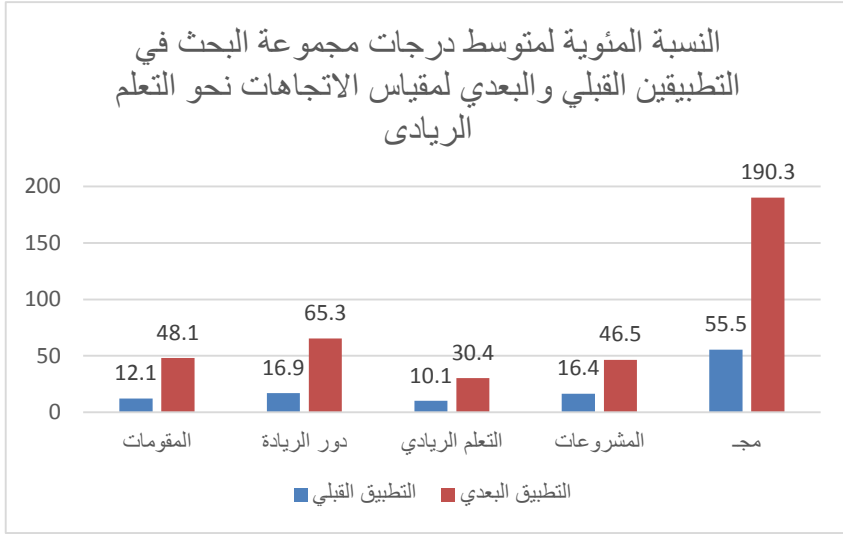
ويتضح من الجدول السابق أنه:

برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
والإتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

- كان المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات (مجموعة البحث) يساوي (٥٥.٥) في التطبيق القبلي بنسبة (٢٥.٣٤%) بينما بلغت قيمته لدرجات نفس الطالبات (١٩٠.٣) في التطبيق البعدي للمقياس بنسبة مئوية (٨٦.٩%) وبذلك يكون الفرق بين المتوسطين (٣٦.٢) درجة تمثل مستوى تحسن أداء الطالبات (مجموعة البحث) بنسبة مئوية (٦١.٥) .
 - بلغت قيمة الانحراف المعياري في التطبيق القبلي للمقياس (٢.٣) بينما بلغت في التطبيق البعدي (٢.٥) كما بلغت (ت) المحسوبة (٢٣٠.٢) لصالح التطبيق البعدي لمقياس الإتجاهات نحو التعلم الريادي، وبما أن قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (٣٩) تساوى (٣.٦٤٦) عند مستوى ٠.٠١ فإن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لأنها أعلى من قيمة (ت) الجدولية.
- ويتضح من الجدول السابق أيضاً:
- بالنسبة للتطبيق القبلي: كان المتوسط الحسابي للطالبات (مجموعة البحث) والنسبة المئوية له في بعدي (التعلم الريادي) و(مقومات التعلم الريادي) على التوالي أقل المتوسطات في التطبيق القبلي للمقياس، حيث بلغت النسبة المئوية لهما، (٤.٥%)، (٥.٥%)، كما كان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات (مجموعة البحث) والنسبة المئوية لهما بشكل إلى حد ما متساوٍ (المشروعات) و(دور الريادة في المجتمع) أعلى المتوسطات في التطبيق القبلي لمقياس الإتجاهات نحو التعلم الريادي، حيث بلغت النسبة المئوية لكل منهما (٧.٤٨%)، (٧.٧١%) على التوالي.
 - بالنسبة للتطبيق البعدي: كان المتوسط الحسابي للطالبات (مجموعة البحث) والنسبة المئوية له في (دور الريادة في المجتمع) و(مقومات التعلم الريادي) و(المشروعات) أعلى متوسطات في التطبيق البعدي لمقياس الإتجاهات نحو التعلم الريادي، حيث بلغت النسبة المئوية لكل منهم، (٢٩.٨%)، (٢١.٩%)، (٢.٢١) على التوالي، وجاء بعد (التعلم الريادي) أقل المتوسطات في التطبيق البعدي بنسبة مئوية بنسبة (١٣.٨%)، كما كان مستوى تحسن الطالبات (مجموعة البحث) أكبر في بعد (دور الريادة في

المجتمع) بينما كان بعد (التعلم الريادي) أقل الأبعاد تحسناً في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو التعلم الريادي. ويتضح من الشكل (٤) النسبة المئوية لمتوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات نحو التعلم الريادي:

شكل (٤)



وعلى ذلك يمكن قبول الفرض الثالث للبحث والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات نحو التعلم الريادي، لصالح التطبيق البعدي.

تفسير نتائج البحث:

بعد عرض وتحليل نتائج درجات طالبات الصف الثاني الثانوي (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي -البعدي لكل من اختبار مهارات التفكير المستقبلي واختبار مفاهيم ريادة الأعمال ومقياس الاتجاه نحو التعلم الريادي، يمكن تلخيص هذه النتائج وتفسيرها على النحو التالي:

أ- حقق تدريس برنامج الأنشطة المقترح، درجة كبيرة من التأثير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ومفاهيم ريادة الأعمال لدى طالبات الصف الثاني الثانوي (مجموعة البحث)، ويتضح ذلك من خلال وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات

برنامج أنشطة مقترح قائم على ريادة الأعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
والإتجاه نحو التعلم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية

التفكير المستقبلي واختبا رمفاهيم ريادة الأعمال في البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠,٠١). ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى ما يلي:

- جدة موضوع ريادة الأعمال ومفاهيمها، مع تبسيط هذه المفاهيم لكي تتفق مع محتوى مادة الجغرافيا التي يدرسها الطالبات في الصف الثاني الثانوي، والتي تتفق مع النمو الانفعالي والاجتماعي لهن في هذه المرحلة.

- تنظيم محتوى برنامج الأنشطة المقترح بطريقة غير تقليدية بحيث تضمنت الأنشطة العقلية والاجتماعية والتدريبات العملية التي يقوم بها المعلم مع طالباته داخل الفصل.

- تنوع طرائق واستراتيجيات التدريس التي تحت الطالبات (مجموعة البحث) على التفكير والاستقصاء والتصنيف للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية بمنهج الجغرافيا للصف الثاني الثانوي (جغرافيا التنمية)، وذلك مثل الحوار والمناقشة، وتمثيل الأدوار، والعصف الذهني والتدريب الميداني.

- تنوع مصادر التعليم والتعلم والمواد التعليمية المستخدمة بالبرنامج المقترح مثل الصور، والقصص، والأفلام الوثائقية، لبعض الشخصيات الريادية، وأوراق العمل واستطلاعات الرأي.

- مشاركة الطالبات (مجموعة البحث) بفعالية في تنفيذ الأنشطة الإثرائية المتضمنة بالبرنامج المقترح.

- توظيف شبكة الإنترنت في تنفيذ الأنشطة المقترحة سواء التقييمية أو التعليمية المتضمنة بالبرنامج المقترح.

ب-ارتفاع النسبة المئوية للمتوسط الحسابي لدرجات الطالبات (مجموعة البحث) في التطبيق البعدي لمقياس الإتجاه نحو التعلم الريادي، إذ بلغت (٨٦.٩%) وهو معدل مرتفع نسبياً، ويمكن تفسير ذلك لطبيعة المجتمع المصري الحالي والنمو الاقتصادي الحادث على الصعيد المحلي، كذلك للتوجه نحو ريادة الأعمال ومجالاتها المختلفة وتأثير رجال الأعمال المصريين على النمو الاجتماعي والاقتصادي الحادث، مما أدى إلى نمو الثقافة الاقتصادية لدى الطالبات.

ج- حقق تدريس برنامج الأنشطة المقترح والقائم على ريادة الأعمال، درجة كبيرة من التأثير في تنمية الاتجاه نحو التعلم الريادي لدى الطالبات (مجموعة البحث) ويتضح ذلك من خلال وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الطالبات (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو التعلم الريادي، لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى الأمور التالية:

- تضمين البرنامج المقترح العديد من المواقف الاجتماعية والاقتصادية التي تعكس العديد من المبادئ والقيم المؤثرة على اتجاهات الطالبات إيجابياً نحو التعلم الريادي.
- تنوع طرائق واستراتيجيات الطالبات (مجموعة البحث) التي تنمى بعض القيم الخاصة بالتعلم الريادي مثل المبادأة، المثابرة، التعاون، المسؤولية، المغامرة المحسوبة، ومن هذه الطرائق والاستراتيجيات (التعلم التعاوني، المناقشة، المناظرات، تمثيل الأدوار، القصة).
- تكليف الطالبات (مجموعة البحث) بجمع وكتابة بعض المقالات الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية، عن بعض خصائص الرياديين، والشخصيات التاريخية المؤثرة في مجال الاقتصاد، أهم الأدوار المستقبلية التي يمكن أن يلعبها الرياديين في المجتمع.
- تكليف الطالبات (مجموعة البحث) بمشاهدة بعض الأفلام الوثائقية التي تناولت شخصيات اقتصادية ريادية، ورجال أعمال، وكتابة ملخصات وتقارير عن هذه الشخصيات.

توصيات البحث:

استناداً إلى ما تم التوصل إليه في الإطار النظري للبحث الحالي والدراسات السابقة، ونتائج الدراسة التجريبية، تقدم الباحثة بعض التوصيات الإجرائية التي يمكن أن يأخذ بها المهتمين بتطوير مناهج الجغرافيا والدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الثانوي، وذلك كالتالي:

أ- إعادة النظر في أهداف ومحتوى منهج الجغرافيا للصف الثاني الثانوي بحيث يتضمن مفاهيم ومهارات ريادة الأعمال ؛ وذلك لأن نتائج تحليل المحتوى أثبتت أن التعلم الريادي وريادة الأعمال متضمنة بهما بنسبة ضئيلة.

- ب- التأكيد على إعداد أنشطة إثرائية تجمع بين علوم (الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والاجتماع) لدراسة الجوانب المختلفة التي يتضمنها موضوع ريادة الأعمال والتعلم الريادي.
- ج- التركيز أثناء إعداد وتطوير مناهج الجغرافيا والدراسات الاجتماعية بالمراحل الدراسية المختلفة، على تدريس الجغرافيا الاقتصادية معتمداً على الأنشطة لما لها من تأثير إيجابي في الإتجاه نحو الموضوعات المرتبطة به، وكذلك التركيز على الأمثلة الشارحة، وعرض النماذج والبطولات التاريخية في مجال ريادة الأعمال.
- د- التنوع في استخدام طرائق التدريس والأساليب والاستراتيجيات التدريسية المناسبة، والتي تتيح للطلاب فرصة للإبداع والابتكار، وإبداء الرأي والتخيل والتنبؤ من خلال دراسة المواقف والأحداث و المشكلات الجغرافية والتاريخية والبيئية.
- و- إجراء بعض الدراسات التجريبية لقياس فعالية بعض مهارات ريادة الأعمال في المدارس التجارية والصناعية من التعليم الفني والوعي بأهمية التوجه نحو التعلم الريادي.
- ز- إجراء بعض الدراسات التجريبية لتقويم المشروعات وإدارة الأعمال لدى طلاب المدارس الثانوية العامة والفنية، في تنمية بعض المتغيرات التربوية الأخرى مثل القيم السياسية والاجتماعية، والميول، ومقاييس التقدير.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أحمد حسين اللقاني (١٩٩٥): المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، ١٣٧.
- أسماء مراد صالح زيدان (٢٠١٨): تصور مقترح لتنمية مهارات قيادة الأعمال لدى طلاب جامعة القاهرة في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة، العلوم التربوية، العدد الرابع (٢) أكتوبر.
- أحمد الشميمري ووفاء بنت ناصر المبيرك (٢٠١١): قيادة الأعمال، الطبعة الثانية، مكتبة الشقيري، الرياض.
- أحمد بن عبدالرحمن الشميمري ووفاء بنت ناصر المبيرك (٢٠١٤): قيادة الأعمال، الرياض
- أحمد عبدالرحمن الشميمري، (٢٠١٠): دور التعليم في دعم رأس المال الجريء في المملكة العربية السعودية. قيادة الأعمال. منتدى رأس المال الجريء- Available. by Internet at www.vc.iifef.com/wp-content/uploads/G2_SM.pdf.15/10/2014
- وفاء بنت ناصر المبيرك، ونورة جاسر الجاسر، (٢٠١٤) : النظام البيئي لقيادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز قيادة الأعمال، سبتمبر ٢٠١٤، الرياض.
- المبيرك، ووفاء بنت ناصر ٢٠٠٩م: المنشآت الصغيرة، القصيم -المملكة العربية السعودية: دار الجامعة
- المؤتمر العلمي السابع للتفكير بسنغافورة(١٩٩٨): ١-٦ يونيو، مجلة المعرفة، السعودية، العدد ٣١، ١٩٩٨، ص ص٣٣-٣٤.
- آمال جمعة عبدالفتاح (٢٠١٧): فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي وللاإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، ص ٢٨-٣٣.
- امين فاروق فهمي (٢٠١٦): واقع تدريس العلوم بالوطن العربي "مقارنة منظومية للتحديات الراهنة واستشرافا لمستقبل أفضل، المنتدى الإقليمي

الأول حول تدريس العلوم في المنظومات التربوية العربية الواقع والآفاق،
الحمامات، تونس، ١٣-١٥ يوليو.

إيمان محمد عبدالوارث (٢٠١٦): استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع
والبيئة (STSE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
والوعي بأبعاد استشرف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة
دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب،
العدد (٧٥).

أيمن عادل على (٢٠١٤). التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي
والأمن الاجتماعي، بحث مقدم إلى المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات
ومراكز ريادة الأعمال: نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق
الأوسط. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٩.

جمال إبراهيم حسن السيد. (٢٠١٧). وحدة جغرافية مقترحة في الأمن المائي
العربي لتنمية المفاهيم المائية والوعي بالأمن المائي والحل الإبداعي
للمشكلات لدى طلاب التعليم الفني. مجلة العلوم التربوية والنفسية:
جامعة البحرين - مركز النشر العلمي، مج ١٨، ع ٢، 382 - 339
><http://search.mandumah.com/Record/879384>

جميل بن سعيد بن جميل السعدي (٢٠٠٨): "فعالية استخدام بعض الأنشطة
الإثرائية القائمة على أساليب استشرف المستقبل في تدريس مادة التاريخ
بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى
الطلاب"، رسالة دكتوراه، القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

جيهان أحمد الشافعي (٢٠١٤): فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم علي
التعلم المتمركز حول مشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي
والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية، جامعة حلوان، دراسات عربية
في التربية وعلم النفس (ASEP)، عدد (٤٦)، ص ١٩٥.

حامد كاظم مصعب، وجوادي محسن راضي (٢٠١٠) الريادية وأثرها في الأداء
الجامعي المتميز - دراسة اختيارية لآراء عينة من القيادات الجامعية في
جامعة القادسية- بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الثالث إلى الجامعات
العربية- التحديات والآفاق - المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

حسن زيتون (٢٠٠١) : تصميم التدريس، رؤية منظومية " سلسلة أصول التدريس " ط٢، الكتاب الثانى، المجاد (١)، القاهرة، عالم الكتب، ٧٠٧-٧٠٩

حنان زاهر عبد العظيم (٢٠١٦): تصور مقترح لتفعيل التعليم ريادة الأعمال بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية والعربية - المجلة العلمية، كلية التربية، أسيوط- المجلد ٣٢، العدد (٢) ج-٢، أبريل).

راشد بن محمد الجمالي وهشام يوسف العربي (٢٠١٦): واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٧٦)، ٣٨١-٤٤٢.

ريم رمضان (٢٠١٢)، تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع لأعمال ريادية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ٢٨ (٢)، ٣٦١-٣٨٥.

ريما راشد سعد (٢٠١٩): تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة علي طالبات الصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، المجلد(٣٥)، العدد الأول.

رمضان فوزي المنتصر (٢٠١٣): وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، ص ٤٧.

زكى البحيري (٢٠٠٥): "دعوة إلى الاهتمام بتدريس تاريخ مصر"، ندوة التاريخ ضرورة قومية، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.

سعد الدين إبراهيم (١٩٩٥): "التعليم للمستقبل وسمات القرن الحادي والعشرين"، مؤتمر التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين، المؤتمر العلمي الثالث، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الأول، في الفترة من (٢٩: ٣٠ ابريل).

سماح محمد إسماعيل(٢٠١٤): برنامج قائم علي أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلي والوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة في كلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد ٦٥، ص٨٦.

سمير مصطفى أبو مدللة ومازن صلاح العجلة: (٢٠١٣):،التحديات التي تواجه ريادة الأعمال بين الشباب في فلسطين، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات - العدد ٥، يوليو.

سمية عثمان عبد القادر، وأحمد عثمان إبراهيم (٢٠١٥)، تقييم وتطوير ريادة الأعمال في كليات إدارة الأعمال السودانية، دراسة حالة كلية التجارة بجامعة النيلين، أماريك، مجلة علمية محكمة عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، (٦)، (١٦)، ٣٥ - ٤٦.

شيماء علي عبدالمنعم (٢٠١٦): فاعلية موقع تعليمي تفاعلي قائم علي المدونات في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول الثانوي مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، مصر، عدد(٨١).ص٤.

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٢): القياس والتقويم التربوي والنفسي، القاهرة، دار الفكر العربيص ١٥٦

صندوق تنمية الموارد البشرية : ٢٠٠٢ الرياض، صندوق تنمية الموارد البشرية عماد حسين حافظ إبراهيم (٢٠٠٩): "أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

عماد حسين حافظ (٢٠١٥): التفكير المستقبلي (المفهوم - المهارات- الاستراتيجيات)؟، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبد الملك طاهر المخلافي (٢٠١٤): واقع تعليم ريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، بحث مقدم للمؤتمر الأول لكليات إدارة الأعمال بجامعات دول الخليج العربي، جامعة الملك سعود، كلية إدارة الأعمال، ١٧/١٦ ربيع الثاني ١٤٣٥/فبراير ٢٠١٤.

عصام سيد أحمد السعيد (٢٠١٥): التعليم الريادي الجامعي، مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، مجلة كلية التربية - جامعة بور سعيد، العدد ١٨، يوليو.

عمار السامرائي (٢٠١٢): أهمية تطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي لبناء ودعم ثقافة الإبداع والتميز والريادة للجامعات الخاصة - دراسة حالة على الجامعة الخليجية نموذجاً- بحث مقدم للمؤتمر العربي الثاني لضمان جودة التعليم العالي.

فتحية على حميد لافي (٢٠٠٦): "تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء القضايا والمشكلات عيد عبد الغني الديب (٢٠٠٢): "استشراف المستقبل في مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم قبل الجامعي"، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي. المستقبلية بمحافظة شمال سيناء"، رسالة ماجستير، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

ماهر محمد صالح (٢٠١٥): أثر الاختلاف بين نمطي التحكم- تحكم المتعلم- تحكم البرنامج ببرمجة الوسائط الفائقة علي أنماط التعلم المفضلة ومهارات معالجة المعلومات ومستويات تجهيزها والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (١٨) العدد (٥) الجزء الأول.

ماجدة سيد حسنين (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم علي البنائية الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف، ص ٧٤.

محمد فتحي موسى، ومنصور بن نايف العتيبي ٢٠١٥: الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران، واتجاهاتهم نحوها دراسة ميدانية: مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، يناير العدد: (١٦٢)، الجزء الثاني، ٢٨٦-٢٨٧

محمد زين العابدين عبد الفتاح (٢٠١٦) الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة السنة التحضيرية /جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحوها، دراسة ميدانية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (١٧)، ٦٢٣-٦٥٤.

مجدى عوض مبارك (٢٠١٤): التربية الريادية والتعليم الريادي، رسالة المعلم، الأردن، (٢)٥١، ٣٠-٣٣

محمد سيد (٢٠١٥) نموذج تدريسي مقترح في ضوء التعلم المستند إلي المخ لتنمية التفكير المستقبلي وإدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لعلم الاجتماع، المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٧٥)، ص١٢.

مرفت حامد محمد هاني. (٢٠١٦). فاعلية مقرر مقترح في بيولوجيا الفضاء لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب شعبة البيولوجي بكليات التربية. المجلة المصرية للتربية العلمية: الجمعية المصرية للتربية العلمية، مج١٩، ع٥٤، 122 - 65مسترجع

من <http://search.mandumah.com/Record/771173>

مصطفى رسلان، وشاكر عبد العظيم (١٩٩٨): "ملامح منهج المستقبل وتصور لمنهج اللغة العربية في ضوء تحديات المستقبل"، المؤتمر العلمي السنوي السادس لكلية التربية بجامعة حلوان، "نحو تعلم عربي متميز لمواجهة تحديات متجددة"، المجلد الثالث، مايو.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم. مايو ٢٠١٢، ١ (مشروع التعليم للريادة في الدول العربية: المكون الثاني (٢٠١٠ - ٢٠١٢). (تقرير توليقي).

ميسون على حسين (٢٠١٣) ريادة الأعمال - الريادة في منظمات الأعمال مع الإشارة لتجارب بعض الدول، - بحث نظري - مجلة جامعة بابل - العلوم الإنسانية ٢١ (٢)، ٣٨٥ - ٤٠٧.

نشوى محمد عمر (٢٠١٤): تطوير منهج التاريخ للصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وبعض قيم المواطنة لدى التلاميذ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد(٥٦).

ياسر سالم المري (٢٠١٣): ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية. يوسف حمدي الرويتعي (٢٠١٦): كفايات ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Akpochafo, G.O., & Alike, I.H. (2018): Perceived Impact of Entrepreneurship Education On Career Development among Undergraduates in South –South Universities in Nigeria, Implication for Counselling .Journal of Education and Learning ,7(3) ,102-108
- Adanali, R. (2018). The Effect of Digital Documentary Production through Field Work on Geography Students' Problem-Solving Skills. Journal of Education and Training Studies, 6(1), 113–123. Retrieved from <http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=eric&AN=EJ1166063&site=ehost-live>
- Bagoly-Simó, P., Hemmer, I., & Reinke, V. (2018). Training ESD Change Agents Geography: Designing the Curriculum of a Master's Program with Emphasis on Education for Sustainable Development (ESD). Journal of Geography in Higher Education, 42(2) 174–191. Retrieved from <http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=eric&AN=EJ1182342>
- Bernstein, A. (2011). Nature vs. nurture: Who is interested in entrepreneurship education? A study of business and technology undergraduates based on social cognitive career theory. Pro- Quest, UMI Dissertations Publishing.
- Brockhaus, S, R, H. (1991). Entrepreneurship Education and Research Outside North America, Entrepreneurship Theory and Practice, Spring, pp. 77- 84.&site=ehost-live
- Béneker, T., Tani, S., Uphues, R., & van der Vaart, R. (2013). Young People's World-Mindedness and the Global Dimension in Their Geography Education: A

- Comparative Study of Upper Secondary School Students' Ideas in Finland, Germany and the Netherlands. *International Research in Geographical and Environmental Education*, 22(4), 322–336. Retrieved from <http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=eric&AN=EJ1025181&site=ehost-live>
- Biddulph, M. (2010) 'Valuing young people's geographies', *Teaching Geography*, vol. 35, no. 2, p. 45
- Clayton, N. S., Bussey, T. J., & Dickinson, A. (2003). Can animals recall the past and plan for the future? *Nature Reviews Neuroscience*, 4(8), 685-691.
- Clayton, N. S., & Russell, J. (2009). Looking for episodic memory in animals and young children: Prospects for a new minimalism. *Neuropsychologia*, 47(11):2330-40.
- Clayton, N. S., Bussey, T. J., & Dickinson, A. (2003). Can animals recall the past and plan for the future? *Nature Reviews Neuroscience*, 4(8), 685-691.
- Clayton, N. S., & Russell, J. (2009). Looking for episodic memory in animals and young children: Prospects for a new minimalism. *Neuropsychologia*, 47(11):2330-40.
- Clayton, N. S., & Russell, J. (2009). Looking for episodic memory in animals and young children: Prospects for a new minimalism. *Neuropsychologia*, 47(11):2330-40.
- Clayton, N. S., Bussey, T. J., & Dickinson, A. (2003). Can animals recall the past and plan for the future? *Nature Reviews Neuroscience*, 4(8), 685-691.
- Cox, M., Elen, J., & Steegen, A&.. (2019). Students' Reasoning Processes While Constructing Causal Diagrams. *Review of International Geographical*

- Education Online, 9(1), 13–35. Retrieved from <http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=eric&AN=EJ1221190&site=ehost-live>
- European commission Entrepreneurship in higher Education Especially in Non-Business Studies ,2008: Final Version, March .Statistics Bank World . GDP of % expenditure Development & Research
- Finlayson, C., Gregory, M., Ludtke, C., Meoli, C., & Ryan, M. (2017). Cultivating Geographical Thinking: A Framework for Student-Led Research on Food Waste. Review of International Geographical Education Online, 7(1), 80–93. Retrieved from
- HavvaE Vidergol, Mor Givon, Eti Mendel (2109): Promoting future thinking in elementary and middle school applying the Multidimensional Curriculum Model, vol 31, pp19-3
- Iris auw,. (2015). Educating for the future: The position of school geography. International Research in Geographical and Environmental Education. 24. 1-18. 10.1080/10382046.2015.1086103
- Jo, I., Hong, J. E., & Verma, K. (2016). Facilitating Spatial Thinking in World Geography Using Web-Based GIS. Journal of Geography in Higher Education, 40(3), 442–459. Retrieved from <http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=eric&AN=EJ1105457&site=ehost-live>
- Karabulut, E. O., & Dogan, P. K. (2018): Investigation of Entrepreneurship Trends and General Competency Levels of University Students Studying at Faculty of Sport Sciences .Journal of Education and Training Studies, 6 (4) ,212-220
- Keat, O., Selvaradch, C.9 Meyer, D. (2011) Inclination Towards. Entrepreneur Ship among University Students anempirical Study of Malysian University

- Student International Journal of Business and Social Science, 2 (4) 206- 226.
- Kepner, William (2000): "Teaching Studies To Secondary School A Curriculum", Available at: <http://ericir.sir.Edo//plowed.cgi/faswb?Getdoc+ericdb,ERICNO:ED187622,visitLastat28-may>.
- . Kuisma, M., & Nokelainen, P. (2018). Effects of Progressive Inquiry on Cognitive and Affective Learning Outcomes in Adolescents' Geography Education. *Frontline Learning Research*, 6(2), 1–19. Retrieved from <http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&d b=eric&AN=EJ1186399&site=ehost-live>
- Lee, S., Chang & Lim, S. (2005) . Impact of entrepreneurship education: a Comparative Study of the Entrepreneurship and Management Journal ,1, Sringer Science & Business Media, Inc Manufa Beured, the United States 27- 43.
- Nian.,T, Bakar & Islang (2014) A. Students Perceptions on entrepreneur Ship education The case of University Malaysia perils, *International Education Studies* Published by Conadian Centerg Science and Education 7 (10) , 40- 49.
- Ooi, Y, Nasiru, A, (2015) . Entrepreneur Ship education as a Catalyst of business Start-ups: a Study on Malaysian community Colleg e Students, *Asian Social Science*, Pudished by Cabadian Center of Scirnce and Education ((1,18), 350- 363.
- Osmani,M.,Hinidi,N.M.,&Weerakkody,V.(2018)
:Developing Employability Skills in Inforntion System Graduate Traditional vs. Innovative Teaching Methods. *International Journal of Information and*

- Communication Technology Education (IJCTE) 14(2) ,17-29.
- Osvath, M. (2010). Great ape foresight is looking great. *Animal Cognition*, 13(5), 777-781.
- Payton, A., Knight, G., & National Centre for Vocational Education Research (NCVER) (Australia). (2018). Skills for a Global Future. 27th National VET Research Conference "No Frills." National Centre for Vocational Education Research (NCVER). National Centre for Vocational Education Research (NCVER). Retrieved from <http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=eric&AN=ED586417&site=ehost-live>
- Payton, A., Knight, G., & National Centre for Vocational Education Research (NCVER) (Australia). (2018). Skills for a Global Future. 27th National VET Research Conference "No Frills." National Centre for Vocational Education Research (NCVER). National Centre for Vocational Education Research (NCVER). Retrieved from <http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=eric&AN=ED586417&site=ehost-live>
- Passing, D(2018): Educational and neuropsychological aspects of Futures thinking skill: An initial overview of an emerging field, Paper presented at " 10th International Conference on Education and New Learning Technologies", 2-4 July, Palma, Spain.
- Russell, J., Alexis, D., & Clayton, N. (2010). Episodic future thinking in 3-to 5-year-old children: The ability to think of what will be needed from a different point of view. *Cognition*, 114(1), 56-71.
- Roberts, M. (2014) 'Powerful knowledge and geographical education', *The Curriculum Journal*, vol. 25, no. 2, pp. 187–209. Also available online at DOI:

10.1080/09585176.2014.894481 (Accessed 17 March 2016).

Szpunar, K. K. & Tulving, E. (2011). Varieties of future experience. In Moshe

Bar (ed.). Predictions in the Brain. New York: Oxford University Press. Chapter 1, 3-12.

Tatjana RESNIK PLANINC(2011): Future Prospects for Geographical Education in Slovenia, University of Ljubljana, Ljubljana, SLOVENIA, vol,1no,1 Spring, pp 41-42

<http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=eric&AN=EJ1157786&site=ehost-live>

Uusof, AM., Zaind, F., & Ibrahem, M., (2015) Entrepreneurship education in Malysias Public institution of higher Learning a review of the current Practices International Education Studies Published by Canadian Center of Science and Education, 8 (1), 17-28.

Zakaria S., Fadzilah, W., Yusaff, (2011). Entrepreneurship Education in Malysia: Nurtering Entreneurial. Interest amongst Students Journal of Modren Accounting and Auditing, 716) 615- 620.